

**النهي ودلالته عند الإمام الشوكاني رحمه الله**  
**في (كتاب الأطعمة والصيد والذبائح)**  
**من خلال كتابه نيل الأوطار**  
**" دراسة أصولية تطبيقية "**

**إعداد**

**د/ رضا محمد محمد المزين**

**مدرس أصول الفقه**

**بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بكفر الشيخ**



النهى ودلالته عند الإمام الشوكاني رحمه الله في (كتاب الأطعمة والصيد والذبائح) من خلال كتابه نيل الأوطار " دراسة أصولية تطبيقية "

رضاً محمد محمد المزين

قسم أصول الفقه ، بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بكفر الشيخ، جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: [1619020117@azhar.edu.eg](mailto:1619020117@azhar.edu.eg)

### الملخص:

فإنه لما كان الأمر والنهى أحد المباحث في أصول الفقه، والذي كانوا مبلغ اهتمام الأصوليين، لأنهما جماع التكليف، وبهما تستبين الأحكام، وعليهما يتوقف الحلال والحرام، فالحلال والحرام هما نطاق التثبوت من عبودية الإنسان وصدقه في عبوديته لله تعالى، وذلك بالتزام أوامره واجتباب نواهيه والوقوف على حدوده لا يتعداها.

وقد اخترت في بحثي أن أبحث في (دلالة النهى وتطبيقها في سنة الحبيب المصطفى ﷺ، من خلال كتاب نيل الأوطار في كتاب الأطعمة والصيد والذبائح وبيان دلالاته عند الإمام الشوكاني رحمه الله) وقد اقتضى الحال تقسيمه إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة، أما التمهيد فمت فيه بالتعريف بالإمام الشوكاني، وكتابه نيل الأوطار، وفيه مطلبان، الأول في التعريف بالإمام الشوكاني، والثاني في التعريف بكتاب نيل الأوطار، والمبحث الأول ففي تعريف النهى عند الإمام الشوكاني والأصوليين، وصيغ النهى ومقتضاه، ومعانيه، وأنواع النهى عند الإمام الشوكاني والأصوليين، وفيه ثلاثة مطالب، الأول في تعريف النهى عند الإمام الشوكاني والأصوليين، والثاني في صيغ النهى ومقتضاه، ومعانيه عند الإمام الشوكاني والأصوليين، والثالث في أنواع النهى عند الإمام الشوكاني والأصوليين، والمبحث الثاني ففي التعريف بالأطعمة والصيد والذبائح، وفيه أربعة مطالب، الأول في تعريف الأطعمة وحكمها، وأسباب تحريمها، الثاني في تعريف الصيد، وحكمه، ومتى يكون محظوراً؟، والثالث في وسائل الصيد، والرابع في تعريف الذبائح، والفرق بين الذبح والتذكية، وأنواع التذكية، وشروط صحة الذبح، والمبحث الثالث ففي تطبيقات دلالة النهى على أحاديث (الأطعمة والصيد والذبائح) من كتاب نيل الأوطار للشوكاني، ثم ختمت البحث بأهم النتائج والتوصيات.

**الكلمات المفتاحية:** النهى ودلالته، الإمام الشوكاني، الصيد والذبائح ، نيل الأوطار.

**Termination and its connotation according to Al Imam Al Shukani learned in the book Foods, Hunting and Sacrifices through his book Nayl Al Awtar "An Applied Fundamentalism Study"**

**Reda Mohamed Mohamed El Mezine**

**Department of Jurisprudence, Faculty of Islamic and Arab Studies for Girls in Bakr Al-Sheikh, Arab Republic of Egypt.**

**E-mail: [1619020117@azhar.edu.eg](mailto:1619020117@azhar.edu.eg)**

**Abstract:**

Since the order and termination is one of the investigators of the origins of the doctrine, who were the amount of interest of the fundamentalists, because they combined the assignment, with which the judgments are determined, and they stop the halal and no man. Halal and haram is the scope to ascertain the slavery and sincerity of man in his slavery God Almighty, by abiding his orders, avoiding his frontiers and sticking to its boundaries.

In my research, I have chosen to look at the meaning of termination and its application in Sunnat Al Habib Mustafa, peace be upon him. In the Book of Food, Hunting and Sacrifice and the Statement of its Significance at Imam Al Shukani at 100. As for the preliminary introduction of Al Imam Al Shwkani, and his book of "Nayl Al Awtar", It has two prerequisites, the first is about the introduction of Imam Al Shwkani, and the second is about the introduction of the book of "Nayl Al Awtar".

First, in the definition of termination according to Imam Al Shukani and fundamentalists, the formulas and the requirements of termination, Its meanings, the types of terminology at Imam Shukani and the fundamentalists, and it has three demands First in the definition of termination at Imam Al Shukani and fundamentalists, and second in the formulas and requirements of termination and its meanings at Imam Al Shukani and fundamentalists, and the third in termination types at Imam

**Keywords:** Termination and its connotation, Imam Shukani, Hunting and Sacrifice, "Nayl Al Awtar".

## بسم الله الرحمن الرحيم

### ❖ المقدمة:

الحمد لله الذي جعل القرآن دستور حياة (تبياناً لكل شيء) ولعباده ارتضاه، أنزله الله هداية للبشرية ليخرجها من الظلمات إلى النور بإذنه، ولنرتقي به في سلم النجاة، وجعل السنة مفصلة ومبينة ومؤكدة لما فيه من الاجمال بقول وفعل وتقرير خاتم رسل الله الذي اصطفاه، وجعل الخيرية في أمته إلى يوم تلقاه.

لك الحمد يا من جعلت الاسلام للإنسانية جمعاً، شاملاً لجميع مناحي الحياة، والصلاة والسلام على من أرسله الله قائداً، ومعلماً وقُدوة وزعيماً، ومربياً نهله من سيرته العطرة نوراً يضيء لنا دروبنا في الظلام، صلاةً وسلاماً عليه وعلى آله وصحبه الميادين إلى يوم الدين.

أما بعد،،،،،

فإن أشرف شيء يشتغل به الإنسان في حياته هو تعلم العلم الشرعي، وتعليمه للناس، قال النبي ﷺ: "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهل الله له به طريقاً إلى الجنة".

وقد اشتغل علماء المسلمين من الفقهاء والمحدثين بجمع الأحاديث النبوية الصحيحة وشرحها، فقاموا بشرح معانيها وفك غموضها، فضلاً عن تناولها بالشرح الفقهي والأصولي، إذ بينوا مذاهب الفقهاء في المسائل الفقهية اعتماداً على الاستنباطات الفقهية المأخوذة من السنة النبوية، ومن أولئك العلماء الإمام الشوكاني رحمه الله مؤلف كتاب نيل الأوطار، والذي اخترته من بين كتبه المتنوعة، لأبحث فيه عن مسائل النهي أحد المباحث في أصول الفقه، والذي كان مبلغ اهتمام الأصوليين هو ومسائل الأمر، لأنهما جماع التكليف، وبهما تستبين الأحكام، وعليهما يتوقف الحلال والحرام، فالحلال والحرام هما نطاق التثبوت من عبودية الإنسان وصدقه في عبوديته لله تعالى، وذلك بالتزام أوامره واجتناب نواهيه والوقوف على حدوده لا يتعداها.

وقد اخترت في بحثي هذا أن أبحث في دلالة النهي وتطبيقها في سنة الحبيب المصطفى ﷺ، من خلال كتاب نيل الأوطار في كتاب الأطعمة والصيد والذبائح وبيان دلالاته عند الإمام الشوكاني رحمه الله.

### ❖ سبب اختيار الموضوع:

١- مكانة السنة النبوية الشريفة إذ هي المصدر الثاني من مصادر الأدلة الشرعية.

٢- أن النهي من أهم المباحث الأصولية؛ لأنه يتعلق بأفعال المكلفين.  
٣- مكانة الإمام الشوكاني بين العلماء، ومكانة كتابه نيل الأوطار بين الكتب.

٤- دراسة منهج الإمام الشوكاني في الاستدلال بالنهي من الأحاديث.  
٥- الرغبة في الاستزادة والتعمق في أصول الفقه، هذا العلم المبارك الذي يصل العقول ويشدز الهمم.

#### ❖ منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث - بمشيئة الله تعالى - أن يكون المنهج فيه هو المنهج العلمي القائم على الاستقراء والاستنباط في عرض عناصر الموضوع، وذلك على النحو التالي:

(١) استقرت جميع الأحاديث التي ذكرت في كتاب الأطلعة والصيد والذبائح، ثم استخرجت منها ما يدل على النهي، ثم بينت دلالة النهي سواء على التحريم أو على الكراهة.

(٢) ذكرت آراء العلماء في المسألة مع ذكر رأي الإمام الشوكاني، وبيان موافقته لرأيهم أو مخالفته لهم.

(٣) قمت بتوجيه القول في الحديث.

(٤) عزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها من كتاب الله، بذكر السورة ورقم الآية.

(٥) خرجت الأحاديث من مصادرها الأصلية، وإثبات الكتاب والباب والجزء والصفحة، فإن كان من الصحيحين اكتفيت بهما أو بأحدهما، وإن كان في غيرهما أذكر من خرجهما من أهل السنن.

(٦) قمت بتعريف المصطلحات من كتب الفن الذي يتبعه المصطلح.

(٧) وثقت المعاني اللغوية من كتب اللغة المعتمدة مع ذكر الجزء، والصفحة، والمادة.

(٨) اهتمت في إعداد البحث بقواعد اللغة العربية والإملائية، وعلامات الترتيب، ومنها علامات التنصيص للآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة.

(٩) وضعت فهرس فنية اقتصرتها فيها على: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

#### - الدراسات السابقة:

بعد تصفح ما كُتب حول هذا الموضوع تبين لي عدد من الدراسات

التي تناولت الكلام عن مثل هذا البحث، وكان من أهمها:

١. النهي ودلالته عند الإمام الشوكاني في كتابه نيل الأوطار في كتابي البيوع والنكاح دراسة أصولية تطبيقية، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير تخصص (أصول الفقه) للباحثة/ريا مظفر خليل.
٢. اختيارات الإمام الشوكاني الفقهية من خلا كتابه نيل الأوطار، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه، للطالب/ محمد خزعل محمود الدليمي.
٣. منهج الإمام الشوكاني في كتابه إرشاد الفحول (الأدلة والأحكام) للطالب/ أحمد صالح محمد قطران.

وقد استفدت كثيراً من هذه الدراسات ومن أهم ما استفدته منها: معرفة الوقوف على مواطن النهي في كتاب نيل الأوطار للإمام الشوكاني في كتاب الأطعمة والصيد والذبائح، ومعرفة ما يدل عليه النهي سواء كان يدل على التحريم أو الكراهة، ومعرفة ما إذا كان النهي يرجع لذات المنهي عنه أو لأمر خارج عنه.

#### ❖ خطة البحث:

- تتكون خطتي في البحث - بمشيئة الله سبحانه وتعالى - من مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة وفهارس، وإليك تفصيل ذلك كما يلي:-
- **المقدمة:** بعد الحمد والثناء بينت فيها أسباب اختياري للموضوع، والدراسات السابقة عليه، ومنهجي في البحث، وخطة البحث.
  - **التمهيد:-** التعريف بالإمام الشوكاني رحمه الله ، وكتابه نيل الأوطار وفيه مطلبان:-
    - \* **المطلب الأول:-** التعريف بالإمام الشوكاني رحمه الله، وفيه مسائل:-
    - \* **المسألة الأولى:** اسمه ونسبه، ولقبه، ومولده، نشأته.
    - \* **المسألة الثانية:-** مؤلفاته.
    - \* **المسألة الثالثة:-** أثره وتأثره، ووفاته.
    - \* **المطلب الثاني:-** التعريف بكتاب نيل الأوطار.
  - (١) **المبحث الأول:-** تعريف النهي عند الإمام الشوكاني وغيره من الأصوليين، وصيغته، ومقتضاه، وأنواعه، وفيه ثلاثة مطالب:-
    - **المطلب الأول:-** تعريف النهي عند الإمام الشوكاني وبين الفرق بينه وبين الأصوليين.
    - **المطلب الثاني:-** صيغ النهي، ومقتضاه، ومعانيه عند الإمام الشوكاني وجمهور الأصوليين، وفيه ثلاثة مسائل:
    - **المسألة الأولى:-** صيغ النهي.
    - **المسألة الثانية:-** مقتضى صيغة النهي، أو ما تدل عليه صيغة النهي.

- **المسألة الثالثة:-** معاني النهي.
- **المطلب الثالث:-** أنواع النهي عند الإمام الشوكاني وجمهور الأصوليين.
- ٢) **المبحث الثاني:-** التعريف بالأطعمة والصيد والذبائح، وفيه أربعة مطالب:-
- **المطلب الأول:-** تعريف الأطعمة، وحكمها، وأسباب تحريمها.
- **المطلب الثاني:-** تعريف الصيد، وحكمه، ومتى يكون محظوراً؟.
- **المطلب الثالث:-** وسائل الصيد.
- **المطلب الرابع:-** تعريف الذبائح، والفرق بينها وبين التذكية، وأنواعها، وشروط صحة الذبح، وفيه مسألتان:-
- **المسألة الأولى:-** تعريف الذبائح، والفرق بينها وبين التذكية، وأنواعها.
- **المسألة الثانية:-** شروط صحة الذبح.
- ٣) **المبحث الثالث:-** تطبيقات دلالة النهي على أحاديث (الأطعمة والصيد والذبائح) من كتاب نيل الأوطار للشوكاني، وفيه مطلبان:-
- المطلب الأول:- ويشتمل على ثلاثة مسائل:
- **المسألة الأولى:-** النهي عن الحمر الإنسية.
  - **المسألة الثانية:-** تحريم كل ذي نابس من السباع ومخلب من الطير.
  - **المسألة الثالثة:-** النهي عن أكل الهر والقنفذ.
- المطلب الثاني:- ويشتمل على أربعة مسائل:
- **المسألة الأولى:-** النهي عن أكل الجلالة أكلها وركوبها وشرب لبنها.
  - **المسألة الثانية:-** ما استفيد تحريمه من الأمر بقتله أو النهي عن قتله.
  - **المسألة الثالثة:-** النهي عن الرمي بالبندق ومافي معناه.
  - **المسألة الرابعة:-** النهي عن الأكل باليد الشمال.

❖ **التمهيد:- التعريف بالإمام الشوكاني، وكتابه نيل الأوطار، وفيه مطلبان:-**

- **المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه، ومولده، ومؤلفاته، وأثره وتأثره، ووفاته، وفيه مسائل:**
- \* **أولاً: اسمه ونسبه ولقبه:**

**هو:** محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن ابن محمد بن صلاح بن علي بن عبد الله الشوكاني، الخولاني، ثم الصنعاني (أبو عبد الله) مفسر، محدث، فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن، أصولي، مؤرخ، أديب، نحوي، منطقي، متكلم، حكيم. وعرف في صنعاء بالشوكاني نسبةً إلى شوكان وهي قرية من قرى السحامية إحدى قبائل خولان بينها وبين صنعاء دون مسافة يوم وهو أحد المواضع التي يطلق عليها شوكان، نشأ بصنعاء ولقب بالصنعاني نسبةً إليها<sup>(١)</sup>، وولي قضاءها سنة ١٢٢٩هـ.<sup>(٢)</sup>

\* **ثانياً: مولده:-**

ولد بهجرة شوكان من بلاد خولان في ٢٨ ذي القعدة، حسبما وجد بخط والده في وسط نهار يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر القعدة سنة ١١٧٣ ثلاث وسبعين ومائة وألف وكان إذ ذاك قد انتقل والده إلى صنعاء واستوطنها ولكنه خرج إلى وطنه القديم في أيام الخريف.<sup>(٣)</sup>

\* **ثالثاً: مؤلفاته:-**

تمتاز حياة الإمام الشوكاني رحمه الله العلمية بالجد والمثابرة، والحيوية والنشاط، والذكاء الفطري، وقد ظهر هذا في اتساع ثقافته، وعمق تفكيره، وتصديه للإصلاح والاجتهاد، وقد لمسنا هذا من خلال نشأته حيث جمع بين الدراسة والتدريس، كما وفق بين إلقاء الدروس اليومية العديدة والتأليف<sup>(٤)</sup> وقد جمع الإمام الشوكاني رحمه الله في شخصيته العلمية الفذة ثلاثة أمور، رشحته إلى أن يعد من أعلام المسلمين، ومن المجددين، الذين

(١) البدر الطالع ١/٤٨٠، معجم المؤلفين ١١/٥٣، هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار

المصنفين للبغدادي ٢/٣٦٥، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ٢/٣٧٩.

(٢) الأعلام للزركلي ٦/٢٩٨.

(٣) البدر الطالع ٢/٢١٥، إرشاد الفحول ١/١٠.

(٤) فتح القدير ١/٦.

يبعث الله على رأس كل قرن واحداً منهم، يحفظ للأمة دينها، ويجدد روح العزة والمجد فيها، وهذه الأمور الثلاثة هي:

١- سعة التبحر في العلوم على اختلاف أجناسها.  
٢- كثرة التلاميذ المحققين الذين يحيطون به، ويسجلون كلامه، ويتناقلون كتبه وأفكاره.

٣- سعة التأليف في مختلف العلوم والفنون. (١)

وكان من هذه المؤلفات التي تركها الإمام الشوكاني تراثاً خالداً للأمة الإسلامية، تتهل منها العلم والمعرفة، وتجد فيها الفكر الصائب المستتير وسط ظلام الجمود والتعصب والتقليد، مما يؤكد أن الله تعالى يحفظ دينه ويعلي كلمته، في كل الأمصار وفي جميع العصور على ألسنة العلماء العاملين، وبأقلام المؤلفين النابهين، من هذه المؤلفات:-

(١) «إرشاد الثقات إلى اتفاق الشرائع على التوحيد والمعاد والنبوات» تحقيق

إبراهيم إبراهيم هلال- دار النهضة العربية- القاهرة، سنة ١٣٩٥ هـ.

(٢) «أمناء الشريعة»- مع مجموعة رسائل، تحقيق إبراهيم هلال- دار

النهضة العربية- القاهرة- سنة ١٣٩٥ هـ.

(٣) «القول المفيد في أدلة الاجتهاد والتقليد» - تصحيح إبراهيم حسن-

طبعة مصطفى البابي الحلبي- القاهرة ١٣٤٧ هـ.

(٤) «السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار» - تحقيق قاسم غالب

أحمد وآخرون- طبعة مصطفى البابي الحلبي- القاهرة ١٣٩٠ هـ.

(٥) «إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول» - المطبعة

المنيرية- القاهرة سنة ١٣٤٧ هـ.

(٦) «البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع» القاهرة- مطبعة

السعادة- سنة ١٣٤٨ هـ.

(٧) «تحفة الذاكرين في شرح عدة الحصن الحصين للإمام الجزري» طبعة

مصطفى الحلبي- سنة ١٣٥٠ هـ.

(٨) «الدراري المضيئة في شرح الدرر البهية» - القاهرة- مطبعة المعاهد

سنة ١٣٤٠ هـ.

(٩) «الدر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد» - المطبعة المنيرية- القاهرة

سنة ١٣٤٣ هـ. وطبعة المنار- سنة ١٣٤٠ هـ.

(١) فتح القدير ١/٩.

(١٠) «شرح الصدور بتحريم رفع القبور» و «رفع الريبة فيما يجوز وما لا يجوز من الغيبة» و «الدواء العاجل في دفع العدو الصائل» القاهرة - المطبعة المنيرية - سنة ١٣٤٣ هـ. ومطبعة السنة المحمدية - القاهرة - ١٣٦٦ هـ.

(١١) «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» - القاهرة - مطبعة السنة المحمدية - سنة ١٣٨٠ هـ.

(١٢) «فَتْحُ الْقَدِيرِ الْجَامِعُ بَيْنَ فَنِّي الرَّوَايَةِ وَالذَّرَايَةِ مِنَ التَّفْسِيرِ» مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة - سنة ١٣٤٩ هـ.

(١٣) «نبيل الأوطار شرح منتقى الأخبار» مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة سنة ١٣٤٧ هـ.

(١٤) «قطر الولي على حديث الولي» القاهرة - دار الكتب العربية - سنة ١٩٧٩ م.

(١٥) «درّ السحابة في مناقب القرابة والصحابة» مطبوع بتحقيق د. حسين العمري. دار الفكر - دمشق - ١٩٨٤.

قال الإمام الشوكاني: "وهذا ما رأيناه مطبوعاً واطلعنا عليه، وهو غيض من فيض" (١)، فهناك كتب لا تزال مخطوطة، ورسائل (٢).

\* رابعاً: أثره وتأثره، ووفاته:-

(١) شيوخه التي تأثر منهم ونهل من علمهم كان من أبرزهم:

١- والده علي بن محمد الشوكاني.

٢- الفقيه حسن بن عبد الله الهبل.

٣- العلامة عبد الرحمن بن قاسم المداني.

٤- العلامة أحمد بن عامر الحدائي.

٥- العلامة أحمد بن محمد الحرازي، وقرأ عليه شرح الأزهار.

٦- العلامة إسماعيل بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد، وقرأ عليه الملحة في النحو وشرحها.

٧- العلامة القاسم بن يحيى الخولاني، وقرأ عليه شرح الغاية.

٨- العلامة الحسن بن إسماعيل المغربي، وقرأ عليه التنقيح في علوم الحديث، وقرأ عليه الكشاف وحاشيته للسعد وبعد انقطاعها حاشيته

(١) فتح القدير للإمام الشوكاني / ١ / ٩.

(٢) هدية العارفين / ٢ / ٣٦٥، ٣٦٦.

للسراج مع مراجعة غير ذلك من الحواشي، وكذلك سمع شرح بلوغ المرام عليه.

٩- العلامة عبد الله بن إسماعيل النهمي، وقرأ عليه إيساغوجي للقاضي زكريا.

١٠- العلامة هادي بن حسين القارني، وقرأ عليه شرح الجزرية.

١١- وسمع البخاري من أوله إلى آخره على السيد العلامة على ابن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن أحمد بن عامر.

١٢- وسمع صحيح مسلم وسنن الترمذي جميعاً وبعض موطأ مالك وبعض شفاء القاضي عياض على السيد العلامة عبد القادر بن أحمد.

١٣- وقرأ شرح الجزرية على العلامة هادي بن حسين القارني وقرأ جميع شفاء الأمير الحسين على العلامة عبد الله بن إسماعيل النهمي.

١٤- وقرأ البحر الزخار وحاشيته وتخريجه وضوء النهار على شرح الأزهار، وبعض ألفية الزين العراقي وشرحها له على السيد العلامة عبد القادر بن أحمد.<sup>(١)</sup>

هذا قليل من كثير من شيوخه التي تلقى على أيديهم العلم وأخذه

عنهم.

(٢) أما عن أثره فكان في أبرز تلاميذه الذين أخذوا عنه العلم الذي كانوا يحيطون به، ويسجلون كلامه، ويتناقلون كتبه وأفكاره وكان منهم:

١- السيد محمد بن محمد بن زيارة الحسني اليمني الصنعاني، المتوفى سنة ١٢٨١ هـ.

٢- محمد بن أحمد السوداني، المتوفى سنة ١٢٢٦ هـ.

٣- محمد بن أحمد مشحم الصعدي الصنعاني، المتوفى سنة ١٢٢٣ هـ.

٤- السيد أحمد بن علي بن محسن بن الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم، المتوفى سنة ١٢٢٣ هـ.

٥- السيد محمد بن محمد بن هاشم بن يحيى الشامي ثم الصنعاني، المتوفى سنة ١٢٥١ هـ.

٦- عبد الرحمن بن أحمد البهكلي الضمدي الصبياني، المتوفى سنة ١٢٢٧ هـ.

٧- أحمد بن عبد الله الضمدي، المتوفى سنة ١٢٢٢ هـ.

(١) إرشاد الفحول ١/١١، البدر الطالع ٢/٢١٥. ٢١٧، فتح القدير ١/٧، ٨.

- ٨- علي بن أحمد هاجر الصنعاني، المتوفى سنة ١٢٣٥ هـ.
  - ٩- عبد الله بن محسن الحيمي ثم الصنعاني، المتوفى سنة ١٢٤٠ هـ.
  - ١٠- القاضي محمد بن حسن الشجني الذماري، المتوفى سنة ١٢٨٦ هـ.
  - ١١- ابنه القاضي أحمد بن محمد الشوكاني، المتوفى سنة ١٢٨١ هـ. (١)
- (٣) وفاته:-

توفي الإمام الشوكاني في ٢٦ جمادى الآخرة من سنة (١٢٥٠هـ) ودفن بصنعاء، وقد كان توفي قبله بشهر واحد ابنه: علي بن محمد، وهو في العشرين من عمره، وكان نابغة، وعبقرياً كأبيه، فاحتسب الأب وتصبّر، ولم يظهر جزءاً ولا حزناً. رحمهما الله تعالى، وأسكنهما فسيح جنّاته. (٢)

■ **المطلب الثاني: التعريف بكتاب نيل الأوطار:-**

وهو من أعظم كتب الإمام الشوكاني على الإطلاق، وأكثر الناس لا يعرفون الإمام الشوكاني إلا من خلال هذا الكتاب، إذ أن كتاب نيل الأوطار قد جمع من الأحاديث ما لم يجتمع في غيره من كتب الأحكام، وصار مرجعاً للعلماء عند الحاجة إلى طلب الدليل.

وهو كتاب في أربع مجلدات كبار (٣)، قال عنه الإمام الشوكاني: هو شرح يشرحُ الصدور، ويمشي على سنن الدليل، لم تكتحل عين الزمان بمثله في التحقيق أعطى فيه المسائل حقها في كل بحث على طريق الإنصاف وعدم التقيد بمذهب الأسلاف وتناقله عنه مشايخه فمن دونهم وطار في الآفاق في حياته وقرئ عليه مراراً وانتفع به العلماء وكان يقول: إنه لم يرض عن شيء من مؤلفاته سواه لما هو عليه من التحرير البليغ وكان تأليفه في أيام مشايخه فنبهوه على مواضع منه حتى تحرر (٤).

**ويتضمن التعريف بالكتاب النقاط الآتية:-**

(١) أصل الكتاب: أصل هذا الكتاب هو شرح كتاب حديثي جمع عدداً من أحاديث الأحكام من السنة النبوية الصحيحة، ألفه العلامة المجدُّ أبي البركات بن تيمية الحراني واسم الكتاب: "منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار"، يعد هذا الكتاب من أحسن الكتب المؤلفة في هذا الفن،

(١) فتح القدير ١/ ٨.

(٢) المصدر السابق ١/ ١٠.

(٣) البدر الطالع ٢/ ٢١٩.

(٤) أبجد العلوم ص ٦٨٤.

ذلك لأسباب من أهمها أنه جمع وانتقى أحاديث الأحكام، وأنه اعتمد فيه على أمهات مصنفات الحديث المشهورة وهي صحيح البخاري، وصحيح مسلم، ومسند أحمد، وسنن ابن ماجه، وسنن أبي داود، وسنن النسائي، وسنن الدارقطني، وجامع الترمذي، إذ جعل العلامة المجدد بن تيمية هذه الكتب الحديثية مصادر أساسية لكتابه (منتقى الأخبار) إذ انتقى منها مجموع الأحكام، ورتبها على أبواب الفقه مبتدئاً بكتاب الطهارة، ومنتهياً بكتاب الأقضية والأحكام، بعد أن حذف أسانيدھا، ومع أن الكتاب تلقى قبولاً حسناً لدى العلماء وأشادوا لمؤلفه، إلا أنهم وجهوا له نقداً، وذلك أنه لم يتعرض لذكر أحوال الأحاديث الواردة في الكتاب من حيث التصحيح والتحسين والتضعيف، أي بعبارة أخرى أنه لم يتعرض لنقد مدة الكتاب الحديثية ببيان درجات الحديث<sup>(١)</sup>، وقد قال عنه ابن الملقن في البدر المنير: "..... ما أحسنه لولا إطلاقه في كثير من الحديث العزوة إلى الأئمة دون التحسين والتضعيف، فيقول مثلاً: رواه أحمد، رواه الدارقطني.... ويكون الحديث ضعيفاً، وأشد من ذلك كون الحديث في جمع الترمذي مبيناً ضَعْفُهُ، فيعزوه إليه من دون بيان ضعفه"<sup>(٢)</sup>.

## (٢) سبب اشتهاار الكتاب:

١. إنه من أول كتب الشوكاني طباعة، إذ أنه طبع بعد وفاته بسبع وأربعين سنة، وكان ذلك في سنة ١٢٩٧م.
٢. ضخامة الكتاب وقوة أسلوبه الجذاب.

## - أسباب تأليفه:

من أهم أسباب تأليف الإمام الشوكاني لكتابه "نيل الأوطار" ما يلي:-  
١- إعجابه بكتاب مُنتقى الأخبار، لحسن ترتيبه، وجودة محتواه وإحاطته، وفي ذلك قال مُعبراً عن إعجابه بالكتاب: "..... فإنه لما كان الكتاب الموسوم بالمنتقى من الأخبار في الأحكام. مما لم ينسج على بديع منواله ولا حرر على شكله ومثاله أحد من الأئمة الأعلام. قد جمع من السنة المطهرة ما لم يجتمع في غيره من الأسفار، وبلغ إلى غاية في الإحاطة بأحاديث الأحكام تتقاصر عنها الدفاتر الكبار.

(١) الإمام الشوكاني فقيهاً ومحدثاً ص ٤٦٧.

(٢) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ١/٢٧٦.

٢- وشمل من دلائل المسائل جملة نافعة تفنى دون الظفر ببعضها طوال الأعمار، وصار مرجعاً لجلة العلماء عند الحاجة إلى طلب الدليل لا سيما في هذه الديار وهذه الأعصار، فإنها تراحمت على مورده العذب أنظار المجتهدين، وتسابقت على الدخول في أبوابه أقدام الباحثين من المحققين. وغدا ملجأ للنظار يأوون إليه، ومفرعا للهاربين من رق التقليد يعولون عليه" (١).

٣- رغبته في خدمة كتاب منتقى الأخبار وتحقيقه وإزاحة تردد الناس في صحة مسأله وتشككهم في الراجح والمرجوح عن تعارض بعض مستندات مسأله.

٤- تشجيع واقتراح العلماء له في زمانه ومنهم شيوخه، والتماسهم منه القيام بشرح كتاب المنتقى، وفي ذلك يقول الإمام الشوكاني: "...حمل حُسنُ الظن في جماعة من حملة العلم بعضهم من مشايخي على أن التمسوا مني القيام بشرح هذا الكتاب" (٢).

تلك هي أهم الأسباب التي حملت الإمام الشوكاني على القيام بشرح كتاب منتقى الأخبار والذي أكمله وأتمه في أحسن وجه، وأعلى جودة حتى نال الإعجاب من كثير من العلماء في عصره والذين جاؤوا من بعده.

(١) نيل الأوطار ١/١٣١.

(٢) نيل الأوطار ١/١٣، البدر الطالع ٢/٢١٩.

❖ **المبحث الأول: تعريف النهي عند الإمام الشوكاني، وغيره من الأصوليين، وصيغته، ومقتضاه، وأنواعه، وفيه أربعة مطالب:-**  
◀ **المطلب الأول: تعريف النهي عند الإمام الشوكاني، وبيان الفرق بينه وبين الأصوليين:**

**أولاً: تعريف النهي عند الإمام الشوكاني هو:** القول الإنشائي الدال على طلب كف عن فعل على جهة الاستعلاء، فخرج الأمر؛ لأنه طلب فعل غير كف، وخرج الالتماس والدعاء؛ لأنه لا استعلاء فيهما. (١)  
**شرح قيود التعريف:**

**القول:** هو مجرد النطق، وهو جنس في التعريف يشمل كل قول سواء أكان لفظياً أم نفسياً، وسواء أكان طالباً للفعل أم طالباً للترك أم كان لا طلب فيه أصلاً، كالخبر وما في معناه، فخرج اللفظ المهمل، أو هو اللفظ المركب في القضية الملفوظة، أو المفهوم المركب العقلي في القضية المعقولة. (٢)  
**الإنشائي:** يُطلق نسبة إلى الإنشاء، وهو الإحداث، والإيجاد، وهو الكلام الذي ليس له نسبة في الخارج تطابقه أو لا تطابقه. (٣)  
**الدال:** من الدلالة والدلالة والدلالة: بكسر الدالِ وفتحها وضمها، وهو ما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه، واسم الفاعل دال ودليل وهو المرشد والكاشف. (٤)

**والدلالة:** هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول، وهذا هو أصح التعريفات التي قيلت؛ لأنه يدل على أن هناك تلازماً بين الدال والمدلول، بحيث إذا فهم الدال فهم المدلول.

**فالشيء الأول هو:** الدال، والشيء الثاني هو المدلول، سواء كان هذا للزوم عقلياً أو عرفياً دائماً أو غيره، وسواء كان كلياً أو جزئياً. (٥)  
**طلب الكف عن الفعل:** خرج الأمر؛ لأنه طلب الفعل.

(١) إرشاد الفحول ١/٢٧٨.

(٢) التعريفات ص ١٨٠.

(٣) المصدر السابق ص ٣٨.

(٤) ٩٩/١، مادة: "د ل ل".

(٥) التعريفات ص ١٠٤، المهذب في علم أصول الفقه ١/١٠٥٥.

**على جهة الاستعلاء:** هو طلب "بغلظة. والعلو: كون الطالب أعلى رتبة، والاستعلاء أن يجعل الأمر نفسه عاليًا بكبرياء أو غير ذلك، سواء كان في نفس الأمر كذلك أو لا، فالعلو من الصفات العارضة للأمر، والاستعلاء من صفة صيغة الأمر وهيئة نطقه مثلاً.<sup>(١)</sup>

**ثانياً: تعريف النهي عند جمهور الأصوليين:**

(١) عرفه الإمام الزركشي وولي الدين العراقي بأنه: اقتضاء كف عن فعل، لا بقول: كف.<sup>(٢)</sup>

(٢) وعرفه القاضي أبو يعلى بأنه: اقتضاء أو استدعاء الترك بالقول ممن هو دونه، وقيل: المنع من طريق القول.<sup>(٣)</sup>

(٣) قال الشيخ أبو المنذر المنيوي: قول يتضمن طلب الكف على وجه الاستعلاء.<sup>(٤)</sup>

(٤) وعرفه الإمام البغدادي الحنبلي: هو استدعاء الترك بالقول على وجه الاستعلاء.<sup>(٥)</sup>

(٥) وعرفه الشيخ صالح: أنه استدعاء الترك بالقول ممن هو دونه على سبيل الوجوب.<sup>(٦)</sup>

(٦) وعرف أيضاً بأنه: القول بالذات على طلب الكف عن الفعل على جهة الاستعلاء.<sup>(٧)</sup>

(٧) وعرفه الشيخ أبو عبدالله الرجراجي أنه: اللفظ الموضوع لطلب الترك طلباً جازماً.<sup>(٨)</sup>

(١) شرح الكوكب المنير ٣/١٦، ١٧.

(٢) الغيث الهامع شرح جمع الجوامع ص ٢٥٨، البحر المحيط ٣/٣٦٥.

(٣) العدة في أصول الفقه ١/١٥٩.

(٤) التمهيد شرح مختصر الأصول من علم الأصول ص ٣٧، الشرح الكبير لمختصر الأصول ص ٢١٥.

(٥) تيسير الوصول إلى قواعد الأصول ومعاقد الفصول ص ٢٢٧.

(٦) شرح الورقات ص ٨١.

(٧) المطلق والمقيد لحمد بن حمدي الصاعدي ص ١٠٠.

(٨) رفع النقاب عن تنقيح الشهاب ١/٣٦٣.

٨) عرفه د/ مصطفى الزحيلي أنه: طلب الكف عن فعل على جهة الاستعلاء.<sup>(١)</sup>

إلى غير ذلك من التعريفات، ولعل كل هذه التعريفات ترجع إلى معنى واحد

وهو: استدعاء ترك الفعل بالقول على جهة الاستعلاء.<sup>(٢)</sup>

شرح التعريف:

قولنا: " استدعاء " المراد به: الطلب، والطلب جنس يشمل: لا طلب الفعل وهو الأمر "، و " طلب الترك وهو النهي ".

وقولنا: " ترك الفعل " أخرج الأمر؛ لأنه استدعاء الفعل

وقولنا: " بالقول " أخرج الترك بالفعل كأن يُقيد عبده، ويمنعه عما يريد، والمقصود بهذا القول: " صيغة النهي وهي: " لا تفعل"، وليس المقصود أي شيء يدل على الكف مثل: " كف"، و " ذر"، و " دع"، و " اترك"، فإن هذه الألفاظ وإن كان مدلولها الترك إلا أنها ليست نواهي؛ لأن الترك قد دل عليه بلفظ " الكف " ونحوه،

والنهي لا بد فيه من أن يدل على الترك لفظ غير الكف مثل:

" لا تفعل."

قولنا: " على جهة الاستعلاء " أخرج صيغة النهي إذا صدرت من المساوي مثل قول المساوي للمساوي: " لا تضرب فلانا"، ويسمى شفاعة والتماساً.

وهذا اللفظ أخرج - أيضاً - صيغة النهي إذا صدرت من الأدنى.<sup>(٣)</sup>

مثل قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تَوَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾<sup>(٤)</sup>

ويسمى دعاء.

وبعد عرض تعريف النهي عند الإمام الشوكاني وغيره من الأصوليين، يتضح أنه لا فرق بين تعريف الإمام الشوكاني، وبين تعريف غيره من الأصوليين، حيث ان تعريفه للنهي دال على طلب كف عن فعل

(١) الوجيز في أصول الفقه ٢/٣٠.

(٢) المذهب في علم أصول الفقه المقارن ٣/١٤٢٧.

(٣) المذهب في علم أصول الفقه المقارن ٣/١٤٢٧، ١٤٢٨.

(٤) سورة البقرة، جزء من الآية رقم (٢٨٦).

على جهة الاستعلاء، وهذا هو بعينه ما يدل عليه تعريفهم للنهى، إلا أن الاختلاف في اللفظ فقط.

◀ **المطلب الثاني: صيغ النهى، ومقتضاه، ومعانيه عند الإمام الشوكاني**  
وجمهور الأصوليين وفيه مسائل:-  
للـ المسألة الأولى:- **صيغ النهى:**

**صيغ النهى:** هي الألفاظ الموضوعية للدلالة على طلب الكف عن الفعل على وجه الحتم واللزوم، سواء كانت الدلالة على ذلك من جهة اللغة أو الشرع.

وللنهى صيغ تدل عليه منها ما هي صريحة، وأخرى غير صريحة (١):  
أما صيغة النهى الصريحة، فهي صيغة (لا تفعل) أو الفعل المضارع المقرون بلا الناهية: كقوله تعالى ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (٢)

وأما صيغ النهى غير الصريحة فهي:  
٢) صيغة الأمر الدالة على النهى: كقوله سبحانه ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ (٣) فاجتنبوا أمر دال على الكف عن الفعل.

٣) صيغة نهى: كقوله تعالى قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (٤)

٤) الجمل الخبرية الدالة على النهى عن طريق صيغة التحريم أو نفي الحل: كقوله تعالى في المحرمات من النساء في النكاح قَالَ تَعَالَى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ﴾ (٥)

(١) الوجيز في أصول الفقه الإسلامي ٣٠/٢، النهى المطلق، هل يقتضي فساد المنهى عنه؟ وتطبيقات من أثره الفقهي ص ٤، ٥، المطلق والمقيد ص ١٠١، ١٠٢.

(٢) سورة الإسراء، الآية رقم (٣٢).

(٣) سورة الحج، جزء من الآية (٣٠).

(٤) سورة النحل، الآية (٩٠).

(٥) سورة النساء، جزء من الآية (٢٣).

وكقوله سبحانه: ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتَوْا النِّسَاءَ كَرَهَا﴾<sup>(١)</sup>

وهذه الصيغة هي ما ذهب إليها الإمام الشوكاني والجمهور، ولم يخالف في ذلك إلا ابن عثيمين حيث قال: أن النهي يكون بصيغة لا تفعل فقط، إذ قال: "قولٌ يتضمن طلب الكف على وجه الاستعلاء بصيغة مخصوصة، هي المضارع المقرون بلا الناهية، فخرج بقولنا: (بصيغة مخصوصة) ما دل على طلب الكف بصيغة الأمر: كدع، اكف، اترك، ونحوها، فإن هذه الصيغة وإن تضمنت طلب الكف؛ لكنها بصيغة الأمر فتكون أمراً لا نهياً".

وقد اعترض عليه الإمام الشوكاني بقوله: "وأوضح صيغ النهي: "لا تفعل كذا" ونظائرها، ويلحق بها اسم لا تفعل من أسماء الأفعال، "كمه" فإن معناه لا تفعل، و"صه" فإن معناه لا تتكلم"<sup>(٢)</sup>.

للمسألة الثانية: - مقتضى صيغة النهي أو ما تدل عليه صيغة النهي: اتفق الإمام الشوكاني مع غيره من الأصوليين على أن استعمال صيغة النهي فيما عدا التحريم والكراهة، هو من قبيل المجاز فلا يصح أن تتصرف إليه إلا بقريئة<sup>(٣)</sup>، واختلفوا هل هي حقيقة في التحريم، أم في الكراهة، أم فيهما، على خمسة أقوال:

١. القول الأول: أنها حقيقة في التحريم مجاز فيما عداه، وهذا قول الجمهور.
٢. القول الثاني: أنها حقيقة في الكراهة مجاز فيما عداها.
٣. القول الثالث: أنها مشترك معنوي بين التحريم والكراهة فهي موضوعة للقدر المشترك بينهما وهو طلب الكف استعلاء.
٤. القول الرابع: أنها مشترك لفظي بين التحريم والكراهة، فهي موضوعة لكل منها بوضع مستقل.
٥. القول الخامس: التوقف وعدم الجزم برأى معين، أي لا ندري لأيهما وضعت.<sup>(٤)</sup>

(١) سورة النساء، جزء من الآية (١٩).

(٢) إرشاد الفحول ١/٢٧٨.

(٣) إرشاد الفحول ١/٢٧٩، كشف الأسرار شرح أصول البيهقي ١/٢٥٦.

(٤) التقرير والتحبير على تحرير الكمال بن الهمام ١/٣٢٩، تيسير التحرير ١/٣٧٥،

والراجع من هذه الأقوال ما ذهب إليه الجمهور من أنها حقيقة في التحريم فقط، ولا تستعمل في غيره إلا بقرينة، ومن أكبر الأدلة على ذلك أن الله عز وجل أمرنا بالانتهاء عما نهانا عنه الرسول ﷺ قال تعالى: ﴿وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَأَنْتَهُوا﴾<sup>(١)</sup> ولا شك أن الأمر من الله لنا يفيد الوجوب فكان الانتهاء عما نهى عنه ﷺ واجباً، ومعلوم أن مخالفة الواجب توجب المعصية والإثم فيكون فعل المنهى عنه حراماً وبذلك يكون النهى للتحريم<sup>(٢)</sup>، وأيضاً لفهم المنع الحتم أي بغير تجويز الفعل<sup>(٣)</sup>.

المسألة الثالثة:- معاني النهي أو استعمالات صيغة النهي<sup>(٤)</sup>:

اتفق الإمام الشوكاني مع غيره من العلماء على أن صيغة النهي تستعمل في معان عدة حقيقية ومجازية، كما أن الأمر قد استعمل في معان عدة أيضاً.<sup>(٥)</sup>

ومن هذه المعاني:-

أولاً: على سبيل الحقيقة: تستعمل صيغة النهي على سبيل الحقيقة للتحريم أو للكراهة، أو مشتركاً بينهما، فهي للتحريم عند الإمام الشوكاني، إذ وافق الجمهور في أن معناه الحقيقي هو التحريم، فقال: "اختلفوا في معنى النهي الحقيقي، فذهب الجمهور إلى أن معناه الحقيقي هو التحريم، وهو الحق، ويرد فيما عداه مجازاً كما في قوله ﷺ: "لا تصلوا في مبارك الإبل"<sup>(٦)</sup>، فإنه للكراهة"<sup>(١)</sup>، وللتحريم والكراهة عند جمهور الأصوليين ومن الأمثلة على ذلك:-

=

إرشاد الفحول ١/٢٧٩، البحر المحيط ٣/٣٦٥، ٣٦٦، التحبير شرح

التحرير ٥/٢٢٨٣، المستصفي في علم الأصول ط: الرسالة ٢/٦٦، ٦٧.

(١) سورة الحشر، جزء من الآية (٧).

(٢) دراسات أصولية في القرآن الكريم ص ٢٠٢.

(٣) تيسير التحرير ١/٣٧٥.

(٤) إرشاد الفحول ١/٢٧٩، البحر المحيط ٣/٣٦٧، التحبير شرح التحرير ٥/٢٢٧٩-

٢٢٨٢، المستصفي في علم الأصول ط: الرسالة ٢/٦٧، كشف الأسرار شرح أصول

البرزدي ١/٢٥٦.

(٥) إرشاد الفحول ١/٢٧٩.

(٦) الحديث: أخرجه أبي داود في سننه ١/١٣٣، برقم (٤٩٣) كتاب: "الصلاة"، باب:

=

- ١] **التحريم:** كقوله تعالى **﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَى﴾﴾**<sup>(٢)</sup>، وجه الدلالة: أن الزنى حرام منهي عنه.
- ٢] **الكراهة:** كقوله عليه السلام: (إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء)<sup>(٣)</sup>.
- ثانياً: **على سبيل المجاز، ويكون فيما عدا ذلك، كما يأتي:-**
- (١) **الإرشاد:** كقوله سبحانه **﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّ لَكُمْ سَأَلٌ﴾﴾**<sup>(٤)</sup>
- (٢) **التحذير:** كقوله تعالى **﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾﴾**<sup>(٥)</sup>، أي: اعملوا بالإسلام حال الحياة حتى تموتوا عليه.
- (٣) **التحقير:** كقوله تعالى **﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾﴾**<sup>(٦)</sup> أي: ولا تمدن عينيك إلى حقير.
- (٤) **الدعاء:** كقوله تعالى **﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا لَا نُؤْخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾﴾**<sup>(٧)</sup>
- (٥) **بيان العاقبة:** كقوله تعالى **﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾﴾**<sup>(٨)</sup>، فالمقصود من النهي لبيان عاقبة الظالمين.
- (٦) **التهديد:** كقول الوالد لولده: لا تمتثل أمري.
- (٧) **اليأس:** كقوله سبحانه **﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ﴾﴾**<sup>(٩)</sup>
- (٨) **الالتماس:** كقولك لمن يساويك: لا تفعل.

النهي عن الصلاة في مبارك الإبل"، قال عنه الوداعي في كتابه: "الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين" ١/٥٧٤، " هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح وقد وثقه الإمام أحمد وغيره."

- (١) إرشاد الفحول ١/٢٧٩.
- (٢) سورة الإسراء، جزء من الآية (٣٢).
- (٣) الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه ١/٢٣٣، برقم (٢٧٨) كتاب: "الطهارة"، باب: "كراهة غمس المتوضئ وغيره يده".
- (٤) سورة المائدة، جزء من الآية (١٠١).
- (٥) سورة آل عمران، جزء من الآية (١٠٢).
- (٦) سورة الحجر، جزء من الآية (٨٨).
- (٧) سورة البقرة، جزء من الآية (٢٨٦).
- (٨) سورة إبراهيم، جزء من الآية (٤٢).
- (٩) سورة التحريم، جزء من الآية (٧).

٩) التسوية: كقوله تعالى قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا﴾<sup>(١)</sup>، فالنهى هنا للتسوية، فالكفار داخلون لا محالة في النار سواء أصبروا أم لا.

١٠) الشفقة: كقوله عليه السلام: " لا تتخذوا الدواب كراسي"<sup>(٢)</sup>، فالنهى هنا يفيد الشفقة حتى بالحيوان.

إلى غير ذلك من المعاني الكثيرة التي تدل على معنى النهى.

المطلب الثالث: أنواع النهى عند الإمام الشوكاني وجمهور الأصوليين:-

النهى عن الشيء إما أن يكون لذات المنهي عنه، حسياً كان أو شرعياً، أو لوصفه اللازم أو المقارن.

أولاً: المنهي عنه لذاته:

وهو ما كان المنهي عنه عين ما ورد عليه النهى، كالنهى عن الزنى والقتل وغير ذلك مما يرجع فيه النهى إلى ذات المنهي عنه، فهذا النوع قبيح في ذاته غير مشروع في أصله ولا وصفه، فلا يمكن أن يتوجه إليه طلب، وهو محرم قطعاً وباطل لزوماً، وما يترتب عليه أيضاً باطل، كالولد من الزنى فلا يلحق نسباً بمن خلق من مائه، وكعمل المشرك فلا يثاب عليه<sup>(٣)</sup>، وقد قسم الأصوليون المنهي عنه من حيث وجوده إلى قسمين:

١) النهى عن الأفعال الحسية: وهي الأفعال التي يدركها الحس ولا تتوقف في حصولها وتحققها على قواعد شرعية، والأفعال الحسية مثل: القتل، وأخذ مال الآخرين، والزنى، والكذب، وشرب المسكرات، وغير ذلك مما تتفق العقول على النهى عنه وقبحه، وقد كانت معلومة قبل الإسلام لأهل الملل جميعاً<sup>(٤)</sup>.

وقد اتفق علماء الأصول: على أن النهى عن الأفعال الحسية يدل على كونها قبيحة في نفسها لمعنى في أعيانها إلا إذا قام الدليل على خلافه، كما في الوطء في حال الحيض، فإنه منهي عنه للأذى لذاته،

(١) سورة الطور، جزء من الآية (١٦).

(٢) الحديث: أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤٠٧/٢، برقم (١٥٦٥٠) " مسند: معاذ بن أنس الجهني".

(٣) أثر اللغة في اختلاف المجتهدين ص ٤٥٢.

(٤) تفسير النصوص في الفقه الإسلامي ٣٨٧/٢.

ولهذا يثبتُ به النسب والإحصان وسائر الأحكام المتوقفة على الوطاء، ويدلُّ على ذلك قولُ الإمام البيهقي: "فالنهي عن الأفعال الحسية دلالة على كونها قبيحة في أنفسها لمعنى في أعيانها بلا خلاف إلا إذا قام الدليل على خلافه"<sup>(١)</sup>.

**حكم النهي عن الأفعال الحسية:** أن يكون المنهى عنه هو عين ما ورد عليه النهي فيكون عينه قبيحاً فلا يكون مشروعاً أصلاً<sup>(٢)</sup>.

**٢) النهي عن التصرفات الشرعية:** وهي التي يتوقف حصولها وتحققها على الشرع فالزنا والقتل وشرب الخمر وأمثالها لا يتوقف تحققها ومعرفةً على الشرع لأنها كانت معلومة قبل الشرع عند أهل الملل أجمع فأما الصلاة فلم يكن كونها قربة وعبادة على هذه الهيئة معلوماً قبل الشرع وكذا الصوم والبيع وأشباههما<sup>(٣)</sup>.

وقد اتفق الأصوليون على أن النهي عن التصرفات الشرعية يدل على البطلان أيضاً، إذا كان النهي متوجهاً إلى المحل المعقود عليه، كالنهي عن الجنين في بطن أمه، والنهي عن بيع الزرع قبل وجوده؛ لأن محلّه معدومٌ ولم يوجد، والعقد لا يقوم إلا بالمحل<sup>(٤)</sup>.

**حكم النهي عن التصرفات الشرعية:** أما التصرفات الشرعية فقد ينهي الشارع عن بعض الأعمال المشروعة للمكلف في العبادات والمعاملات والأحوال الشخصية في حالات خاصة، وقد اختلف العلماء في الآثار المترتبة على ذلك تبعاً لحالات النهي وأنواع المنهي عنه، فإذا كان النهي عن التصرفات الشرعية وكان المنهي عنه مطلقاً، أي بدون قرينة تدل على أن المنهي عنه قبيح لذاته، أو لغيره، فقد اختلف علماء الأصول في هذه المسألة على ثلاثة مذاهب<sup>(٥)</sup> أذكرها إجمالاً:-

**المذهب الأول:** إنَّ النهي عن الشيء مطلقاً يدلُّ على فساده المرادف للبطلان، سواء كان في العبادات أم في المعاملات، وهو مذهب الإمام الشوكاني فقد قال: "والحق: أن كل نهى من غير فرق بين العبادات

(١) كشف الأسرار ١/٢٥٧.

(٢) أصول الشاشي ص ١٦٥، الكافي شرح البيهقي ٢/٦٥٦.

(٣) كشف الأسرار شرح أصول البيهقي ١/٢٥٧.

(٤) تفسير النصوص في الفقه الإسلامي ٢/٣٩٦.

(٥) شرح مختصر ابن الحاجب ٢/٨٩.

والمعاملات يقتضي تحريم المنهي عنه، وفساده المرادف للبطلان، اقتضاءً شرعياً، ولا يخرج من ذلك إلا ما قام الدليل على عدم اقتضائه لذلك فيكون هذا الدليل قرينة صارفة له من معناه الحقيقي إلى معناه المجازي<sup>(١)</sup>، وهو أيضاً مذهب الجمهور، كأبي حنيفة، فقد جاء في أصول السرخسي: "الحقيقة في مطلق النهي إثبات صفة القبح في المنهي عنه لعينه لا لغيره"<sup>(٢)</sup>، ومالك<sup>(٣)</sup>، والشافعي، وطائفة من المتكلمين<sup>(٤)</sup>، وأهل الظاهر، ونسب إمام الحرمين هذا القول إلى المحققين من أهل العلم، فقال: "ذهب المحققون إلى أن الصيغة المطلقة في النهي تتضمن فساد المنهي عنه"<sup>(٥)</sup>.

**المذهب الثاني:** إنَّ النهي عن الشيء مطلقاً لا يقتضي بطلانه سواء أكان في العبادات أم في المعاملات، وهو مذهب الإمام أبي الحسن الكرخي<sup>(٦)</sup>، والإمام الغزالي والقاضي أبو بكر والقاضي أبو جعفر السمناني وأبو عبد الله الأزدي وأبو بكر الففال من الشافعية<sup>(٧)</sup>.

**المذهب الثالث:** إنَّ النهي عن الشيء مطلقاً يقتضي الفساد في العبادات، ولا يقتضيه في المعاملات، وهو مذهب أبي الحسين البصري<sup>(٨)</sup>، والإمام الرازي، وبعض المعتزلة<sup>(٩)</sup>.

أما بالنسبة للمنهي عنه إذا ورد بقرينة تدل على أن المنهي عنه قبيح في ذاته، أي لذات التصرف وحققيقته، فهذا النهي يقتضي بطلان المنهي عنه بالاتفاق<sup>(١٠)</sup>، وهو ما ذهب إليه الإمام الشوكاني، فقال: "إذا تعلق النهي بالفعل، بأن طلب الكف عنه فإن كان لعينه، أي لذات الفعل أو لجزئه، وذلك بأن يكون منشأ النهي قبحاً ذاتياً كان النهي مقتضياً للفساد المرادف

(١) إرشاد الفحول ١/٢٨٢.

(٢) أصول السرخسي ١/٨٢.

(٣) شرح تنقيح الفصول ص ١٧٣، ١٧٤.

(٤) التلخيص في أصول الفقه ١/٤٨١، تحقيق المراد للعلائي ٧٨-٨٠.

(٥) البرهان في أصول الفقه للجويني ١/٩٦.

(٦) المعتمد ١/١٧١.

(٧) تحقيق المراد للعلائي ص ٧٩.

(٨) المعتمد ١/١٧١.

(٩) روضة الناظر ١/٦٠٥.

(١٠) شرح التلويح على التوضيح ١/٤١٥.

للبطلان، سواء كان ذلك الفعل حسياً كالزنا وشرب الخمر، أو شرعياً كالصلاة والصوم<sup>(١)</sup>.

**والراجع من هذه الآراء هو:** مذهب الجمهور القائل بأن المنهي عنه لعينه، النهي عنه يقتضي بطلانه في العبادات والمعاملات<sup>(٢)</sup>.  
وبذلك نجد أن رأي الإمام الشوكاني موافق لرأي الجمهور في أن المنهي عنه لعينه، النهي عنه يقتضي البطلان في العبادات والمعاملات.  
☞ **ثانياً: المنهي عنه لوصفه اللازم:-**

بعد أن بينت مذاهب العلماء في المنهي عنه لعينه، فإنني سأحدث عن المنهي عنه لوصفه اللازم، وقبل أن أذكر مذاهب العلماء فيه إجمالاً، لا بد أن أبين حقيقته أولاً.

**حقيقة هذا النوع:** هو أن الشارع إذا أمر بشيء مطلقاً ثم نهى عنه في بعض أحواله هل يقتضي ذلك النهي إلحاق شرط المأمور به حتى يقال: إنه لا يصح بدون ذلك الشرط ويصير الفعل الواقع بدون كالعدم كما في الفعل الذي اختل منه شرطه الثابت بشرطيته بدليل آخر أم لا يكون كذلك؟<sup>(٣)</sup>.

**مثاله:** الأمر بالصوم والنهي عن إيقاعه يوم النحر، والأمر بالطواف والنهي عن إيقاعه في حال الحيض وغيره<sup>(٤)</sup>.  
**وأيضاً:** مثل الذهب فهو ليس محرماً في ذاته، لكن الحرام هو بيع الذهب لرجل يريد أن يلبسه، فهذا البيع حرام، ولا يترتب عليه آثاره.  
وأيضاً كبيع الذهب بالذهب مع الزيادة، فالذهب بالذهب ليس بحرام، والحرام هو في وصف ملازم للذات وهو الزيادة، فهذا الوصف الملازم للذات يحرم من أجله بيع الذهب بالذهب، فهذا البيع لا يترتب عليه آثاره، ويبطل العقد.

(١) إرشاد الفحول ١/٢٨٠.

(٢) شرح مختصر ابن الحاجب للأصفهاني ٢/٨٩.

(٣) البحر المحيط ٣/٣٨٢.

(٤) المصدر السابق ٣/٣٨٢.

وقد اختلف علماء الأصول في المنهي عنه لوصفه على أربعة مذاهب<sup>(١)</sup> وهي:-

**المذهب الأول:** النهي عن الشيء لوصفه اللازم يدل على فساده المرادف للبطلان سواء كان في العبادات أم في المعاملات، ولا يترتب عليه أي أثر من آثاره المقصودة منه، وهذا مذهب الإمام الشوكاني، والدليل على ذلك قوله: "والنهي عنه للوصف الملازم يقتضي فساده ما دام ذلك الوصف"<sup>(٢)</sup>، وأيضاً مذهب الإمام الشافعي والجمهور<sup>(٣)</sup>.

**المذهب الثاني:** إن النهي عن الشيء لوصفه اللازم لا يدل على فساده وبطلانه مطلقاً سواء أكان ذلك في العبادات، أم في المعاملات وهو مذهب إمام الحرمين والإمام الغزالي<sup>(٤)</sup>

**المذهب الثالث:** إن النهي عن الشيء لوصفه اللازم يدل على فساده المرادف للبطلان في العبادات دون المعاملات، وهو قول الإمام الرازي<sup>(٥)</sup>، والحسن البصري<sup>(٦)</sup>.

**المذهب الرابع:** إن النهي عن الشيء لوصفه اللازم يدل على فساد وصفه دون أصله، فيبقى الأصل مشروعاً ويفسد الوصف، وهو الأصل لكونه مشروعاً بدون الوصف، وبنوا على هذا ما لو باع درهما بدرهمين ثم طرحا الزيادة، أنه يصح العقد، وهذا مذهب جمهور الحنفية<sup>(٧)</sup>.

**والراجع من هذه الآراء:** هو مذهب جمهور الأصوليين، ومعهم الإمام الشوكاني رحمه الله القائل إن النهي عن الشيء لوصفه اللازم يدل على فساده المرادف للبطلان سواء في العبادات أم في المعاملات<sup>(٨)</sup>.

(١) شرح مختصر ابن الحاجب ٢/٩٧.

(٢) إرشاد الفحول ١/٢٨٤.

(٣) البحر المحيط ٣/٣٨٢.

(٤) المستصفى ص ٢٢٣.

(٥) المحصول ٢/٢٩١.

(٦) المعتمد ١/١٧١، والمحصول ٢/٢٩١.

(٧) أصول السرخسي ١/٨٠، ٨١، التحرير شرح التحرير ٥/٢٢٩٦، بيان المختصر شرح

مختصر ابن الحاجب ٢/٩٨، البحر المحيط ٣/٣٨١.

(٨) شرح مختصر ابن الحاجب ٢/٩٧.

### 👉 ثالثاً: المنهي عنه لأمر خارجي:-

بعد أن بينت فيما سبق أن النهي المتوجه إلى المنهي عنه لعينه، والمنهي عنه لوصفه اللازم الذي لا ينفك عنه يدل على بطلانهما على الرأي الراجح، فإنني سأحدث عن المنهي عنه لأمر خارجي منك عنه، هل يأخذ نفس حكم المنهي عنه لعينه والمنهي عنه لوصفه اللازم فيكون باطلاً أم لا؟ فأقول.

النهي عن أمر خارجي ليس وصفاً ملازماً للذات، ولا هو نهي عن ذات الشيء، كالصلاة في ثوب الحرير، فإذا صلى المرء في ثوب حرير، فهل تبطل الصلاة أم لا؟ فالتوب الحرير ليس شرطاً ولا ركناً في الصلاة، فهو وصف خارجي، فقد نهى النبي ﷺ عن لبس الحرير سواء في الصلاة أو خارج الصلاة، فهو غير مؤثر في الصلاة، فلو لبس الحرير في غير أوقات الصلاة ولم يصل به فهو آثم، ولو لبسه وصلى به فهو آثم. إذاً الإثم على اللبس ولا علاقة للصلاة بذلك، فالصلاة تصح ويأثم بلبس الحرير.

فالقاعدة إذاً: مطلق النهي يقتضي البطلان والفساد إن كان النهي عن ذات المنهي عليه، كشرب الخمر أو التعاقد على بيع الخمر أو الإجارة على الزنا.

وإن كان النهي عن وصف ملازم لذات الشيء المنهي عنه، كأن يكون شرطاً فيه أو يكون ركناً من أركانه، فهذا أيضاً تبطل به العبادة وإن كان عقداً لا يترتب عليه آثاره.

وإن كان النهي عن وصف خارج، فهذا الوصف الخارج لا يقتضي البطلان؛ لكن نقول: يأثم صاحبه ولا تبطل به العبادة، وأيضاً لا يبطل العقد<sup>(١)</sup>؛ والأمثلة على ذلك كثيرة:

مثل البيع وقت النداء يوم الجمعة، والصلاة في أرض مغصوبة، والنهي ورد لمعنى الاشتغال بالبيع عن السعي إلى الجمعة، وبين الاشتغال والبيع مجاورة فما هو من البيع في شيء، والنهي عن الصلاة في أرض مغصوبة جاء لمعنى الغصب، وما هو من الصلاة في شيء فغصب الأرض في شغلها بنفسه لا بصلاته.<sup>(٢)</sup>

(١) أثر الاختلاف في القواعد الأصولية في اختلاف الفقهاء ١١/٩.

(٢) تقويم الأدلة في أصول الفقه لأبو زيد الدبوسي ص ٥٢.

ومثل: بيع الحاضر للبادي ليس منهيًا عنه لعينه، وإنما النهي عن الإضرار بالناس. (١)

وبعد أن بينت معنى المنهي عنه لأمر خارجي والأمثلة على ذلك، سأذكر آراء العلماء فيه إجمالاً:

**القول الأول:** هذا النهي لا يفيد بطلان العمل، ولا فساد، ويبقى صحيحاً في الواقع، وتترتب عليه آثاره المقصودة منه، ولكنه حرام (أي فيه إثم) عند الجمهور (٢)، ومكروه تحريمًا عند الحنفية، لمخالفته توجيهه المشرع (٣)، وإليه ذهب الإمام الشوكاني في نيل الأوطار.

**القول الثاني:** وهو قول الحنابلة والظاهرية، فقالوا: إن النهي هنا يقتضي بطلان المنهي عنه، وعدم ترتيب الآثار عليه (٤)، وإليه ذهب الإمام الشوكاني في إرشاد الفحول، فقال: "وأما النهي عن الشيء لغيره نحو النهي عن الصلاة في الدار المغصوبة، فقول: لا يقتضي الفساد لعدم مصادته لوجوب أصله لتغاير المتعلقين، والظاهر أنه يضاد وجود أصله لأن التحريم هو إيقاع الصلاة في ذلك المكان، كما صرح به الشافعي وأتباعه، وجماعة من أهل العلم، فهو كالنهي عن الصوم في يوم العيد، لا فرق بينهما" (٥)، وقال أيضاً: "والنهي عنه لوصف مفارق أو لأمر خارج يقتضي النهي عنه عند إيقاعه متصفاً بذلك الوصف، وعند إيقاعه في ذلك الأمر الخارج عنه؛ لأن النهي عن إيقاعه مقيداً بهما يستلزم فساد ما داماً قيداً له" (٦).

**والراجح من هذين المذهبين هو المذهب الأول القائل بعدم الفساد إذا كان النهي عن الشيء لأمر خارج عنه، وهو مذهب الجمهور والإمام الشوكاني.**

**حيث جاء في شرح مختصر الروضة:** "النهي عن الشيء لعينه يقتضي فساد، والنهي عنه لغيره لا يقتضي فساد، لجواز أن يكون للشيء الواحد جهتان، هو مقصود من إحداها، مكروه من الأخرى، كما قيل في

(١) قواعد الأحكام في مصالح الأنام ٢/٢٦.

(٢) الفروق للقرافي ٢/١٨٦، الابهاج في شرح المنهاج ٢/٦٩.

(٣) الوجيز في أصول الفقه ٢/٣٥.

(٤) المسودة في أصول الفقه ص ٨٣، الوجيز في أصول الفقه ٢/٣٥.

(٥) إرشاد الفحول ١/٢٨٣.

(٦) إرشاد الفحول ١/٢٨٤.

الصلاة في الدار المغصوبة ؛ فلو نهى عن الصلاة لعينها، أي: لكونها صلاة، اقتضى فسادها مطلقاً، وإذا نهى عنها لما لابسها من معصية الغضب، لم يقتض فسادها<sup>(١)</sup>.

وأيضاً جاء في شرح مختصر ابن الحاجب: "النهي عن الشيء لا يخلو من أن يكون لعينه، أو لما يقارنه، كالنهي عن البيع وقت النداء، فإن كان لما يقارنه لا يدل على فساد المنهي عنه عند الجمهور، خلافاً للحنبلة"<sup>(٢)</sup>.

❖ **المبحث الثاني: - التعريف بالأطعمة والصيد والذبائح، وفيه أربعة مطالب -**

⊗ **المطلب الأول: تعريف الأطعمة، وحكمها، وأسباب تحريمها: -**

⊗ **أولاً: تعريف الأطعمة: الطعام:** هو كل ما يؤكل ويشرب وبه قوام البلد، جمعه، أطعمة، ويطلق أيضاً: على كل ما يتخذ منه القوت من الحنطة والشعير التمر، ويطلقه أهل الحجاز والعراق على البر خاصة<sup>(٣)</sup>.

ويدخل في هذا التعريف كل ما تخرجه الأرض من زروع وثمار، وكل الحيوانات التي تؤكل سواء البرية والبحرية، ويُقال: طعم الشيء يطعمه طُعماً، إذا أكله أو ذاقه، وقد يطلق الفقهاء لفظ «الأطعمة» على: «كل ما يؤكل وما يُشرب، سوى الماء والمسكرات»<sup>(٤)</sup>.

⊗ **ثانياً: حكم الأطعمة: الأصل في الأطعمة الحل:** حتى يدل دليل على تحريمها، والدليل على ذلك من الكتاب والسنة: **أولاً: من الكتاب، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ كُؤُومًا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾<sup>(٥)</sup>،** وبقوله: **قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مِمَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾<sup>(٦)</sup>**

(١) شرح مختصر الروضة للطوفي ٤٣٢/٢

(٢) شرح مختصر ابن الحاجب للأصفهاني ٨٩/٢.

(٣) القاموس الفقهي ص ٢٢٩، حرف: "الطاء".

(٤) صحيح فقه السنة وأدلته ٣٣٣/٢.

(٥) سورة البقرة، جزء من الآية (١٦٨).

(٦) سورة البقرة، جزء من الآية (٢٩).

← **ثانياً: من السنة،** وعن أبي الدرداء مرفوعاً: «ما أحل الله في كتابه فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عافية، فاقبلوا من الله العافية، فإن الله لم يكن نسياً»<sup>(١)</sup> **قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾**<sup>(٢)</sup>.

← **هل يعتبر استخبات العرب لما لم يرد فيه نص؟**

إذا لم يكن في الكتاب أو السنة نص يدل على حل أو حرمة حيوان ما، فقال بعض العلماء: نرجع إلى العرب، فإن استطابت هذا الحيوان فهو حلال، وإن استخبثته فهو حرام، لقوله تعالى **﴿وَيَحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتُ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْجَبِثَاتُ﴾**<sup>(٣)</sup>.

**قال ابن قدامة - رحمه الله -** في معنى الآية: «يعني: ما استطابته العرب فهو حلال، وما استخبثته فهو حرام ... والذي تعتبر استطابتهم واستخبائهم هم أهل الحجاز من أهل الأمصار، لأنهم هم الذين نزل عليهم القرآن الكريم وخطبوا به وبالسنة النبوية، فيرجع في مطلق ألفاظها إلى عرفهم دون غيرهم»<sup>(٤)</sup>

← **ثالثاً: أسباب تحريم الأطعمة والأشربة:**

يظهر بالاستقراء وتتبع تعليقات الفقهاء فيما يحكمون بحرمة أكله أنه يحرم أكل الشيء مهما كان نوعه لأحد أسباب خمسة:

- ١- **الضرر بالإلحاق بالبدن أو العقل، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾**<sup>(٥)</sup>
- ٢- **الإسكار أو التخدير أو الترقيد:** فيحرم تناول ما يغيب العقل من المسكرات كالخمر وكل أنواع المواد المخدرة كالحشيش والأفيون ونحوها.
- ٣- **النجاسة:** فيحرم كل نجس ومنتجس بما لا يعفى عنه.

(١) الحديث: أخرجه الدارقطني في سننه ٥٩/٣، برقم (٢٠٦٦) باب: "الحث على إخراج الصدقة، وبيان قسمتها"، والحاكم في المستدرک ٤٠٦/٢، برقم (٣٤١٩) باب: "تفسير سورة مريم"، وقال عنه: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرَجْهُ» .

(٢) سورة مريم، جزء من الآية (٦٤).

(٣) سورة الأعراف، جزء من الآية (١٥٧).

(٤) المغني لابن قدامة ط: إحياء التراث ٣٢٣/٩، شرح الزركشي على مختصر الخرقى ٢٥٩/٣.

(٥) سورة النساء، جزء من الآية (٢٩).

- ٤ - الاستقذار عند ذوي الطباع السليمة: كالروث والبول والقمل والبرغوث.  
٥ - عدم الإذن شرعاً لحق الغير: فيحرم أكل الطعام غير المملوك لمن يريد أكله ولم يأذن له مالكة ولا الشارع، كالمغصوب والمسروق والمأخوذ بالقمار أو البغاء ونحو ذلك<sup>(١)</sup>

**المطلب الثاني: تعريف الصيد، وحكمه، ومتى يكون محظوراً؟**

**أولاً: تعريف الصيد:**

**الصيد في اللغة:** الصَّيْدُ في الأصل: مصدر صاد يصيد صيداً فهو صائد، ثم أطلق الصيد على المصيد تسمية للمفعول بالمصدر كقوله تعالى ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾<sup>(٢)</sup>. والصيد ما كان ممتنعاً حلالاً لا مالك له<sup>(٣)</sup>.

**والصيد:** ما توحش بجناحه أو بقوائمه، مأكولاً كان أو غير مأكول، ولا يؤخذ إلا بحيلة<sup>(٤)</sup>.

**وأيضاً الصيد:** هو ما كان ممتنعاً ولم يكن له مالك وكان حلالاً أكله صرفاً<sup>(٥)</sup>.

**تعريف الصيد اصطلاحاً:** «اقتناص حيوان حلال متوحش طبعاً غير

مملوك ولا مقتدر عليه»<sup>(٦)</sup>.

**ثانياً: حكم الصيد:**

(١) صحيح فقه السنة وأدلته ٣٣٥/٢، الموسوعة الفقهية الكويتية ١٢٥/٥-١٢٧.

(٢) سورة المائدة، جزء من الآية (٩٥).

(٣) المطلع على ألفاظ المقنع ص ٤٦٧.

(٤) التعريفات ص ١٣٦، باب: "الصاد" ..

(٥) الكليات ص ٥٦٧، فصل: "الضاد".

(٦) الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة ٤١٢/١، صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح

مذاهب الأئمة ٣٥١/٢.

أجمع أهل العلم على إباحة الاصطياد والأكل من الصيد<sup>(١)</sup>، ودلَّ على ذلك الكتاب والسنة:

(أ) فمن الكتاب:

١ - قوله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾<sup>(٢)</sup>.

**ومن السنة: حديث عدي بن حاتم قال:** قلت: يا رسول الله، إني أرسل الكلاب المعلمة فيمسكن عليّ وأذكر اسم الله عليه، فقال: «إذا أرسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه فكلْ» قلت: وإن قتلن؟ قال: «وإن قتلن، ما لم يشركها كلب ليس معها» قلت له: فإنني أرمى بالمعروض الصيد فأصيب، فقال: «إذا رميت بالمعروض فخرق فكله، وإن أصابه بعرضه فلا تأكله»<sup>(٣)</sup>.

إلى غير ذلك من الآيات القرآنية والأحاديث الكثيرة التي تدل على مشروعية الصيد.

**ثالثاً: متى يكون الصيد محظوراً؟<sup>(٤)</sup>.**

**الأصل في الصيد أنه حلال، لكنه يُحظر في الحالات الآتية:**

١ - إذا قُصد به اللهو والعبث: لا التذكية والانتفاع بلحم الحيوان، فحينئذ

يكون حراماً، فعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «لا تتخذوا شيئاً فيه

روح غرضاً»<sup>(٥)</sup>، والنهي للتحريم لأنه تعذيب للحيوان.

(١) الفقه الإسلامي وأدلته للزحيلي ٤/٢٨٠٣، اختلاف الأئمة العلماء ٢/٣٣٨.

(٢) سورة المائدة، جزء من الآية (٩٦).

(٣) الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه ٣/١٩٢٥، برقم (١٩٢٩) كتاب: "الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان"، باب: "الصيد بالكلاب المعلمة".

(٤) صحيح فقه السنة وأدلته ٢/٣٥٢.

(٥) الحديث: أخرجه مسلم فس صحيحه ٣/١٥٤٩، برقم (١٩٥٧) كتاب: "الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان"، باب: "النهي عن صبر البهائم".

٢- إذا كان الصائد مُحرمًا بحج أو عمرة فيحرم عليه صيد البر: لقوله

تعالى: ﴿وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا﴾<sup>(١)</sup>.

٣- يحرم صيد الحرمین - مكة والمدينة- ولو لغير المُحرم.

٤ - يحرم صيد المملوك للغير: لما فيه من الظلم والعدوان عليهم.

المطلب الثالث: وسائل الصيد<sup>(٢)</sup>:

إباحة الصيد تعني تمكين الصائد من اقتناص الحيوان، ووضع يده عليه حياً إن أمكن، أو مقتولاً بفعل آلة الصيد، حيث يعتبر القتل بآلة الصيد بمنزلة تذكية الحيوان أو ذبحه بصورة مشروعة، ولكل وسيلة أو أداة للصيد شروط معينة حتى يعتبر قتل الحيوان بها بمنزلة التذكية الشرعية.

١ - الصيد باستخدام الجوارح:

المقصود بالجوارح: السباع ذوات الأنياب، كالكلب والفهد، وجوارح

الطير ذوات المخالب كالصقر والبازي، قال الله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مَنِ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكَنَّ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾<sup>(٣)</sup>.

ما يشترط في الصيد بالجوارح، ليحلَّ صيدها:

١ - أن يكون مُعلِّماً: قال تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مَنِ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكَنَّ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾<sup>(٤)</sup>.

ويعتبر في تعليم الجارحة ثلاثة شروط هي:

(أ) إذا أرسله الصائد استرسل.

(ب) إذا زجره انزجر.

(ج) إذا أمسك الجارح صيداً لم يأكل منه، ويتكرر هذا منه حتى يصير

معلِّماً في حكم العرف، وأقل ذلك ثلاث مرات، وهذا مذهب الشافعية

والحنابلة.

(١) سورة المائدة، جزء من الآية (٩٦).

(٢) الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي ص ٣٦، صحيح فقه السنة

وأدلته ٢/٣٥٣، الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة ١/٤١٣ - ٤١٦.

(٣) سورة المائدة، جزء من الآية (٤).

(٤) سورة المائدة، جزء من الآية (٤).

٢- أن يسمى الصائد عند إرساله: لعموم قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾<sup>(١)</sup>. وقوله عز وجل: ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

وفي حديث عدي بن حاتم قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله فكل...»<sup>(٣)</sup>.

٣- أن لا يشارك كلبه كلب آخر:

**فعن عدي بن حاتم قال:** قلت: يا رسول الله، أرسل كلبني وأسمي، فأجد معه على الصيد كلباً آخر لم أسم عليه، ولا أدري أيهما أخذ، قال: «لا تأكل، إنما سميت على كلبك ولم تُسم على الآخر»<sup>(٤)</sup>.

٤ - أن يجرح الكلب الصيّد: فإن خنقه أو قتله بصدمته لم يحل، لقول النبي ﷺ: «ما أنهر الدم، وذكر اسم الله فكل»<sup>(٥)</sup>.

٢- الصيد بألة الصيد كالقوس والسهم ونحوهما، لا خلاف بين العلماء في إباحة أكل ما صيد بالقوس أو السهم إذا ذكر عليه اسم الله، ففي حديث عدي بن حاتم، قال النبي ﷺ: «... وما رميت سهمك فاذا ذكر اسم الله، فإن غاب عنك يوماً فلم تجد فيه إلا أثر سهمك فكل ما شئت...»<sup>(٦)</sup>.

٣- الصيد بالمِعْرَاضِ:

**المِعْرَاضُ:** عود محدّد وربما كان في رأسه حديدة، يحذف به الصيد، فإن أصاب الصيد بحدّه فخرق (أي: جرح) وقتل فيباح الصيد، وإن أصاب المِعْرَاضُ بعرضه - لا بحدّه - فقتل بنقله فيكون موقوفاً فلا يباح أكله، وبهذا قال الجمهور من الأئمة الأربعة وغيرهم، لحديث عدي بن حاتم قال: سألت

(١) سورة الأنعام، جزء من الآية (١٢١).

(٢) سورة المائدة، جزء من الآية (٤).

(٣) سبق تخريجه ص ٣٠.

(٤) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه ٥٤/٣، برقم (٢٠٥٤) كتاب: "البيوع"، باب: "تفسير المشبهات".

(٥) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه ١٣٨/٣، برقم (٢٤٨٨) كتاب: "الشركة"، باب: "قسمة الغنم".

(٦) سبق تخريجه في نفس الصفحة.

رسول الله ﷺ عن المعراض، فقال: «إذا أصاب بحدّه فكل، وإذا أصاب بعرضه فقتل فلا تأكل، فإنه وقيد...»<sup>(١)</sup>.

وسائر آلات الصيد كالمعراض في أنها إذا قتلت بعرضها ولم تجرح لم يبح الصيد، كالسهم يصيب الطائر بعرضه فيقتله، وكالرمح والحرية والسيف، يضرب به صفحاً - لا بحدّه - فكل ذلك حرام؛ وكذلك إذا أصاب بحدّه فلم يجرح وقتل بثقله لم يبح لقول النبي ﷺ: «إذا رميت بالمعراض فخرق فكله..»<sup>(٢)</sup> فجعل نفوذه في الصيد وجرحه شرطاً، ولأنه إذا لم يجرحه فإنما يقتله بثقله فأشبه ما إذا أصاب بعرضه.

**المطلب الرابع: تعريف الذبائح، والفرق بين الذبح والتذكية، وأنواع التذكية، وشروط صحة الذبح، وفيه مسألتان:-**

**المسألة الأولى: تعريف الذبائح، والفرق بين الذبح والتذكية، وأنواع التذكية:**

• **أولاً: تعريف الذبائح في اللغة والإصطلاح:** الذبح: بالفتح مصدر أي قطع الأوداج، وبالكسر اسم ما يُذبح، والذبيح: المذبوح ومؤنثه الذبيحة والجمع الذبائح.<sup>(٣)</sup>

**ذبيحة** [مفرد]: ج ذبيحات وذبائح: اسم لما يُذبح من الحيوان أو الطير للأكل.<sup>(٤)</sup>

والذبح قطع الأوداج والذبح بالكسر ما يذبح وكذا الذبيحة أي ما أعد للذبح والنحر هو الطعن في النحر أي الصدر وهو في الإبل خاصة حال قيامها والذبح في البقر والغنم حال اضطجاعهما.<sup>(٥)</sup>

**والمقصود بالذبائح:** الحيوان الذي تمت تذكيته على وجه شرعي، وكان مما يجوز أكله.

(١) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه ٨٦/٧، برقم (٥٤٧٦) كتاب: "الذبائح والصيد"، باب: "صيد المعراض".

(٢) الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه ١٥٢٩/٣، برقم (١٩٢٩) كتاب: "الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان"، باب: "الصيد بالكلاب المعلمة".

(٣) التعريفات الفقهية ٩٥/١ باب: "الذكاة".

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة ٨٠٤/١، مادة: "ذ ب ح".

(٥) الاصطلاحات الفقهية ص ١٠٤، كتاب: "الذكاة".

• **ثانياً: الفرق بين الذبح والتذكية:**

**التذكية:** هي ذبح الحيوان في حلقه، أو في لبتته، إن كان مقدوراً عليه، أو بأي عقر مُذَهَق للروح، إن لم يكن مقدوراً عليه، كصيد. أما **الذبح:** فهو قطع ما يسبب الموت من العنق، إذا فالذبح نوع من أنواع التذكية، غير مقيد بكونه شرعياً صحيحاً. **والتذكية:** تشمل الذبح وغيره، مما تتوفر فيه الشروط الشرعية التي لا بد منها لحل أكل الحيوان المذكى. (١)

• **ثالثاً: أنواع التذكية:**

**التذكية تنقسم إلى ثلاثة أنواع:** ( الذبح، والنحر، والعقر) أما الذبح فقد سبق تعريفه، وأما **النحر:** فهو قطع لبة الحيوان، وهي أسفل العنق.

**والنحر:** هو التذكية المسنونة بالنسبة للإبل. وهذان النوعان ( الذبح والنحر) يقوم أحدهما مقام الآخر بالنسبة لأصل التذكية.

**ودليل ذلك قول النبي ﷺ:** "ألا إن الذكاة في الحلق واللبة" (٢). إلا أن المسنون نحر الإبل، وذبح سائر الحيوانات الأخرى، كالبقرة والغنم وغيرهما

**وأما العقر:** وهو ما يسمى بذكاة الضرورة، وهو جرح الحيوان أي: جرح مُزَهَق للروح في أي جهة من جسمه.

**والعقر:** تذكية الحيوان المأكول إذا ندّ، ولم يتمكن صاحبه من القدرة عليه، كما أنه تذكية الحيوان الذي يراد اصطياده. (٣)

**ودليل ذلك:** قول النبي ﷺ في بعير ندّ، فضربه رجل بسهم فحبسه: "إن لهذه البهائم أبواب كأبواب الوحش، فإذا غلبكم منها شيء، فاصنعوا به هكذا" (٤).

(١) الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي ص ٤١.

(٢) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه ٩٣/٧، كتاب: "الذبائح والصيد"، باب: "النحر والذبح".

(٣) الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي ص ٤٢، ٤٣.

(٤) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه ١٣٨/٣، برقم (٢٤٨٨) كتاب: "الشركة"، باب: "قسمة الغنم".

### ◀ المسألة الثانية: شروط صحة الذبح:-

**شروط صحة الذبح:** وهذه الشروط أي الأمور التي لا بد من توافرها، ليسمى الذبح تذكية، وليكون الحيوان المذبوح مذكياً. وهذه الشروط تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

منها ما تتعلق بالذابح، ومنها ما تتعلق بالمذبوح، ومنها ما تتعلق بآلة الذبح، وهذه الشروط أذكرها إجمالاً.

#### \* أولاً: الشروط المتعلقة بالذابح:

١- أن يكون الذابح مسلماً أو كتابياً، فإن كان الذابح غير مسلم، وغير كتابي، وذلك بأن كان مرتدّاً، أو وثنيّاً، أو ملحدّاً، أو مجوسياً، لم تحل ذبيحته.

٢- أن لا يذبح لغير الله عز وجل، أو على غير اسمه، فلو ذبح لصنم أو مسلم، أو نبي لم تحل الذبيحة.

٣- أن لا يكون مُحرمّاً إذا ذبح صيد البر: فإن المحرم يحرم عليه التعرض للصيد البري سواء كان التعرض بالاصطياد أو الذبح أو القتل.

٤- أن يسمى على الذبيحة إذا ذكّر، فإن تعمّد تركها وهو قادر على النطق بها لم تؤكل ذبيحته عند الجمهور ومن نسيها أو كان أخرس أكلت ذبيحته. (١)

فإذا توافرت هذه الشروط في الذابح حلت ذبيحته، من غير فرق بين أن يكون رجلاً أو امرأة، صغيراً أو كبيراً.

#### \* ثانياً: الشروط المتعلقة بالمذبوح:

وهذه الشروط أيضاً نُجملها فيما يلي:

١- أن يدرك الذابح الحيوان قبل الذبح، وفيه حياة مستقرة، فإن كان الحيوان قبل الذبح قد فقد الحياة المستقرة، فإن ذبحه عندئذٍ لا يعتبر تذكية، ولا تحل الذبيحة.

٢- قطع كل من الحلقوم والمريء، فلو بقى شيء من أحدهما ولو يسيراً لم تحل الذبيحة، وذلك لقول الرسول ﷺ: " ما أنهر الدم، وذكر اسم الله عليه فكلوه، ليس السن والظفر".

(١) صحيح فقه السنة وأدلته ٢/٣٥٩ - ٣٦٢، الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي ص ٤٥، ٤٦.

فقد شرط في الذبح ما ينهر الدم، وإنما يكون ذلك بقطع كل من الحلقوم والمريء، فإن الحياة تفقد بقطعهما، وتوجد بسلامتهما غالباً.

٣- الإسراع بالقطع وبدفعة واحدة، بحيث لو تأنى فبلغ الحيوان حركة المذبوح قبل قطع جميع الحلقوم والمريء، بطلت التذكية ولم تحل الذبيحة، فلو تأنى بالذبح وأبطأ في محاولة القطع فلما انتهى من الذبح لم يجد حركة في الحيوان كان ذلك دليلاً على أنه قد فقد الحياة المستقرة قبل تمام الذبح، وبذلك لم تحل الذبيحة ولم تذكى.

\* ثالثاً: الشروط المتعلقة بألة الذبح:

١- أن تكون الآلة مما يجرح بحدّه، من حديد ونحاس وورصاص، وزجاج وحجر، وغير ذلك، فلا تتم التذكية بما يقتل رضخاً بقله، كحجر غير محدد.

٢- أن لا تكون آلة الذبح سناً، ولا ظفراً، وذلك لأن الذبح بهما مستثنى بنص الحديث من عموم ما يجوز به الذبح به<sup>(١)</sup>، وهو قول النبي ﷺ: " ما أنهر الدم، وذكر اسم الله عليه فكلوه، ليس السن والظفر"<sup>(٢)</sup>.

❖ المبحث الثالث: تطبيقات دلالة النهي على أحاديث (الأصعمة والصيد والذبائح) من كتاب نيل الأوطار للشوكاني، وفيه مطلبان:-  
◆ المطلب الأول وفيه ثلاثة مسائل:-

(١) المسألة الأولى: النهي عن الحمر الإنسانية<sup>(٣)</sup>.  
وذلك فيما روي عن أبي ثعلبة الخشني قال: " حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - لُحُومَ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ " <sup>(٤)</sup>.  
وعن ابن عمر قال: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ " <sup>(١)</sup>.

(١) الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي ص ٤٣ - ٤٧، صحيح فقه السنة وأدلته ٣٥٩/٢ - ٣٦٢ .

(٢) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه ١٣٨/٣، برقم (٢٤٨٨) كتاب: " الشركة "، باب: " قسمة الغنم " .

(٣) الإنسانية: ضد الوحشية وتسمى بالحمر الأهلية، وهي: التي تألف البيوت ولها أصحاب، وكل شيء من الدواب وغيرها ألف المنازل أهلي وأهل، والأهلي: هو الإنسي. لسان العرب ٢٩/١١، فصل: " الألف "، تاج العروس ٤١٩/١٥، مادة: " أنس " .

(٤) الحديث: " أخرجه البخاري في صحيحه ٩٥/٧، برقم: (٥٥٢٧) كتاب: " الذبائح والصيد "، باب: " لحم الحمر الإنسانية " .

### ❖ حكم أكل لحوم الحمر الأهلية؟

استدل الإمام الشوكاني<sup>(٢)</sup> بصيغة الحديث " حرم"، " ونهى" على النهي عن أكل لحوم الحمر الأهلية، وهذا النهي يقتضي التحريم، لأنه قد دل الحديث بمنطوقه على تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية. وقد وافقه على ذلك جماهير العلماء من السلف والخلف<sup>(٣)</sup>، وهو مذهب الإمام الشافعي<sup>(٤)</sup>. وعند الإمام مالك<sup>(٥)</sup> ثلاث روايات في لحمها، أشهرها أنه مكروه كراهة تنزيه شديدة، والثانية حرام، والثالثة مباح، ولم نجد عن أحد من الصحابة في ذلك خلافاً إلا عن ابن عباس<sup>(٦)</sup>.

### ❖ العلة في تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية؟

وقد روي عن ابن عباس أنه قال: «إِنَّمَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -  
الْحُمْرَ الْأَهْلِيَّةَ مَخَافَةَ قِلَّةِ الظَّهْرِ»<sup>(٧)</sup>.

وفي البخاري أن ابن عباس تردد هل كان النهي لمعنى خاص أو للتأبيد؟<sup>(٨)</sup>.

(١) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه ١٣٦/٥، برقم: (٤٢١٨) كتاب: "المغازي"، باب: "غزوة خيبر".

(٢) نيل الأوطار ٨/١٢٩، ١٣٠.

(٣) موسوعة مسائل الجمهور في الفقه الإسلامي ١/٤١٩، الإشراف على مذاهب العلماء لابن المنذر ٨/١٤٣، السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار للشوكاني ص ٧٢٥

(٤) الأم ٢/٢٧٥، البيان في مذهب الإمام الشافعي للعمري ٤/٥٠١.

(٥) بداية المجتهد ٣/٢١، ٢٢، أسهل المدارك شرح إرشاد السالك ص ٤٦.

(٦) نيل الأوطار ٨/١٣٠.

(٧) الحديث: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١١/٤٣٢، برقم (١٢٢٢٦) باب:

" أبو وائل، عن ابن عباس"، قال عنه الحافظ ابن حجر: "أخرجه الطبراني وابن ماجه من طريق شقيق بن سلمة عن ابن عباس، وسنده ضعيف"، أنيس الساري ( تخريج أحاديث فتح الباري) ٣/٢٠١٦.

(٨) صحيح البخاري ٥/١٣٦.

وعن بعضهم: إنما نهى عنها النبي - ﷺ - لِأَنَّهَا كَانَتْ تَأْكُلُ الْعِذْرَةَ<sup>(١)</sup>.

وفي حديث ابن أبي أوفى، فقال ناس: إنما نهى عنها لأنها لم تخمس، أي لم يؤخذ خُمُسُهَا<sup>(٢)</sup>، فقال: "أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ لِيَالِي خَيْبَرَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَقَعْنَا فِي الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ، فَانْتَحَرْنَاهَا، فَلَمَّا غَلَتِ الْقُدُورُ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْفُوا الْقُدُورَ، فَلَا تَطْعَمُوا مِنْ لُحُومِ الْحُمْرِ شَيْئًا» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقُلْنَا: «إِنَّمَا نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهَا لَمْ تُخَمَّسْ» قَالَ: وَقَالَ آخَرُونَ: «حَرَمَهَا الْبَيْتَةُ»<sup>(٣)</sup>.

**قال الإمام الشوكاني:** وقد أزال هذه الاحتمالات من كونها لم تخمس أو كانت جلالة أو غيرهما حديث أنس رضي الله عنه حيث جاء فيه " فإنها رجمس " وكذلك الأمر بغسل الإناء في حديث سلمة رضي الله عنها . والحديثان متفق عليهما. وهما: عن سلمة بن الأكوع قال: لما أمسى اليوم الذي فتحت عليهم فيه خيبر أوقدوا نيراناً كثيرة، فقال النبي ﷺ: «مَا هَذِهِ النَّيْرَانُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ؟» قَالُوا: عَلَى لَحْمٍ، قَالَ: «عَلَى أَيِّ لَحْمٍ؟» قَالُوا: عَلَى لَحْمِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَهْرِيقُوهَا وَأَكْسِرُوهَا»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ نُهْرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا؟ قَالَ: «أَوْ ذَلِكَ». وفي لفظ: فقال: " اغسلوا " <sup>(٤)</sup>.

(١) الحديث: " أخرجه البخاري في صحيحه ١٣٦/٥، برقم (٤٢٢٠) كتاب: " المغازي"، باب: " غزوة خيبر".

(٢) طلبه الطلبة في الاصطلاحات الفقهية للنسفي ص ١٠٢.

(٣) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه ٩٦/٤، برقم (٣١٥٥) كتاب: " فرض الخمس"، باب: " ما يصيب من الطعام في أرض الحرب"، ومسلم في صحيحه ١٥٣٩/٣، برقم (١٩٣٧) كتاب: " الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان"، باب: " تحريم أكل لحم الحمر الإنسية".

(٤) الحديث: " أخرجه البخاري في صحيحه ١٣٠/٥، برقم (٤١٩٦) كتاب: " المغازي"، باب: " غزوة خيبر".

" وعن أنس قال: أصبنا من لحم الحمر يعني يوم خيبر فنأدى منادي رسول الله - ﷺ -: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، فَإِنَّهَا رَجَسٌ أَوْ نَجَسٌ» (١).

**قال الإمام الشوكاني، قال القرطبي:** ظاهره أن الضمير في إنها رجس عائد على الحمر لأنها المتحدث عنها المأمور بإكفائها من القدر وغسلها، وهذا حكم النجس فيستفاد منه تحريم أكلها لعينها لا لمعنى خارج (٢).

**توجيه القول في المسألة:** وبعد عرض المسألة تبين لي أن الإمام الشوكاني رحمه الله استدل على النهي عن أكل لحوم الحمر الأهلية من لفظ الحديث: "حرم"، و"نهى" والنهي ينصرف إلى التحريم، لأنه لم ترد قرينة تصرفه عنه إلى غيره، ولأن العلة الحقيقية في تحريم أكل لحم الحمر الأهلية أو الإنسية "كونها رجس أو نجسة"، والنهي هنا لذات المنهي عنه لا لأمر خارج عنه، وصيغة النهي هنا (حرم - نهى) من الصيغ غير الصريحة.

**٢) المسألة الثانية: تحريم كل ذي نابٍ من السباع (٣) ومخلب من الطير.**  
لحديث ابن عباس رضي الله عنه قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ» (٤).

**استدل الإمام الشوكاني:** بالنهي بصيغة الحديث "نهى" على تحريم أكل كل ذي نابٍ من السباع وكل ذي مخلب من الطير، وهذا النهي يقتضي التحريم، فقال: "وفي الحديث دليل على تحريم ذي الناب من السباع

(١) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه ٩٥/٧، برقم (٥٥٢٨) كتاب: "الذبائح والصيد"، باب: "لحوم الحمر الإنسية"، ومسلم في صحيحه ١٥٤٠/٣، برقم (١٩٤٠) كتاب: "الجهاد والسير"، باب: "تحريم أكل لحم الحمر الإنسية".

(٢) نيل الأوطار ١٢٩/٨.

(٣) السباع: هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهراً وقسراً كالأسد والنمر والذئب ونحوها. لسان العرب ١٤٨/٨، فصل: "السين المهملة"، والناب، مذكر: من الأسنان، وهو: (السن) الذي خلف الرباعية، مؤنث، قال ابن سينا ولا يجتمع في حيوان ناب وقرن معا. تاج العروس ٣٢٢/٤، مادة: "ناب"، المصباح المنير ٦٣٢/٢، مادة: "ن ي ب".

(٤) الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه ١٥٣٤/٣، برقم (١٩٣٤) كتاب: "الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان"، باب: "تريم كل ذي نابٍ من السباع"، وكل ذي مخلبٍ من الطير".

وذي المخلب من الطير، وإلى ذلك ذهب الجمهور<sup>(١)</sup> ولأن التحريم ذكر صراحة في حديث آخر وهو: عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - يَوْمَ خَيْبَرَ لُحُومَ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ وَلُحُومَ الْبِغَالِ وَكُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ وَكُلَّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ»<sup>(٢)</sup>.

وبهذا قال جمهور العلماء<sup>(٣)</sup> ومنهم: الإمام مالك بن أنس<sup>(٤)</sup>، والإمام الشافعي<sup>(٥)</sup>، وأبو ثور، وأبي حنيفة وأصحابه<sup>(٦)</sup>، والإمام أحمد<sup>(٧)</sup> وأصحاب الحديث.

إلا ما اختلف فيه من أمر الضبع، والثعلب، فعند الإمام أبي حنيفة الضبع أكله حرام، والإمام الشافعي قال: الضبع أكله حلال، والإمام مالك قال في الضبع والثعلب لا خير في أكلهما<sup>(٨)</sup>.

**ويتناول النهي في الحديث الأول كل أنواع الحيوانات البرية المحرمة وهي أقسام:**

**القسم الأول:** كل ما له ناب من السباع يفترس به وهي نوعان:  
**الأول:** سباع مستأنسة: تعيش بين الناس، وتأنس بهم كالقط والكلب الأهلي، والقرود ونحو ذلك.

- 
- (١) نيل الأوطار ١٣٢/٨، السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار ص ٧٢٤.
- (٢) الحديث: أخرجه الترمذي في سننه ت: شاكر ٧٣/٤، برقم (١٤٧٨) باب: "ما جاء في كراهية كل ذي نابٍ من السباع وكل ذي مخلبٍ من الطير"، قال عنه البيهقي: في مصابيح السنة ١٣٩/٣، "حديث جابر حسن غريب".
- (٣) الإشراف على مذاهب العلماء لابن المنذر ١٣٨/٨، الإيفهام في شرح عمدة الأحكام ص ٧٥٢ - ٧٥٥، مختصر اختلاف العلماء للطحاوي ١٩٢/٣، ١٩٣، فقه السنة ٢٨٣/٣.
- (٤) التاج والإكليل شرح مختصر خليل ٣٥٦/٤، أسهل المدارك شرح إرشاد السالك ص ٤٥، التبصرة للحمي ١٦٠٥/٤.
- (٥) الأم ٢٧٢/٢، ٢٧٣، البيان في مذهب الإمام الشافعي ٥٠٤/٤، الوسيط في المذهب ١٥٨/٧.
- (٦) المبسوط للسرخسي ٢٢٠/١١، بدائع الصنائع ٣٩/٥، البناية شرح الهداية ٤٧٨/١.
- (٧) الكافي في فقه ابن حنبل ٥٥٦/١، الهداية على مذهب الإمام أحمد ص ٥٥٤، المبدع في شرح المقنع ٤/٨، ٥.
- (٨) نفس المراجع السابقة.

**الثاني:** سباع متوحشة: تعتدي على الناس ولا تألفهم ولا يألفونها كالأسد، والنمر، والفهد، والذئب، والكلب، والثعلب، والفيل، والذب، والقرد، والقط، ونحوها إلا الضبع فحلال.

فهذه السباع بنوعيتها يحرم أكلها؛ لما فيها من صفة العدوان، وخبث اللحم، فإنها تأكل الجيف والنتن<sup>(١)</sup>.

**القسم الثاني:** ويشمل جميع الحيوانات السامة كالحيات، والأفاعي، والعقارب، والوزغ ونحو ذلك.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا »<sup>(٢)</sup>.

فهذه الحيوانات السامة النهي الوارد في الأحاديث يتناولها أيضاً.

**القسم الثالث:** ويشمل جميع الحيوانات الخبيثة المستقذرة كالتي تأكل

النجاسات، وفضلات الإنسان والحيوان كالخنزير ونحوه.

قَالَ يَعَالِي: ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾<sup>(٣)</sup>.

فهذه الآية الكريمة نهت عن أكل الخنزير لأنه رجس ويأكل فضلات

الإنسان والنجاسات.

**القسم الرابع:** ويشمل جميع الحيوانات المستخبثة كالفأرة، والقنفذ،

والجرذان، والنيص ونحوها، والتي يتناولها النهي في الآية الكريمة.

(١) موسوعة الفقه الإسلامي ٤/٣١١-٣١٦.

(٢) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه ٧/١٣٩، برقم (٥٧٧٨) كتاب: "الطب"، باب: "

شرب السم والدواء به وبما يخاف منه والخبيث".

(٣) سورة الأنعام، الآية رقم (١٤٥).

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَحْدُوثُهُ  
مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ  
الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ (١).  
وأيضاً الطيور البرية المحرمة التي يتناولها النهي في الحديث  
أقسام:

**الأول:** كل ما له مخلب من الطير يصيد به كالصقر، والعقاب،  
والبازي، والنسر، والشاهين.

**الثاني:** كل ما كان من الطيور مستخبئاً في نفسه كالخفاش ونحوه،  
أو كان مستخبئاً لأكله الجيف كالرخم والخطاف ونحوهم (٢).

كما أن الحديث الثاني والذي استدل به الإمام الشوكاني على النهي  
عن كل ذي نابٍ من السباع، وكل ذي مخلبٍ من الطير يشمل لحوم الحمر  
الإنسية وقد سبق الحديث عنها في المسألة السابقة، ويشمل أيضاً لحوم  
البغال وذلك في حديث جابر رضي الله عنه قَالَ: «حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -  
يَعْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ لَحُومَ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ وَلَحُومَ الْبِغَالِ وَكُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ  
وَكُلَّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ» (٣).

وَعَنْ الْعُرْبِاضِ بْنِ سَارِيَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَرَّمَ  
يَوْمَ خَيْبَرَ كُلَّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ وَلَحُومَ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ وَالْخُلْسَةِ  
وَالْمُجَنَّمَةِ» (٤).

كما استدل الإمام الشوكاني رحمه الله بهذين الحديثين على النهي  
عن أكل لحوم البغال، والخُلْسَةِ (٥)، والمُجَنَّمَةِ (٦) بصيغة الحديث حرّم، وفي

(١) سورة الأعراف، جزء من الآية (١٥٧).

(٢) موسوعة الفقه الإسلامي ٤/٣١٨.

(٣) الحديث: سبق تخريجه ص ٤٠.

(٤) الحديث: أخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين ٢/١٤٧، برقم (٢٦٠٦)  
كتاب: "قسم الفيء"، باب: "والأصل من كتاب الله".

(٥) الخليسة: الفريسة تستخلص من السبع فتموت قبل أن تذكى. المعجم  
الوسيط ١/٢٤٩، باب: "الخاء".

(٦) هي: كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل. النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٢٣٩،  
مادة: "جثا"، وقيل: المجثمة الشاة ترمى بالنبل حتى تقتل. لسان العرب ١٢/٨٣،  
فصل: "الجيم".

هذا دليل على التحريم، فقال: قوله: **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** (ولحوم البغال) فيه دليل على تحريمه وبه قال الأكثر، وخالف في ذلك الحسن البصري<sup>(١)</sup>.  
وقد وافقه على تحريم أكل لحوم البغال والخلصة والمجثمة جمهور العلماء، ولم يقل بالإباحة إلا الحسن البصري<sup>(٢)</sup>.

**توجيه القول في المسألة:** وبعد عرض المسألة تبين لي أن الإمام الشوكاني رحمه الله استدل على النهي عن أكل لحم كل ذي نابٍ من السباع المفترسة التي تعتدي على الإنسان لما فيها من صفة العدوان، وخبث اللحم، ولأنها تأكل الجيف والنتن، وأيضاً كل الحيوانات السامة، وجميع الحيوانات الخبيثة المستفزة كالتّي تأكل النجاسات، وفضلات الإنسان والحيوان كالخزير، وكل ذي مخلبٍ من الطير والتي ذكرتهم خلال عرض المسألة من لفظ الحديث: "حَرَّمَ"، و"نَهَى" والنهي ينصرف إلى التحريم، وهو المعنى الحقيقي للنهي، ولأنه لم ترد قرينة تصرفه عنه إلى غيره من المعاني المجازية، والنهي هنا لذات المنهي عنه لا لأمر خارج عنه، وصيغة النهي هنا (حرم - نهى) غير صريحة، لأن صيغة النهي الصريحة هي صيغة (لا تفعل فقط).

### (٣) المسألة الثالثة: النهي عن أكل الهر والفتنذ<sup>(٣)</sup>.

عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنْ أَكْلِ الْهَرِّ وَأَكْلِ ثَمْنِهَا»<sup>(٤)</sup>.

(١) نيل الأوطار ٨/١٣٢.

(٢) الأحكام شرح أصول الأحكام لابن قاسم ٤/٤١٥، موسوعة مسائل الجمهور في الفقه الإسلامي ١/٤٢٠، الإقناع لابن المنذر ٢/٦١٦.

(٣) الفتنذ: دويبة من الثدييات ذات شوك حاد يلتف فيصير كالكرة، وبذلك يبقى نفسه من خطر الأعداء عليه، وهو صنفان: فتنذ يكون بأرض مصر قدر الفأر وآخر يكون بأرض الشام والعراق في قدر الكلب. والفرق بينهما كالفرق بين الجرذ والفأر. موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي ص ٣٦٠.

(٤) الحديث: أخرجه أبي داود في سنة ٣/٣٥٦، برقم (٣٨٠٧) كتاب: "الأطعمة"، باب: "النهي عن أكل الطعام"، والترمذي في سننه ت: شاكر ٣/٥٧٠، برقم (١٢٨٠) باب: "ما جاء في كراهية ثمن الكلب والسنور"، قال عنه: الحسن الصنعاني في كتابه: "فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار ٤/١٩٠٧"، في إسناد عمرو بن يزيد الصنعاني، وقال المنذري وابن حبان لا يحتج به.

وَعَنْ عَيْسَى بْنِ ثُمَيْلَةَ الْفَزَارِيِّ (١) عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَسُئِلَ عَنْ أَكْلِ الْقُنْفُذِ، فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ (٢). فَقَالَ شَيْخٌ عِنْدَهُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: حَبِيبَةٌ مِنَ الْحَبَائِثِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنْ كَانَ قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَهُوَ كَمَا قَالَ» (٣).

**استدل الإمام الشوكاني رحمه الله بالحديث الأول: على تحريم أكل الهر وظاهره عدم الفرق بين الوحشي والأهلي. ويؤيد التحريم أنه من ذوات الأنبياب فقال:** "وقد استدل بالحديث الأول على تحريم أكل الهر وظاهره عدم الفرق بين الوحشي والأهلي. ويؤيد التحريم أنه من ذوات الأنبياب. (٤). وهذا التحريم دل عليه النهي الوارد في الحديث، وقد وافقه على تحريم أكل الهر الأهلي جمهور العلماء بالاتفاق (٥)، وكذلك الوحشي ما عدا الشافعية فلهم وجهان في ذلك قالوا: في السنور البري وجهان (٦):  
**أحدهما: لا يحل: للخبر.**

**والثاني: يحل؛ لأن كل حيوان كان منه إنسي ووحشي اختص التحريم بالأهلي، كالحمار، وعند الحنابلة أنه محرم في أشهر الروايات عندهم (٧)، وقال الليث بن سعد: لا بأس بأكل الهر (٨).**

(١) هو: عيسى بن ثُمَيْلَةَ الْفَزَارِيِّ، روي عن: أبيه عن ابن عمر، عن أبي هريرة في "تحريم القنفذ"، وروي عنه: الدراوردي، ذكره ابن حبان في "الثقات". تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣٠١/٧.

(٢) سورة الأنعام، جزء من الآية (١٤٥).

(٣) الحديث: أخرجه أبي داود في سننه ت: الأرنؤوط ٦١٧/٥، برقم (٣٧٩٩) كتاب: "أول كتاب الأطعمة"، باب: "مالم يذكر تحريمه"، والإمام أحمد في مسنده ط: الرسالة ٥١٥/١٤، برقم (٨٩٥٤)، "مسند أبي هريرة رضي الله عنه"، قال عنه: أبو عبد الله الذهبي الشافعي في كتابه المذهب في اختصار السنن الكبير ٣٩١٩/٨، "إسناده فيه ضعف".

(٤) نيل الأوطار ١٣٣/٨.

(٥) المغني لابن قدامة ط: إحياء التراث ٣٢٦/٩، الإحكام شرح أصول الأحكام لابن قاسم ٤١٥/٤، كتاب الأطعمة وأحكام الصيد والذبائح للفوزان ص ٤٢، ٤٣.

(٦) البيان في مذهب الإمام الشافعي ٥٠٢/٤.

(٧) المبدع في شرح المقنع ٨/٨، حاشية الروض المربع ٤٢٠/٧.

**كذلك استدل أيضاً بالحديث الأول: على تحريم أكل ثمن الهر أي بيعه والانتفاع بثمنه.**

**وقد وافقه على ذلك: أبو هريرة وطاوس ومجاهد، بينما ذهب الجمهور إلى جواز بيعه إذا كان له نفع وحملوا النهي على التنزيه وهو خلاف ظاهر الحديث، حيث أن الحديث يدل على تحريم أكل ثمنه<sup>(٢)</sup>.**

**قال الإمام الروياني رحمه الله: وقد روي أن النبي ﷺ: "نهى عن ثمن السنور" وأراد السنور البري الذي لا ينتفع به بل يكون مضرة، وما لا ينتفع به كالأسد والذئب والطيور التي لا يصاد بها فلا يجوز بيعها<sup>(٣)</sup>.**

**كذلك استدل الإمام الشوكاني رحمه الله: بالحديث الثاني على تحريم أكل القنفذ لأنه خبيثة من الخبائث، والخبائث كلها محرمة بنص القرآن<sup>(٤)</sup>.**

=

- (١) الإشراف على مذاهب العلماء لابن المنذر ٨/١٤٢.
- (٢) سبل السلام للصنعاني ٣/١٠، الإشراف على مذاهب العلماء لابن المنذر ٦/١٤، فتاوى الشيخ عبدالله بن عقيل ١/٢، المعاملات المالية أصالة ومعاصرة ٢/٢٣٥.
- (٣) بحر المذهب للروياني ٥/٩١.
- (٤) نيل الأوطار ٨/١٣٣.

### وقد اختلف العلماء في تحريم القنفذ<sup>(١)</sup>:

**فوافق الإمام الشوكاني الإمامان:** أبو حنيفة وأحمد رحمهما الله ؛  
لنفس الحديث الذي استدل به الإمام الشوكاني ، ولأنه من الخبائث، والله  
تعالى حرّم الخبائث.

وذهب الإمام مالك، والشافعي رحمهما الله ؛ إلى حله؛ تمشيًا مع  
القول بأن الأصل في الحيوان الإباحة.

وحكى ابن المنذر عن الإمام مالك كراهة أكل القنفذ<sup>(٢)</sup>.

والإمام الشافعي قال بحله، لأنه مستطاب، لا يتقوى بنابه، فيحل  
كالأرنب، قال ابن الرفعة: وهذا ما نص عليه الشافعي -رضي الله عنه- في  
كتاب الطعام<sup>(٣)</sup>.

**وقال الإمام الماوردي رحمه الله:** قال الشافعي: ويؤكل الوير والقنفذ،  
فإن قيل: فكيف أبحتم أكل القنفذ وقد روى أبو هريرة أنها ذكرت عند رسول  
الله -X- فقال: " خبيثة من الخبائث "<sup>(٤)</sup>، قيل: يحتمل إن صح الحديث  
على أنها خبيثة الفعل دون اللحم، لما فيه من إخفاء رأسه عند التعرض  
لذبحه، وإبداء شوكة عند أخذه<sup>(٥)</sup>.

وأنا أرى رجحان مذهب الإمام الشوكاني والإمام أبو حنيفة وأحمد  
رحمهما الله لأن النبي ﷺ وصفها بالخبث، والأشياء المستخبثة محرمة  
بنص القرآن الكريم.

**توجيه القول في المسألة:** وبعد عرض المسألة تبين لي أن الإمام  
الشوكاني رحمه الله استدل على النهي عن أكل لحم الهر وأكل ثمنها، لأن  
كل ما حرم أكله حرم ثمنه، وأكل القنفذ من لفظ الحديث: "نهى" والنهي  
ينصرف إلى التحريم، وهو المعنى الحقيقي للنهي، ولأنه لم ترد قرينة تصرفه  
عنه إلى غيره من المعاني المجازية، والنهي هنا لذات المنهي عنه لا لأمر  
خارج عنه، ولأنهما من الأشياء المستخبثة التي حرمها الله تعالى بقوله:

(١) البناية شرح الهداية ١١/٦٠١، توضيح الأحكام من بلوغ المرام ٧/٢١، اختلاف  
الأئمة الأعلام ٢/٣٥٦، الفقه على المذاهب الأربعة ٢/٦.

(٢) التوضيح شرح مختصر ابن الحاجب ٣/٢٢٥.

(٣) كفاية النبيه في شرح التنبيه ٨/٢٢٦.

(٤) الحديث: سبق تخريجه ص ٤٣

(٥) الحاوي الكبير ١٥/١٤٠، ١٤١، المهذب للشيرازي ١/٤٥٠، البيان للعرماني ٤/٥٠٣.

﴿وَجُحِرْمٌ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتُ﴾<sup>(١)</sup>، وصيغة النهي (نهى) هنا من الصيغ غير الصريحة.

◆ **المطلب الثاني: وفيه أربعة مسائل:-**

**المسألة الأولى: النهي عن الجلالة<sup>(٢)</sup> أكلها وركوبها، وشرب لبنها.**

لما روي عن ابن عباس قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - عَنْ شُرْبِ لَبَنِ الْجَلَالَةِ» وفي رواية: «نَهَى عَنْ رُكُوبِ الْجَلَالَةِ»<sup>(٣)</sup>.

وعن ابن عمر قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - عَنْ أَكْلِ الْجَلَالَةِ وَالْبَانِهَا»<sup>(٤)</sup>. وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - نَهَى عَنْ الْجَلَالَةِ فِي الْإِبِلِ أَنْ يُرَكَبَ عَلَيْهَا أَوْ يُشْرَبَ مِنْ الْبَانِهَا»<sup>(٥)</sup>.

استدل الإمام الشوكاني رحمه الله: على تحريم أكل لحم الجلالة، وركوبها، وشرب لبنها من صيغة النهي "نهى"، الواردة في هذه الأحاديث، والنهي ينصرف إلى التحريم، وهو المعنى الحقيقي للنهي، فقال: "والنهي حقيقة في التحريم، فأحاديث الباب ظاهرها تحريم أكل لحم الجلالة وشرب لبنها وركوبها"<sup>(٦)</sup>

(١) سورة الأعراف، جزء من الآية (١٥٧).

(٢) الْجَلَالَةُ مِنَ الْحَيَوَانِ: الَّتِي تَأْكُلُ الْعَذْرَةَ، وَالْجَلَّةُ: الْبَعْرُ، فَوْضِعَ مَوْضِعِ الْعَذْرَةِ. يُقَالُ جَلَّتِ الدَّائِيَةُ الْجَلَّةُ، وَاجْتَلَّتْهَا، فَهِيَ جَالَّةٌ، وَجَلَالَةٌ: إِذَا نَقَطْتَهَا. النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ ١/٢٨٨، مادة: "جل" ..

(٣) الحديث: أخرجه أبي داود في سننه ٣/٣٥١، برقم (٣٧٨٥) كتاب: "الأطعمة"، باب: "النهي عن أكل الجلالة وألبانها"، والحاكم في المستدرک على الصحيحين ٢/٤٠، برقم (٢٢٤٧) وقال عنه: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولو يخرجه".

(٤) الحديث: أخرجه أبي داود في سننه ٣/٣٥١، برقم (٣٧٨٥) كتاب: "الأطعمة"، باب: "النهي عن أكل الجلالة وألبانها"، والترمذي في سننه ت: شاكر ٤/٢٧٠، برقم (١٨٢٤) باب: "ما جاء في أكل لحوم الجلالة وألبانها"، وقال عنه الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

(٥) الحديث: أخرجه أبي داود في سننه ٣/٣٥١، برقم (٣٧٨٧) كتاب: "الأطعمة"، باب: "النهي عن أكل الجلالة وألبانها"، وقال عنه ابن حجر في كتابه أنيس الساري ٨/٥٦٧٢: "وإسناده حسن، عبد الله وعمرو صدوقان، وأيوب ونافع ثقتان".

(٦) نيل الأوطار ٨/١٤٠، السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار ص ٧٢٨.

واختلف العلماء في أكل لحوم الجلالة والركوب عليها.

**فقال الإمام الشافعي رضي الله عنه:** والجلالة منهي عن لحومها، حتى تعلق علفاً غيره ما تصير به إلا أن يوجد عرقها وجررها منقلباً عما كانت تكون عليه فيعلم أن اعتذائها قد انقلب، فانقلب عرقها وجررها فتؤكل إذا كانت هكذا<sup>(١)</sup>.

**وقال الإمام أبي حنيفة وأصحابه رحمهما الله:** تكره لحوم الجلالة، وأن يُعمل عليها، ولا يؤكل لحمها حتى تُحبس أياماً وتعزل عما كانت عليه، فإذا فعل ذلك بها فلا بأس بأكلها<sup>(٢)</sup>.

**وقال الإمام مالك رضي الله عنه:** تؤكل ولا بأس بها ووافقته على ذلك الحسن البصري<sup>(٣)</sup>، وفي رواية أخرى يكره أكلها<sup>(٤)</sup>.

**وقال الإمام أحمد رضي الله عنه:** ويحرم لحوم الجلالة وأكل بيضها ولبنها حتى تحبس وتغذى بالطاهرات<sup>(٥)</sup>، وفي رواية أخرى له قال: أكره لحوم الجلالة وألبانها، وهي التي تأكل القدر، فإذا كان أكثر علفها النجاسة، حرم لحمها ولبنها. وفي بيضها روايتان. وإن كان أكثر علفها الطاهر، لم يحرم أكلها ولا لبنها<sup>(٦)</sup>.

وروي عن عمر بن الخطاب، وابن عمر رضي الله عنهما أنهما كانا يكرهان الركوب عليها.

**وقال النخعي رحمه الله:** كانوا يكرهون ما أكل الجيف من الطير والوحش.

**ورخص الليث بن سعد رحمه الله** أكل لحوم الغنم الجلالة، وشرب ألبانها.

وقال: لأنها تصير إلى أهلها وتعلق العلف<sup>(٧)</sup>.

(١) الأم ٢/٢٦٥.

(٢) البناية شرح الهداية ١/٦٠٢.

(٣) التبصرة للخمى ١/٥٥، التوضيح في شرح مختصر ابن الحاجب ٣/٢٢٣.

(٤) بداية المجتهد ونهاية المقتصد ٣/١٨.

(٥) الهداية على مذهب الإمام أحمد ص ٥٥٥.

(٦) المغني ط: إحياء التراث ٩/٣٢٩، مسائل الإمام أحمد وابن راهويه ط: الهجرة ١/٥٥٩.

(٧) صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب العلماء ٢/٣٤٤، الإشراف على مذاهب

**والعلة في حرمة أكل الجلالة:** تغير لحمها ولبنها لأنها لما شربت أعضاؤها النجاسة وانتشرت في أجزائها كان حكمها حكم النجاسات أو حكم من يتعيش بالنجاسة فإذا زالت العلة بمنعها عن ذلك حتى يزول الأثر فلا وجه للتحريم، فتصير حلال بيقين، لأنها إنما حرمت لمانع وقد زال. (١)

والمعتبر في جواز أكل الجلالة زوال رائحة النجاسة بعد أن تعلف بالشيء الطاهر. (٢)

متى يحلُّ أكل الجلالة؟

الجلالة إذا حُبست ثلاثة أيام وعُلفت بما هو طاهر، فإنه يحلُّ ذبحها وأكلها ويشرب لبنها، فعن ابن عمر أنه: «كان يحبس الدجاجة الجلالة ثلاثاً» (٣).

**قال الإمام الشافعي رضي الله عنه:** "البعير يعلف أربعين ليلة، والشاة عدداً أقل من هذا، والدجاجة سبعة" (٤).

**وقد روى عن الإمام أبي حنيفة وأحمد - رحمهما الله -** أنها تحبس ثلاثاً، سواء كانت طائراً أو بهيمة، وفي رواية عنه: تحبس الدجاجة ثلاثاً، ويحبس البعير والبقرة ونحوهما أربعين يوماً، وقيل سبعة أيام في الشاة (٥).

**الترجيح:**

١. **حكم أكل لحمها:** لعل الراجح فيه التحريم لظاهر النهي من غير صارف عنه.

٢. **وأما ما تعتبر به الجلالة:** فلعل الراجح فيه أنه إذا كان أكثر أكلها النجاسة. أخذاً من لفظ جلالة. إذ هو يفيد المبالغة المفهم للأكثرية.

---

العلماء لابن المنذر ١٤٨/٨، الإحكام شرح أصول الأحكام لابن القاسم ٤١٩/٤، الموسوعة الفقهية الكويتية ١٥٠/٥، ١٥١، الفقه الإسلامي وأدلته للزحيلي ٢٥٩٧/٤، ٢٥٩٨.

(١) الروضة الندية شرح الدرر البهية ط: المعرفة ١٨٣/٢.

(٢) خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام ص ٣٧١.

(٣) الأثر: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٤٨/٥، برقم (٢٤٦٠٨) كتاب: "الأطعمة"، باب: "في لحوم الجلالة".

(٤) الأم ٢٦٥/٢.

(٥) البناية شرح الهداية ٦٠٢/١، والهداية على مذهب الإمام أحمد ص ٥٥٥.

٣ . وأما مقدار مدة حبسها: فلعن الراجح فيه أنها لا تتقدر بل متى غلب على الظن ذهاب أثر النجاسة عنها لأن التحديد لا دليل عليه والمقصود زوال المحذور<sup>(١)</sup>.

### الحكمة في النهي عن أكل لحم الجلالة:

والحكمة في ذلك - والله أعلم - ترفع الإسلام بأهله عن تناول الخبائث ولو من طريق غير مباشر لما لذلك من تأثير سيئ على صحة الإنسان وسلوكه<sup>(٢)</sup>.

### توجيه القول في المسألة:

وبعد عرض المسألة تبين لي أن الإمام الشوكاني رحمه الله استدل على تحريم أكل لحم الجلالة وركوبها وشرب لبنها، من صيغة النهي الواردة في الأحاديث والنهي ينصرف إلى التحريم، وهو المعنى الحقيقي للنهي، ولأنه لم ترد قرينة تصرفه عنه إلى غيره من المعاني المجازية، والنهي هنا ليس لذات المنهي عنه بل لأمر خارج عنه، وهو أكلها النجاسات فيتغير لحمها ولبنها، فإذا زالت عنها تلك العلة فحسبت وعلفت طاهراً حل أكلها، قال الإمام الشوكاني: "وإذا قلنا بالتحريم أو الكراهة فإن علقت طاهراً فطاب لحمها حل لأن علة النهي التغير وقد زالت"<sup>(٣)</sup>، وصيغة النهي هنا غير صريحة.

المسألة الثانية: ما استفيد تحريمه من الأمر بقتله أو النهي عن قتله وذلك في الأحاديث الآتية:

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - «أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْغِ وَسَمَاءُ فُوَيْسِقًا»<sup>(٤)</sup>.

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - عَنْ قَتْلِ أَرْعِ مِنْ الدَّوَابِّ: النَّمْلَةِ وَالنَّحْلَةِ وَالْهُدُودِ وَالصُّرَدِ»<sup>(٥)</sup>.

(١) الأطعمة والصيد والذبائح للفوزان ص ٥١.

(٢) المصدر السابق ص ٥١.

(٣) نيل الأوطار ٨/١٤٠.

(٤) الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه ٤/١٧٥٨، برقم (٢٢٣٨) كتاب: "السلام"، باب: "استحباب قتل الوزغ".

(٥) الحديث: أخرجه أبي داود في سننه ٤/٣٦٧، برقم (٥٢٦٧) كتاب: "الأدب"، باب: "في قتل الذر"، وابن ماجه في سننه ٢/١٠٧٤، برقم (٣٢٢٤) كتاب: "الصيد"، باب: "

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ: «ذَكَرَ طَبِيبٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَوَاءً، وَذَكَرَ الضُّفْدَعُ يُجْعَلُ فِيهِ، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - عَنِ قَتْلِ الضُّفْدَعِ» (١).

وَعَنْ أَبِي نُبَابَةَ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يَنْهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَانِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ إِلَّا الْأَبْتَرِ وَذَا الطُّفَيْتَيْنِ فَإِنَّهُمَا اللَّذَانِ يَخْطَفَانِ الْبَصَرَ، وَيَنْبَعَانِ مَا فِي بَطُونِ النِّسَاءِ» (٢).

استدل الإمام الشوكاني رحمه الله: بالحديث الأول على تحريم أكل الوزغ، وقد استفيد تحريمه من الأمر بقتله، وذلك لأنها من الحشرات المؤذيات، وأيضاً لما جُبل عليه طبعها من عداوة نوع الإنسان (٣).

ولقد ذكر النبي ﷺ - " إن سيدنا إبراهيم لما ألقى في النار لم تكن في الأرض دابة إلا أطفأت النار غير الوزغ فإنها كانت تنفخ عليه فأمر رسول الله ﷺ - بقتله" (٤).

وقد وافق الإمام الشوكاني على تحريم الوزغ وأن ذلك التحريم استفيد من الأمر بقتله كافة العلماء.

وقد نقل ابن عبد البر رحمه الله الاتفاق على جواز قتله في الحل والحرم (١)، وقال أيضاً: مجمع على تحريمه. (٢)

ما ينهي عن قتله"، قال عنه ابن الملقن: في كتابه البدر المنير ٦/٣٤٥، "إسناده صحيح"، وقال عنه ابن حجر: في التلخيص الحبير ط: العلمية ٢/٥٨٤، "رجاله رجال الصحيح".

(١) الحديث: "أخرجه أبي داود في سننه ت: الأرنؤوط ٧/٥٤٠، برقم (٥٢٦٩) كتاب:

الأدب"، باب: "في قتل الضفدع"، قال عنه ابن الملقن: في البدر المنير ٦/٣٤٧، "قَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ. وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: إِنَّهُ أَقْوَى مَا رُوِيَ فِي النَّهْيِ.

(٢) الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه ٤/١٧٥٤، برقم (٢٢٣٣) كتاب: "السلام"، باب: "قتل الحيات وغيرها".

(٣) نيل الأوطار ٨/١٤٢.

(٤) الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه ت: الأرنؤوط ٤/٣٨١، برقم (٣٢٣١) باب: "أكل

كل ذي ناب من السباع"، وابن أبي شيبة في مصنفه ٤/٢٦٠، برقم (١٩٨٩٨) باب: "ما قالوا في قتل الأوزاغ"، قال عنه البيهقي: في مصباح الزجاجة ٦/١٥٤، "إسناده صحيح".

**قال الإمام الشافعي:** فأما ما أمر الشرع بقتله، أو نهى عن قتله؛ فلا يكون حلالاً، فقد قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " خمس يقتلن في الحل والحرم ... " الحديث، وأمر بقتل الوزغ. (٣)

**كما استدلل الإمام الشوكاني بالحديث الثاني:**

**عن ابن عباس قال:** « نهى رسول الله - ﷺ - عن قتل أربع من الدواب: النملة والنحلة والهدد والصرّد » (٤)، على تحريم قتل هذه الأصناف الأربعة، وحرمة أكلهما، وهذا التحريم استفاده من النهي عن قتلها، لأن كل ما نهى عن قتله فقد حرم أكله، ولأنه لو حلّ أكلها لما نهى عن قتلها. **وجه استفادة تحريم الأكل لما نهى عن قتله:** أن النهي عن قتله يعني النهي عن تذكيته، فلا تحلّه التذكية للنهي عنها، ولو كان أكله حلالاً لما نهى عن قتله. (٥)

**قال ابن القاسم الحنبلي رحمه الله:** والحديث دليل على تحريم قتل الأربع المذكورة، ويؤخذ منه تحريم أكلها، لأنه لو حل لما نهى عن القتل. (١) **وعند الإمام مالك رضي الله عنه:** لا بأس بأكل الهدد والخطاف والصرّد (٧)، وفي رواية أخرى له بکراهة أكل الخطاف لقلّة لحمه فهو تعذيب له من غير فائدة (٨)، وعند الإمام الشافعي روايتان في الصرد: أظهرهما: أنه حرام؛ للنهي عن قتله، والثاني: لا يحرم؛ أخذاً بالأصل، والنهي ليس للتحريم، بل لأن العرّب كانت تتشائم، به ومنه النملة، والنحلة، وهما حرامان؛ لورود النهي عن قتلها، وأيضاً، فهما من الحشرات المستخبثة، وأيضاً في الهدد والخطاف روايتان والأظهر التحريم. (٩)

=

- (١) خلاصة الأحكام شرح عمدة الأحكام ص ١٨٩.
- (٢) الإحكام شرح أصول الأحكام لابن قاسم ٤/٤١٨.
- (٣) المهذب في فقه الإمام الشافعي ١/٤٥٣، البيان للعمري ٤/٥٠٦.
- (٤) سبق تخريجه ص ٤٧.
- (٥) صحيح فقه السنه وأدلتها وتوضيح مذاهب الأئمة ٢/٣٤٦.
- (٦) الإحكام شرح أصول الأحكام لابن قاسم ٤/٤١٨.
- (٧) التاج والإكليل لمختصر خليل ٤/٣٤٦.
- (٨) لوامع الدرر في هتاك أستاذ المختصر للشنقيطي ٥/٨٤.
- (٩) العزيز شرح الوجيز ط: العلمية ١٢/١٣٧، كفاية النبيه شرح التبيهه ٨/٢٣٠.

### واستدل الإمام الشوكاني بالحديث الثالث:

عن عبد الرحمن بن عثمان قال: «ذكر طبيب عند رسول الله ﷺ - دواء، وذكر الضفدع يجعل فيه، فنهى رسول الله ﷺ - عن قتل الضفدع»<sup>(١)</sup>، على تحريم أكل الضفدع، قال الإمام الشوكاني: "فيه دليل على تحريم أكلها بعد تسليم، أن النهي عن القتل يستلزم تحريم الأكل"<sup>(٢)</sup>.  
وقد ذكر أبو عبدالرحمن التميمي رحمه الله أن:

١. الحديث يفيد النهي عن قتل الضفدع، والنهي يقتضي تحريم قتلها.
  ٢. تحريم قتلها يفيد تحريم أكلها؛ فإنه لو جاز أكلها، لما حرم قتلها، وتحريم أكلها والنهي عن قتلها: هو إجماع العلماء.<sup>(٣)</sup>، سوى المالكية قالوا بجواز أكلها إن كانت بريئة.<sup>(٤)</sup>
- قال الدميري رحمه الله: لحم الضفادع تغني النفس، وتورث إسهالاً دموياً، فيتغير منه لون البدن، ويختلط العقل.<sup>(٥)</sup>

### واستدل الإمام الشوكاني بالحديث الرابع:

عن أبي لبابة قال: «سمعت رسول الله ﷺ - ينهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت إلا الأبتري وذا الطفيتين فإنهما اللذان يخطفان البصر، ويتبعان ما في بطون النساء»<sup>(٦)</sup>.  
على النهي عن قتل حيات البيوت وتسمى جنان البيوت، وذلك خشية أن تكون من مسلمي الجن التي يسكن البيوت حتى تنذر ثلاث مرات<sup>(٧)</sup>، فإن لم تذهب قتلت، ويخص من النهي عن قتلها نوعين منها وتسمى (الأبتري<sup>(٨)</sup> وذا الطفيتين<sup>(٩)</sup>) فإذا ظهر هذين النوعين فإنهما يقتلان

(١) الحديث سبق تخريجه ص ٤٧.

(٢) نيل الأوطار ١٤٣/٨، بستان الأخبار مختصر نيل الأوطار ٥٣٧/٢.

(٣) توضيح الأحكام من بلوغ المرام ٣٠/٧، وأيضاً: ورد تحريم أكلها في سبل السلام شرح بلوغ المرام ٨٠/٤، الفقه الإسلامي وأدلته ٢٥٩٣/٤، فتاوى الأزهر ٢٧٨/١٠، موسوعة أحكام الطهارة ٣٤٤/١٣.

(٤) حاشية الصاوي على الشرح الصغير = بلغة السالك لأقرب المسالك ٧٧٢/٤.

(٥) حياة الحيوان الكبرى ١٢٠/٢.

(٦) سبق تخريجه ص ٤٧.

(٧) فتاوى الشيخ عبدالله بن عقيل ٣١٠/٢.

(٨) الأبتري: (حية خبيثة): وهو القصير الذنب من الحيات. وقال النضر بن شميل: هو

بدون إنذار، لأنهما يخطفان البصر، أي يطمسانه بمجرد نظرهما إليه لخاصية جعلها الله تعالى في بصرهما إذا وقع على بصر الإنسان مات من ساعته، وأيضاً لا تنتظر إليه حامل إلا أسقط ما في بطنها<sup>(١)</sup>.

قال القاضي: وقال بعض العلماء: الأمر بقتل الحيات مطلقاً مخصوص بالنهي عن حيات البيوت إلا الأبتَر وذا الطفيتين فإنه يقتل على كل حال سواء كان في بيوت أم غيرها وإلا ما ظهر منها بعد الإنذار<sup>(٢)</sup>.

### توجيه القول في المسألة:

وبعد عرض المسألة تبين لي أن الإمام الشوكاني رحمه الله استدل بالحديث الأول: على تحريم أكل الوزغ، وقد استنفيد تحريمه من الأمر بقتله، وبالحديث الثاني: على تحريم قتل (النملة والنحلة والهدد والصُرْد)، وحرمة أكلهما، وهذا التحريم استفاده من النهي عن قتلهما، لأن كل ما نهى عن قتله فقد حرم أكله، ولأنه لو حلَّ أكلهما لما نهى عن قتلهما، وبالحديث الثالث: على تحريم أكل الضفدع بعد تسليم، أن النهي عن القتل يستلزم تحريم الأكل، وبالحديث الرابع: على النهي عن قتل حيات البيوت حتى تستأذن ثلاثاً إلا الأبتَر وذا الطفيتين فإنهما يقتلان بدون استئذان، وذلك بناءً أن الأصل في النهي التحريم، وصيغ النهي الواردة في الأحاديث هنا غير صريحة، وقد عنون الكلام عن هذه المسألة بقوله: "باب ما استنفيد تحريمه من الأمر بقتله أو النهي عن قتله"،

وهذا فيه إشارة إلى أن الأمر بالقتل والنهي عنه من أصول التحريم قال المهدي في البحر: أصول التحريم إما نص الكتاب أو السنة أو الأمر

=

صنف أزرق مقطوع الذنب لا تنتظر إليه حامل إلا ألقت ما في بطنها. وفي التهذيب: الأبتَر من الحيات: الذي يقال له الشيطان، قصير الذنب لا يراه أحد إلا فر منه، ولا تبصره حامل إلا أسقطت؛ وإنما سمي بذلك لقصر ذنبه، كأنه بتر منه. تاج العروس ٩٥/١٠، مادة: "بتر"، المعجم الوسيط ٣٧/١، باب: "الياء"، التعريفات الفقهية ص ١٤٠.

(١) ذُو الطُفَيْتَيْنِ الَّذِي لَهُ حَطَّانِ سُودَانِ عَلَى ظَهْرِهِ. وَالطُّفِيَّةُ: حَيَّةٌ لَيِّنَةٌ حَبِيئَةٌ قَصِيرَةٌ الذَّنْبِ. لسان العرب ١٠/١٥، فصل: "الطاء المهمة".

(٢) نيل الأوطار ٨/٤٣١.

(٣) نيل الأوطار ٨/٤٤١.

بقتله كالخمس وما ضر من غيرها فمقيس عليها أو النهي عن قتله كالهدهد والخطاف والنحلة والنملة والصدرد أو استخبات العرب إياه كالخنفساء والضفدع والعظاية والوزغ والحرياء والجعلان وكالذباب والبعوض والزنبور والقمل والكتان والناموس والبق والبرغوث، لقوله تعالى: ﴿وَيَحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْجَبَبِيثَ﴾<sup>(١)</sup>. وهي مستخبثة عندهم والقرآن نزل بلغتهم، فكان استخباتهم طريق تحريم، فإن استخبثه البعض اعتبر الأكثر، والعبرة باستطابة أهل السعة لا ذوي الفاقة<sup>(٢)</sup>.

ولكن قد ناقش الإمام الشوكاني هذا الرأي ونقده فقال: "وقد قيل إن من أسباب التحريم الأمر بقتل الشيء كالخمس الفواسق والوزغ ونحو ذلك، والنهي عن قتله كالنملة والنحلة والهدهد والصدرد والضفدع ونحو ذلك، ولم يأت الشارع ما يفيد تحريم أكل ما أمر بقتله أو نهى عن قتله حتى يكون الأمر والنهي دليلين على ذلك، ولا ملازمة عقلية ولا عرفية، فلا وجه لجعل ذلك أصلاً من أصول التحريم، بل إن كان المأمور بقتله أو المنهى عن قتله مما يدخل في الخبائث كان تحريمه بالآية الكريمة. وإن لم يكن من ذلك كان حلالاً، عملاً بما أسلفنا من أصالة الحل وقيام الأدلة الكلية على ذلك"<sup>(٣)</sup>.

**المسألة الثالثة: النهي عن الرمي بالبندق وما في معناه، وذلك في الأحاديث الآتية:**

عن عبد الله بن المغفل: «أن رسول الله ﷺ - نَهَى عَنِ الْخَذْفِ<sup>(٤)</sup> وَقَالَ: إِنَّهَا لَا تَصِيدُ صَيْدًا وَلَا تَنْكَأُ عَدُوًّا وَلَكِنَّهَا تَكْسِرُ السِّنَّ وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ»<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة الأعراف، جزء من الآية (١٥٧).

(٢) نيل الأوطار ٨/١٤٥.

(٣) الدرر البهية والروضة الندية والتعليقات الرضية ٣/٣٦، صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة ٢/٣٤٦.

(٤) الخذف: رميك بحصاة أو نواة تأخذها بين سبابتك أو تجعل مخدفة من خشبة ترمي بها بين الإبهام والسبابة. تهذيب اللغة ٧/١٤٢، مادة: "خ ذ ف"، النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/١٦، مادة: "خذف".

(٥) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه ٧/٨٦، برقم (٥٤٧٩) كتاب: "الذباح والصيد"، باب: "الخذف والبندقه".

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: «مَنْ قَتَلَ عَصْفُورًا بِغَيْرِ حَقِّهِ سَأَلَهُ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: أَنْ تَذْبَحَهُ وَلَا تَأْخُذَ بِعُنُقِهِ فَنَقَطَعَهُ» (١).

وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «إِذَا رَمَيْتَ فَسَمَيْتَ فَخَرَفْتَ فَكُلْ، وَإِنْ لَمْ تَخْرُقْ فَلَا تَأْكُلْ، وَلَا تَأْكُلْ مِنَ الْمِعْرَاضِ إِلَّا مَا ذَكَيْتَ، وَلَا تَأْكُلْ مِنَ الْبُنْدُوقَةِ إِلَّا مَا ذَكَيْتَ» (٢).

**استدل الإمام الشوكاني بهذه الأحاديث: على النهي عن الخذف والرمي بالبندقية والمعراض، والنهي يدل على التحريم إذا لم توجد قرينة تصرفه عنه إلى غيره، فقال: "أطلق الشارع أن الخذف لا يصاد به، وقد اتفق العلماء إلا من شذ منهم على تحريم أكل ما قتلته البندقية والحجر، وإنما كان كذلك لأنه يقتل الصيد بقوة رامية لا بحده، كذلك استدل بقوله ﷺ (من قتل عصفوراً بغير حقه) بأنه فيه دليل على تحريم قتل العصفور وما شاكله لمجرد العبث وعلى غير الهيئة المذكورة، أي بغير حق، ولأن فيه تعذيب للحيوان". (٣)**

**ففي الحديث نهى النبي ﷺ عن أكل ما قتلته البندقية فقال: "ولا تأكل من البندقية إلا ما ذكيت" فالمراد بالبندقية هنا هي التي تتخذ من طين (٤) فيرمي بها بعد أن تيبس وقد "قال ابن عمر في المقتولة بالبندقية تلك الموقوذة"، وكرهه سالم والقاسم ومجاهد وإبراهيم وعطاء والحسن، وكره الحسن: رمي البندقية في القرى والأمصار، ولا يرى بأساً فيما سواه، وهكذا ما صيد بحصى الخذف (٥)، ويأخذ حكم البندقية أيضاً ما صيد بالمعراض.**  
**وكذلك نهى عن صيد الخذف وقال: إنها لا تصيد صيداً ولا تتكأ عدواً لكنها تكسر السن وتفقأ العين والنهي يقتضي التحريم؛ فدل على أن**

(١) الحديث: أخرجه النسائي في السنن الكبرى ٤/٣٦٦، برقم (٤٥١٩) كتاب: "الضحايا"، باب: "من قتل عصفوراً بغير حقه".

(٢) الحديث: أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٢/١٣٤، برقم (١٩٣٩٢) "بقية حديث عدي بن حاتم".

(٣) نيل الأوطار ٨/١٥٧.

(٤) جمهرة اللغة ٢/١١٤٠، باب: "الحاء والذال".

(٥) صحيح البخاري ٧/٨٥.

هذا الفعل محرّم<sup>(١)</sup> ومثل هذا ما قتل بالرمي بالحجارة غير المحدودة إذا لم تخزق فإنه وقيذ لا يحل وأما إذا خزقت حل، وذلك لأنّه مفسدة محضة، لا مصلحة فيه؛ فإنّه يكسر السن، ويفقأ العين، ويشج الوجه، ولا يحصل به فائدة؛ فإنّ القتل به إذا قتل لا يحل؛ لأنّه يقتل بتقله، لا بحدّه وجمهور العلماء لا يحلون قتل الصيد بالنقل؛ لأنّه من الوقيذة؛ قال تعالى: {وَالْمَوْقُوذَةُ} <sup>(٢)</sup>، وقتل الحيوان بغير حق؛ ولا انتفاع حرام

ويلحق بهذا "النبيلاء" التي يرمي الصبيان بها صغار الطير كالعصافير، فكم حصل فيها من أذية للنّاس في منازلهم، حينما يرمي بها الصبيان الطير التي على أسوار البيوت، وما ينتج عن ذلك من تساقط الأحجار، وترويع الصغار.

وإذا قتلت الطير الصغير فإنّه لا يحل أكله؛ لأنّها ماتت بتقل الحجر الذي رميت به، لا بحدّه.

فعلى ولاية أمورهم كفهم عن هذا، وعلى رجال الأمن تأديبهم عن ذلك، فهي محرّمة؛ لإلحاقها بما نهى النبي - ﷺ - عنه في هذا الحديث <sup>(٣)</sup>.

**وقال الإمام جلال الدين السيوطي رحمه الله <sup>(٤)</sup>:** مذهبنا ومذهب أكثر العلماء أن الصيد المقتول بالبندق لا يحل أكله وأنه داخل في الموقوذة إلا أن يدركه وفيه حياة مستقرة، وأما الرمي بالبندق فالأصل فيه حديث الصحيح أنه ﷺ نهى عن الخذف وقال: (إنه لا يصاد به صيد ولا ينكى به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين) فذهب أكثر العلماء إلى أن هذا النهي للتحريم وهو المعروف من مذهبنا وأفتى به الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وجزم به ابن الرفعة في الكفاية، وعبارته القتل بالبندق لا يحل المقتول لأنه يقتل الصيد بقوة راميّه لا بحدّه ولا يحل الرمي به لأن فيه تعريض الحيوان للهلاك، وقيل: إنه يجوز لأنه طريق إلى الاصطياد <sup>(٥)</sup>.

**وقال الإمام الشافعي رضي الله عنه** إن خزق برقته أو قطع بحدّه أكل وما خزق بتقله فهو وقيذ وفيما نالته الجوارح فقتلته ففيه قولان: أحدهما: أن

(١) توضيح الأحكام من بلوغ المرام ٤٩/٧.

(٢) سورة المائدة، جزء من الآية (٣).

(٣) توضيح الأحكام من بلوغ المرام ٥٠/٧.

(٤) الحاوي للفتاوى ط: العلمية ١/٢٣٦.

(٥) كفاية النبيه في شرح التنبيه ٨/١٧٩.

لا يؤكل حتى يخرق لقوله تعالى: **﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿مِنَ الْجَوَارِحِ﴾﴾** (١) والأخر: أنه حل (٢).

**وقال علماء الحنفية رحمهما الله :** ولا يحل الصيد بالبندقية، لما روي أنه عليه السلام نهى عن الخذف وقال: "إنها لا تصيد ولكنها تكسر السن وتفقأ العين". ولأن الجرح لا يبد منه، والبندقية لا تجرح (٣).  
**توجيه القول في المسألة:**

وبعد عرض المسألة تبين لي أن الإمام الشوكاني رحمه الله استدل بهذه الأحاديث على تحريم أكل ما صيد بالخذف وهو الحصة، وكذلك حرمة أكل ما رمي بالبندقية والمعارض لأنه وقيذ لا يحل، وكذلك حرمة قتل الحيوان بغير حق ولا انتفاع، وقد استفيد هذا التحريم من النهي الوارد في الأحاديث التي ذكرتها في بداية السألة، لأن النهي يدل على التحريم إذا لم توجد قرينة تصرفه عنه إلى غيره، ولا قرينة هنا تصرفه عنه إلى غيره، والنهي هنا ليس لذات المنهي عنه بل لأمر خارج عنه وهو الرمي بالحصة والرمي بالبندقية لأن الصيد يُقتل بتقله لا بحدده، وصيغة النهي في الحديث الأول والثاني (نهى) من الصيغ غير الصريحة، أما في الحديث الثالث: ( لا تأكل من المعارض، لا تأكل من البندقية) من الصيغ الصريحة، مثل صيغة ( لا تفعل) أو الفعل المضارع المقرون بلا الناهية، ولأن الفعل المضارع ( لا تأكل) مجزوم، ولا الناهية هي التي تجزم ما بعدها.  
**المسألة الرابعة: النهي عن الأكل باليد الشمال.**

وذلك في حديث ابن عمر أن النبي - ﷺ - قال: « لا يأكل أحدكم بيمينه ولا يشرب بيمينه، فإن الشيطان يأكل بيمينه ويشرب بيمينه » (٤).

(١) سورة المائدة، جزء من الآية (٤).

(٢) الحاوي الكبير ١٥/٤٩، مختصر المزني ٨/٣٩٠، بحر المذهب للرويانى ٤/١٤٩.

(٣) البحر الرائق شرح كنز الدقائق ٨/٢٦٠، منحة السلوك في شرح تحفة الملوك ص ٣٧٧.

(٤) الحديث: أخرجه الترمذي في سننه ت: شاکر ٤/٢٥٧، برقم (١٧٩٩) باب: " ما جاء في النهي عن الأكل والشرب"، والإمام أحمد في مسنده ٩/٣٦٦، برقم (٥٥١٤)، " مسند عبدالله بن عمر رضي الله عنه"، قال عنه الهيثمي: في كتابه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٥/٢٦، " رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ سَفِيَانَ بْنِ قَرْوَةَ عَنْ بَعْضِ ابْنَيْ جَزْدٍ، وَكِلَاهُمَا لَمْ أَعْرِفُهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

**استدل الإمام الشوكاني بهذا الحديث:** عن النهي عن الأكل والشرب بشماله، فقال: "والنهي حقيقة في التحريم كما تقرر في الأصول، ولا يكون مجرد الكراهة فقط إلا مجازاً مع قيام صارف".  
**كذلك استدل بقوله:** (فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله) بأنه إشارة إلى أنه ينبغي اجتناب الأفعال التي تشبه أفعال الشيطان<sup>(١)</sup>.  
وفي هذا الحديث ما يدل على وجوب الأكل باليمين، وتحريم الأكل بالشمال، إلا من عذر، قال الإمام أبو الطيب البخاري القنوجي: وعليه أهل العلم.<sup>(٢)</sup>

### **توجيه القول في المسألة:**

في هذه المسألة يوجد أمرٌ ويوجد نهي، ففيها أمر بالأكل باليمين، ونهي عن الأكل بالشمال بصيغة النهي الصريحة (لا يأكل) وهو الفعل المضارع المقرون بلا الناهية، وقد استدل الإمام الشوكاني بالحديث على النهي عن الأكل بالشمال، والنهي يدل على التحريم إذا لم توجد قرينة تصرفه إلى غيره ولا توجد قرينة هنا، فوجب حينئذٍ الأكل باليد اليمين وحرمة الأكل باليد الشمال وهذا من آداب الطعام الذي أمرنا بها النبي ﷺ.

(١) نيل الأوطار ٨/١٨٣، بستان الأخبار مختصر نيل الأوطار ٢/٥٦٠.  
(٢) الروضة الندية شرح الدرر البهية ط: المعرفة ٢/٢٠٣، توضيح الأحكام من بلوغ المرام لأبو عبد الرحمن التميمي ٥/٤٤٥.

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وخاتم النبيين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

وبعد،،،، فقد وفقني الله سبحانه وتعالى لإتمام هذا البحث بفضلته ومنه وكرمه، وقد توصلت إلى نتائج هذا البحث وهي كالآتي:

◀ أولاً: إن صيغ النهي عند الإمام الشوكاني والجمهور تنقسم إلى صيغ صريحة: وهي صيغة واحدة (لا تفعل) أو المضارع المقرون بلا الناهية، وصيغ غير صريحة: وهي: صيغة الأمر الدالة على النهي - صيغة نهى - الجمل الخبرية الدالة على النهي عن طريق صيغة التحريم أو نفي الحل، فالإمام الشوكاني لم يشترط صيغة لا تفعل فقط، ومعظم الصيغ التي استدللت بها على النهي في الجزء التطبيقي من هذه الصيغ غير الصريحة.

◀ ثانياً: إن المعنى الحقيقي للنهي عند الإمام الشوكاني هو: التحريم ولا يصرف إلى غيره من المعاني الأخرى إلا بقريضة تدل على ذلك.

◀ ثالثاً: يعد كتاب نيل الأوطار من أهم مؤلفات الإمام الشوكاني في فقه السنة.

◀ رابعاً: موافقة الإمام الشوكاني لمذهب الجمهور القائل بأن المنهي عنه لعينه، النهي عنه يقتضي بطلانه في العبادات والمعاملات، وأيضاً موافقة الإمام الشوكاني لرأي الجمهور في أن النهي عن الشيء لو صفه اللازم يدل على فساده المرادف للبطلان سواء في العبادات أم في المعاملات، أما بالنسبة للمنهي عنه لأمر خارج عنه فقد وافق الإمام الشوكاني الجمهور في أن النهي عن الشيء لأمر خارج عنه لا يفيد بطلان العمل ولا فساده ويبقى صحيحاً في الواقع في إحدى قوليه وهو المذهب الراجح، أما في قوله الثاني فهو موافق للحنابلة والظاهرية، في أن النهي عن الشيء لغيره يقتضي فساد المنهي عنه في العبادات والمعاملات وعدم ترتيب الآثار عليه.

◀ خامساً: أن الصيد يكون محظوراً، إذا قصد به اللهو والعبث، أو كان محرماً بحج أو عمرة، أو كان الصيد مملوك للغير.

◀ سادساً: إن هناك فرق بين الذبح والتذكية، فالتذكية هي: ذبح الحيوان في حلقة أو في لبيته، أما الذبح فهو: قطع ما يسبب الموت من العنق، إذا فالذبح نوع من أنواع التذكية.

﴿ سابعاً: حرمة أكل لحم الحمر الأهلية، وحرمة أكل الهرة وأكل ثمنه، لأن كل ما حرم أكله حرم ثمنه.

﴿ ثامناً: أن النهي عن أكل لحم الجلالة وركوبها وشرب لبنها ليس لذات المنهي عنه، بل لأمر خارج عنه، وهو أكلها النجاسات فيتغير لحمها ولبنها، فإذا زالت عنها تلك العلة فحبست وعلفت طاهراً حل أكلها.

﴿ تاسعاً: حرمة الأكل باليد الشمال وهذا من آداب الطعام الذي أمرنا به النبي X.

وبعد فإن يكن ما سطرته في هذا البحث صواباً فمن الله الذي بنعمته تتم الصالحات، وإن يكن غير ذلك فحسبي أنني بشر " تحت مشيئة الله" أصيب وأخطأ، واستغفر الله من الذلل والخطأ ولا حول ولا قوة إلا بالله.

#### التوصيات:

وبعد أن أعانني الله - سبحانه وتعالى - على إتمام هذا البحث فإنني أسأله سبحانه وتعالى أن يغفر زلاتي وأخطائي، لأنه لا يخلو عمل بشري من تقصير وأخطاء، فالكمال لله وحده.

وبعد.....

فإنني أوصي نفسي ومن يستطيع بعدي من الباحثين بهذه التوصيات:

- يُمكنُ للباحث أن يتناول مسائل الأمر الواردة في كتاب نيل الأوطار، وبيحث في كتبه، في الأوامر الواردة فيه، أو يتناول مباحث الألفاظ، مثل: المفهوم والمنطوق، أو المطلق والمقيد وغير ذلك.
  - يُمكنُ للباحث تكملة ما بدأت فيه، وإكمال البحث في المنهيات الواردة في باقي الكتب في كتاب نيل الأوطار.
- وفي الختام أسأل الله عز وجل أن ينفع بما كتبت، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، والحمد لله رب العالمين.

## فهرس المصادر والمراجع

### كتب متون الحديث:

﴿١﴾ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

﴿٢﴾ السنن الكبرى، لأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.

﴿٣﴾ المستدرک على الصحيحين، لأبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠.

﴿٤﴾ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

﴿٥﴾ المصنف في الأحاديث والآثار، لأبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خوستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.

﴿٦﴾ المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية.

﴿٧﴾ سنن ابن ماجه، لابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

﴿٨﴾ سنن أبي داود، لأبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - مَحْمَد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

﴿٩﴾ سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر

(١٤، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١ هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.

#### كتب التخرّيج والزوائد:

• البدر المنير في تخرّيج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤ هـ) المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ-٢٠٠٤ م.

• أنيس السّاري في تخرّيج وتّحقيق الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري، لأبو حذيفة، نبيل بن منصور بن يعقوب بن سلطان البصارة الكويتي، المحقق: نبيل بن منصور بن يعقوب البصارة، الناشر: مؤسّسة السّماحة، مؤسّسة الرّيان، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

• المهذب في اختصار السنن الكبير، اختصره: أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي الشّافعيّ (المتوفى: ٧٤٨ هـ) تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

• التلخيص الحبير في تخرّيج أحاديث الرافعي الكبير، لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ. ١٩٨٩ م.

• فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، للحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرّباعي الصنعاني (المتوفى: ١٢٧٦ هـ) المحقق: مجموعة بإشراف الشيخ علي العمراني الناشر: دار عالم الفوائد، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

• مصباح الزجاجة، لأبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠ هـ) دار النشر: دار الجنان بيروت.

• مصابيح السنة، لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦ هـ، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي، الناشر:

دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

- الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين، لأبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي (المتوفى: ١٤٢٢ هـ) الناشر: دار الآثار للنشر والتوزيع، صنعاء - اليمن، الطبعة: الرابعة، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.

#### كتب شروح الحديث:

- ❖ سبل السلام، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسن، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢ هـ) الناشر: دار الحديث.

#### كتب أصول الفقه:

١. إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠ هـ) المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق - كفر بطنا، قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
٢. فتح القدير، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠ هـ) الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ.
٣. نيل الأوطار، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠ هـ) تحقيق: عصام الدين الصباطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
٤. المُهَدَّبُ فِي عِلْمِ أَصُولِ الْفِقْهِ الْمُقَارَنِ (تحريرٌ لمسائله ودراستها دراسةً نظريَّةً تطبيقيةً) لعبد الكريم بن علي بن محمد النملة، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٥. شرح الكوكب المنير، لتقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوح المعروف بابن النجار الحنبلي (المتوفى: ٩٧٢ هـ) المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، الناشر: مكتبة العبيكان، الطبعة: الثانية ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٦. الغيث الهامع شرح جمع الجوامع، لولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت: ٨٢٦ هـ) المحقق: محمد تامر حجازي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٧. البحر المحيط في أصول الفقه، لأبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤ هـ) الناشر: دار الكتبي، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

٨. العدة في أصول الفقه، للقاضي أبو يعلى ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (المتوفى : ٤٥٨هـ) حققه وعلق عليه وخرج نصه : د أحمد بن علي بن سير المباركي، الأستاذ المشارك في كلية الشريعة بالرياض - جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، الناشر : بدون ناشر، الطبعة : الثانية ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م.
٩. التمهيد - شرح مختصر الأصول من علم الأصول، لأبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنياوي، الناشر: المكتبة الشاملة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م.
١٠. الشرح الكبير لمختصر الأصول من علم الأصول، لأبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنياوي، الناشر: المكتبة الشاملة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م.
١١. تيسير الوصول إلى قواعد الأصول ومعاهد الفصول، للإمام عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي الحنبلي (٦٥٨ - ٧٣٩هـ) شرح: عبد الله بن صالح الفوزان ، المدرّس - سابقاً - بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع القصيم، مقدمة الطبعة الثانية «وهي الأولى لدار ابن الجوزي».
١٢. المطلق والمقيد، لحمد بن حمدي الصاعدي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.
١٣. رَفَعُ النَّقَابِ عَن تَنْقِيحِ الشَّهَابِ، لأبو عبد الله الحسين بن علي بن طلحة الرجراجي ثم الشوشاوي السَّمَلالي (المتوفى: ٨٩٩هـ) المحقق: د. أحمد بن محمد السراح، د. عبد الرحمن بن عبد الله الجبرين.
١٤. الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، للأستاذ الدكتور محمد مصطفى الزحيلي، الناشر: دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - سوريا، الطبعة: الثانية، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م.
١٥. النهي المطلق .. هل يقتضي فساد المنهي عنه ؟ وتطبيقات من أثره الفقهي، للدكتور/ محمد عبد الكريم بركات، بكلية التربية والآداب والعلوم، صعده - جامعة صنعاء .
١٦. التحبير شرح التحرير في أصول الفقه، لعلاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرادوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٨٨٥هـ) المحقق: د. عبد الرحمن الجبرين، د. عوض القرني، د. أحمد السراح، الناشر: مكتبة الرشد - السعودية / الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.
١٧. المستصفي في علم الأصول، لأبو حامد محمد بن محمد الغزالي (المتوفى: ٥٠٥هـ) المحقق: محمد بن سليمان الأشقر، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

١٨. كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، لعبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي (المتوفى: ٧٣٠هـ) الناشر: دار الكتاب الإسلامي .
١٩. دراسات أصولية في القرآن الكريم، لمحمد إبراهيم الحفناوي، الناشر: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية - القاهرة، عام النشر: ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢ م .
٢٠. بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، لمحمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) ابن أحمد بن محمد، أبو الثناء، شمس الدين الأصفهاني (المتوفى: ٧٤٩هـ) المحقق: محمد مظهر بقاء، الناشر: دار المدني، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
٢١. أصول السرخسي، لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ) الناشر: دار المعرفة - بيروت.
٢٢. شرح تنقيح الفصول، لأبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: ٦٨٤هـ) المحقق: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: شركة الطباعة الفنية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
٢٣. التلخيص في أصول الفقه، لعبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ) المحقق: عبد الله جولم النبالي ويشير أحمد العمري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت.
٢٤. البرهان في أصول الفقه، لعبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ) المحقق: صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.
٢٥. المعتمد في أصول الفقه، لمحمد بن علي الطيب أبو الحسين البصري المعتزلي (المتوفى: ٤٣٦هـ) المحقق: خليل الميس، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣.
٢٦. روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، لأبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ) الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٢٧. شرح التلويح على التوضيح، لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (المتوفى: ٧٩٣هـ) الناشر: مكتبة صبيح بمصر .
٢٨. المحصول، لأبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) دراسة

- وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٢٩. أثر الاختلاف في القواعد الأصولية في اختلاف الفقهاء، لمحمد حسن عبد الغفار.
٣٠. تقويم الأدلة في أصول الفقه، لأبو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي الحنفي (المتوفى: ٤٣٠ هـ) المحقق: خليل محيي الدين الميس، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٣١. قواعد الأحكام في مصالح الأنام، لأبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: ٦٦٠ هـ) راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة (وصورتها دور عدة مثل: دار الكتب العلمية - بيروت، ودار أم القرى - القاهرة) طبعة: جديدة مضبوطة منقحة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩١ م.
٣٢. الفروق = أنوار البروق في أنواع الفروق، لأبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: ٦٨٤ هـ) الناشر: عالم الكتب.
٣٣. الإبهاج في شرح المنهاج ( منهاج الوصول إلي علم الأصول للقاضي البيضاوي المتوفى سنة ٧٨٥ هـ) لتقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيى السبكي وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، عام النشر: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥.
٣٤. المسودة في أصول الفقه، لآل تيمية [بدأ بتصنيفها الجدّ: مجد الدين عبد السلام بن تيمية (ت: ٦٥٢ هـ) ، وأضاف إليها الأب، : عبد الحلیم بن تيمية (ت: ٦٨٢ هـ) ، ثم أكملها الابن الحفيد: أحمد بن تيمية (٧٢٨ هـ) ، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الكتاب العربي.
٣٥. شرح مختصر الروضة، لسليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (المتوفى : ٧١٦ هـ) المحقق : عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الأولى ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
٣٦. التبصرة في أصول الفقه، لأبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦ هـ) المحقق: د. محمد حسن هيتو، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ .
٣٧. تفسير النصوص في الفقه الإسلامي (دراسة مقارنة لمناهج العلماء في استنباط الأحكام من نصوص الكتاب والسنة) د/ محمد أديب صالح،

- الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان، الطبعة: الرابعة ١٩٩٣م - ١٤١٣هـ.
٣٨. أثر اللغة في اختلاف المجتهدين، د/ عبد الوهاب عبد السلام طويلة، الناشر: دار السلام، الطبعة: الثالثة ٢٠٠٠م - ١٤٢٠هـ.
٣٩. أصول الشاشي، لنظام الدين أبو علي أحمد بن محمد بن إسحاق الشاشي (المتوفى: ٣٤٤هـ) الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت.
٤٠. الإمام الشوكاني فقيهاً ومحدثاً من خلال كتابه نيل الأوطار، د/ محمد الدسوقي، أستاذ مساعد بقسم الفقه وأصوله، جامعة قطر، الناشر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٤١. اختيارات الإمام الشوكاني الفقهية من خلال كتابه نيل الأوطار في المعاملات، رسالة دكتوراه، لمحمد خزعل محمود الدليمي، ١٤٣٢هـ.

#### ثانياً: كتب الفقه:-

#### أولاً: كتب الفقه الحنفي:

- [١] المبسوط، لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ) الناشر: دار المعرفة - بيروت.
- [٢] بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، لعلاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: ٥٨٧هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- [٣] البناية شرح الهداية، لأبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- [٤] البحر الرائق شرح كنز الدقائق، لزين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: ٩٧٠هـ) وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد ١١٣٨هـ) وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: الثانية.
- [٥] منحة السلوك في شرح تحفة الملوك، لأبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ) المحقق: د. أحمد عبد الرزاق الكبيسي، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- [٦] شرح الزركشي على مختصر الخرقى، لشمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي (المتوفى: ٧٧٢هـ) تحقيق قدم له ووضع حواشيه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت سن ١٤٢٣هـ.

### ثانياً: كتب الفقه الشافعي:

- [١] البيان في مذهب الإمام الشافعي، لأبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (المتوفى: ٥٥٨هـ) المحقق: قاسم محمد النوري، الناشر: دار المنهاج - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.
- [٢] الأم، للشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، سنة النشر: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- [٣] الوسيط في المذهب، لأبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ) المحقق: أحمد محمود إبراهيم، محمد محمد تامر، الناشر: دار السلام - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.
- [٤] بحر المذهب (في فروع المذهب الشافعي) للرويانى، أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل (ت ٥٠٢ هـ) المحقق: طارق فتحي السيد، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩م.
- [٥] كفاية النبيه في شرح التنبيه، لأحمد بن محمد بن علي الأنصاري، أبو العباس، نجم الدين، المعروف بابن الرفعة (المتوفى: ٧١٠هـ) المحقق: مجدي محمد سرور باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩م.
- [٦] الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، لأبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) المحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م.
- [٧] المهذب في فقه الإمام الشافعي، لأبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ) الناشر: دار الكتب العلمية.
- [٨] العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير، لعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (المتوفى: ٦٢٣هـ) المحقق: علي محمد عوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.
- [٩] مختصر المزني (مطبوع ملحقاً بالأم للشافعي) لإسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني (المتوفى: ٢٦٤هـ) الناشر: دار المعرفة - بيروت، سنة النشر: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- [١٠] الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله، اشترك في تأليف هذه السلسلة: الدكتور مصطفى الخن، الدكتور مصطفى البغا، علي الشرجي،

الناشر: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الرابعة،  
١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

### ثالثاً: كتب الفقه المالكي:

- (١) أسهل المدارك شرح إرشاد السالك في مذهب إمام الأئمة مالك، لجامعه الفقير لرحمة ربه، أبي بكر بن حسن الكشناوي، المكتبة العصرية.
- (٢) التاج والإكليل لمختصر خليل، لمحمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، أبو عبدالله المواق المالكي (المتوفى: ٨٩٧هـ) الناشر: دار الفكر بيروت، سنة ١٣٩٨هـ.
- (٣) التبصرة، لعلي بن محمد الربيعي، أبو الحسن، المعروف باللخمي (المتوفى: ٤٧٨هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد عبد الكريم نجيب، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- (٤) بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير (الشرح الصغير هو شرح الشيخ الدردير لكتابه المسمى أقرب المسالك للمذهب الإمام مالك) لأبو العباس أحمد بن محمد الخلوّتي، الشهير بالصاوي المالكي (المتوفى: ١٢٤١هـ) الناشر: دار المعارف.
- (٥) لوامع الدرر في هتك أستار المختصر [شرح «مختصر خليل» للشيخ خليل بن إسحاق الجندي المالكي (ت: ٧٧٦هـ) لمحمد بن محمد سالم المجلسي الشنقيطي (١٢٠٦ - ١٣٠٢هـ) تصحيح وتحقيق: دار الرضوان، راجع تصحيح الحديث وتخريجه: اليدالي بن الحاج أحمد، المقدمة بقلم حفد، المؤلف: الشيخ أحمد بن النيني، الناشر: دار الرضوان، نواكشوط- موريتانيا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
- (٦) بداية المجتهد ونهاية المقتصد، لأبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى: ٥٩٥هـ) الناشر: دار الحديث - القاهرة.

### رابعاً: الفقه الحنبلي:

- ١- الكافي في فقه الإمام المجلد أحمد بن حنبل، لعبد الله بن قدامة المقدسي أبو محمد.
- ٢- الهداية على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، لمحمود بن أحمد بن الحسن، أبو الخطاب الكلوزاني، المحقق: عبد اللطيف هميم - ماهر ياسين الفحل، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
- ٣- المبدع في شرح المقنع، لإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

- ٤- المغني لابن قدامة، لأبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ) الناشر: مكتبة القاهرة.
- ٥- حاشية الروض المربع شرح زاد المستنقع، لعبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي (المتوفى: ١٣٩٢هـ) الطبعة: الأولى - ١٣٩٧هـ.
- ٦- الإمام أحمد بن حنبل وابن راهويه، لإسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج أبو يعقوب التميمي المروزي، توفي ٢٥١هـ، تحقيق خالد بن محمود الرباط - وثام الحوشي - د. جمعة فتحي، الناشر دار الهجرة، سنة النشر ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.

#### خامساً: كتب الفقه العام:

- (١) تَوْضِيحُ الْأَحْكَامِ مِنْ بُلُوغِ الْمَرَامِ، لأبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم البسام التميمي (المتوفى: ١٤٢٣هـ) الناشر: مكتبة الأسد، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م.
- (٢) اختلاف الأئمة العلماء، ليحيى بن (هُبَيْرَةَ بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: ٥٦٠هـ) المحقق: السيد يوسف أحمد، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- (٣) الفقه على المذاهب الأربعة، لعبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري (المتوفى: ١٣٦٠هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.
- (٤) صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة، لأبو مالك كمال بن السيد سالم، مع تعليقات فقهية معاصرة: لفضيلة الشيخ/ ناصر الدين الألباني، وفضيلة الشيخ/ عبد العزيز بن باز، وفضيلة الشيخ/ محمد بن صالح العثيمين، الناشر: المكتبة التوفيقية، القاهرة - مصر، ٢٠٠٣م.
- (٥) الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ) والأجزاء ١ - ٢٣: الطبعة الثانية، دار السلاسل - الكويت، والأجزاء ٢٤ - ٣٨: الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة - مصر، والأجزاء ٣٩ - ٤٥: الطبعة الثانية، طبع الوزارة.
- (٦) الروضة الندية شرح الدرر البهية، لأبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، الناشر: دار المعرفة.

- (٧) خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام، لفیصل بن عبد العزیز بن فیصل ابن حمد المبارك الحریملي النجدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- (٨) موسوعة أحكام الطهارة، لأبو عمر دُبَّيَّان بن محمد الدُبَّيَّان، الناشر: مكتب الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- (٩) الروضة الندية (ومعها: التعليقات الرضية على «الروضة الندية») لأبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ) التعليقات بقلم: العلامة المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، ضبط نصه، وحقفه، وقام على نشره: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري، الناشر: دار ابن القيم للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- (١٠) الحاوي للفتاوي في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب وسائر الفنون، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٢١هـ.
- (١١) الأطعمة وأحكام الصيد والذبائح، للدكتور: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مكتبة المعارف الرياض، الطبعة الأولى - ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨.
- (١٢) المعاملات المالية أصالة ومُعاصرة، لأبو عمر دُبَّيَّان بن محمد الدُبَّيَّان، تقديم: مجموعة من المشايخ، الشيخ: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، والشيخ: د. صالح بن عبد الله بن حميد، والشيخ: محمد بن ناصر العبودي، والشيخ: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٣٢هـ.
- (١٣) الإقناع لابن المنذر، لأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ) تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الجبرين، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- (١٤) فتاوى الشيخ عبد الله بن عقيل، للشيخ عبد الله بن عقيل.
- (١٥) السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى.

- ١٦) الإشراف على مذاهب العلماء، لأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ) المحقق: صغير أحمد الأنصاري أبو حماد
- ١٧) الناشر: مكتبة مكة الثقافية، رأس الخيمة - الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ١٨) موسوعة مسائل الجمهور في الفقه الإسلامي، لمحمد نعيم محمد هاني ساعي، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- ١٩) الفقه الإسلامي وأدلته (الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخريجها) المؤلف: أ. د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلامي وأصوله بجامعة دمشق - كلية الشريعة، الناشر: دار الفكر - سورية - دمشق، الطبعة: الرابعة المنقحة المعدلة بالنسبة لما سبقها (وهي الطبعة الثانية عشرة لما تقدمها من طبعات مصورة).
- ٢٠) الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة، المؤلف: مجموعة من المؤلفين، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، سنة الطبع: ١٤٢٤هـ.
- ٢١) فقه السنة، لسيد سابق (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- ٢٢) مختصر اختلاف العلماء، لأبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) المحقق: د. عبد الله نذير أحمد، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٧هـ.
- ٢٣) الإلهام في شرح عمدة الأحكام (شرح على متن عمدة الأحكام لشيخ الإسلام الإمام عبد الغني المقدسي - رحمه الله - (٥٤١ - ٦٠٠هـ) لعبد العزيز بن عبد الله بن باز (المتوفى: ١٤٢٠هـ) حققه واعتنى به وخرج أحاديثه: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الناشر: توزيع مؤسسة الجريسي.
- ٢٤) أثر اللغة في اختلاف المجتهدين، د/ عبد الوهاب عبد السلام طويلة، الناشر: دار السلام، ط: الثانية، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- كتب المعاني اللغوية والكلمات الغريبة:
- (١) التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- (٢) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ) المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.
- (٣) طلبية الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، لعمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (المتوفى: ٥٣٧هـ) الناشر: المطبعة العامرة، مكتبة المثني ببغداد، تاريخ النشر: ١٣١١هـ.
- (٤) تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الربيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
- (٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.
- (٦) لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.
- (٧) المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة.
- (٨) النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- (٩) موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي، لعبد اللطيف عاشور، الناشر: القاهرة.
- (١٠) التعريفات الفقهية، لمحمد عميم الإحسان المجددي البركتي، الناشر: دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م) الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- (١١) تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
- (١٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، لعياض بن موسى بن عياض بن، عمرو بن اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ) دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.
- (١٣) القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، للدكتور سعدي أبو حبيب، الناشر: دار الفكر. دمشق - سورية، الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

- (١٤) جمهرة اللغة، لأبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)  
المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة:  
الأولى، ١٩٨٧م.
- **كتب الأدب والبلاغة:**
- ١- حياة الحيوان الكبرى، لمحمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري،  
أبو البقاء، كمال الدين الشافعي (المتوفى: ٨٠٨هـ) الناشر: دار الكتب  
العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ.
- **كتب التراجم:**
١. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي بن محمد بن  
عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) الناشر: دار المعرفة -  
بيروت.
٢. معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار  
إحياء التراث العربي بيروت.
٣. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، لمحمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى:  
١٤٢٢هـ) الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ -  
١٩٩٢م.
٤. تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لشمس الدين أبي عبد الله محمد  
بن أحمد بن عثمان بن قيمان الشهير بـ «الذهبي» (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ)  
تحقيق: غنيم عباس غنيم - مجدي السيد أمين، الناشر: الفاروق الحديثة  
للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- **كتب فهرس الكتب والأدلة:**
- (١) أبجد العلوم، لأبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله  
الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ) الناشر: دار ابن حزم الطبعة  
الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م.
- (٢) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين  
بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ) الناشر: طبع بعناية  
وكالة المعارف الجليلية في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه  
بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.

## **References :**

### **katab mutuwn alhadithi:**

- <1> aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah salaa allah ealayh wasalam wasunanuh wa'ayaamuh = sahih albukhari, limuhamad bin 'ismaeil 'abu eabdallah albukhari aljaeafi, almuhaqaqa: muhamad zuhayr bin nasiralnaasir,alnaashir: dar tawq alnaja (msawarat ean alsultaniat bi'iidafat tarqim muhamad fuad eabd albaqi) altabeati: al'uwlaa, 1422hi.
- <2> alsunan alkubraa, li'abu eabd alrahman 'ahmad bin shueayb bin eali alkharasani, alnasayiyi (almutawafaa: 303hi) haqaqah wakharaj 'ahadithahu: hasan eabd almuneim shalabi , 'ashraf ealayhi: shueayb al'arnawuwta, qadim lah: eabd allah bin eabd almuhsin alturki,alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1421 hi - 2001m.
- <3> alimustadrak ealaa alsahihayni, li'abu eabd allah alhakim muhamad bin eabd allah bin muhamad bin hamduih bin nueym bin alhakam aldabiu altahmaniu alnaysaburiu almaeruf biaibn albaye (almutawafaa: 405hi) tahqiqu: mustafaa eabd alqadir eata,alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa ,1411 - 1990.
- <4> almusnid alsahih almukhtasar binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah salaa allah ealayh wasalama, limuslim bin alhajaaj 'abu alhasan alqushayri alnaysaburii (almutawafaa: 261hi) almuhaqaqi: muhamad fuad eabd albaqi,alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut.
- <5> almusanaf fi al'ahadith walathar, li'abu bakr bin 'abi shibati, eabd allh bin muhamad bin 'iibrahim bin euthman bin khawasati aleabsi (almutawafaa: 235hi) almuhaqaqi: kamal yusif alhuth,alnaashir: maktabat alrushd - alriyad, altabeatu: al'uwlaa ,1409.
- <6> almuejam alkabiru, lisulayman bin 'ahmad bin 'ayuwbi bin mutayr allakhmi alshaami, 'abu alqasim altabarani (almutawafaa: 360hi) almuhaqaqi: hamdi bin eabd almajid alsalafi, dar alnashra: maktabat aibn taymiat - alqahirati, altabeatu: althaaniati.
- <7> sunan abn majah, liabn majah 'abu eabd allh muhamad bn yazid alqazwini, wamajah asm 'abih yazid (almutawafaa: 273hi) tahqiqu: muhamad fuad eabd albaqi,alnaashir: dar 'iihya' alkutub alearabiat - faysal eisaa albabialhalbi.

<8> sinan 'abi dawud, li'abu dawud sulayman bin al'asheath bin 'iishaq bin bashir bin shidad bin eamrw al'azdi alssijistany (almutawafaa: 275hi) almuhaqiqi: sheayb al'arnawuwat - mhammad kamil qarah bilali,alnaashir: dar alrisalat alealamiati, altabeatu: al'uwlaa, 1430 hi - 2009 mi.

<9> sunan altirmidhi, limuhamad bin eisaa bin sawrt bin musaa bin aldahaki, altirmidhi, 'abu eisaa (almutawafaa: 279hi) tahqiq wataeliqu: 'ahmad muhamad shakir (j 1, 2) wamuhamad fuad eabd albaqi (j 3) wa'iibrahim eatwat eiwad almudaris fi al'azhar alsharif (j 4, 5),alnaashir: sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabi alhalabii - masir, altabeata: althaaniati, 1395 hi - 1975.

<10> msnid al'iimam 'ahmad bin hanbal, li'abu eabd allh 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bin 'asad alshaybani (almutawafaa: 241hi) almuhaqiqi: 'ahmad muhamad shakiri,alnaashir: dar alhadith - alqahirati, altabeatu: al'uwlaa, 1416 hi - 1995m.

kutab altakhrij walzawayidi:

- albadr almunir fi takhrij al'ahadith wal'athar alwaqieat fi alsharh alkabiri, almualafi: abn almulaqin siraj aldiyn 'abu hafs eumar bin ealii bin 'ahmad alshaafieii almisri (almutawafaa: 804hi) almuhaqiqi: mustafaa 'abu alghit waeabd allah bin sulayman wayasir bin kamal,alnaashir: dar alhijrat lilnashr waltawzie - alriyad-alsaeudiat, altabeati: alawlaa, 1425h-2004m.
- anis alssary fi takhrij wathqyq al'ahadith alati dhakaraha alhafz aibn hajr aleasqalani fi fath albary, li'abu hudhayfat, nabil bin mansur bin yaequb bin sultan albasarat alkuayti,almuhaqaqa: nabil bin manswr bin yaeqwb albasarat,alnaashir: mwssasat alssamaht, mwssasat alryaan, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1426 hi - 2005 mi.
- almuhadhab fi akhtisar alsunan alkbyr,akhtsrhu: 'abu eabd allh mhmmd bin 'ahmad bin euthman aldhhdhaby alshshafey (almutawafi: 748 ha) tahqiqu: dar almushkaat lilbahth alelmyi, bi'iishraf 'abi tamym yasr bin 'iibrahim,alnaashir: dar alwatan lilnashri, altabeati: al'uwlaa, 1422 hi - 2001 mi.
- altalkhis alhabir fi takhrij 'ahadith alraafieii alkabiri, li'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalani (almutawafaa: 852hi)alnaashir: dar alkutub aleilmiati,altabeati: altabeat al'uwlaa 1419hi. 1989m.
- fatah alghifar aljamie li'ahkam sunat nabiina almukhtari,Ilhasan bin 'ahmad bin yusif bin muhamad bin 'ahmad alrrubaey alsaneani (almutawafaa :

1276hi) almuhaqiq : majmueat bi'iishraf alshaykh eali aleumranii alnaashir : dar ealam alfawayida,alitateat : al'uwlaa , 1427 hu.

- misbah alzuajati, li'abu aleabaas shihab aldiyn 'ahmad bin 'abi bakr bin 'iismaeil bin sulaym bin qaymaz bin euthman albusirii alkinanii alshaafieii (almutawafaa: 840hu) dar alnashri: dar aljinan bayrut.
- masabih alsunati, limuhyi alsanat, 'abu muhamad alhusayn bin maseud bin muhamad bin alfaraa' albaghawii alshaafieii (almutawafaa: 516 ha, tahqiqi: alduktur yusif eabd alrahman almireashali, muhamad salim 'iibrahim samarat, jamal hamdi aldhahabi, alnaashir: dar almaerifat liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1407 hi - 1987 mi.
- aljamie alsahih mimaa lays fi alsahihayni, li'abu eabd alrahman muqbil bin hadi alwadiei (almutawafaa: 1422 hu ) alnaashir: dar alathar llnashr waltawzie, sanea' - alyamini,alitateati: alraabieati, 1434 hi - 2013 ma.

#### **katab shuruh alhadithi:**

- subul alsalami, limuhamad bin 'iismaeil bin salah bin muhamad alhasani, alkahlanii thuma alsaneani, 'abu 'iibrahim, eizi aldiyn, almaeruf ka'aslafih bial'amir (almutawafaa: 1182hi) alnaashir: dar alhadithi.

#### **katab 'usul alfiqah:**

1. 'iirshad alfuhul 'iilaya tahqiq alhaqi min eilm al'usulu, limuhamad bin eali bin muhamad bin eabd allah alshuwkanii alyamanii (almutawafaa: 1250hi) almuhaqiqi: alshaykh 'ahmad eazw einayat, dimashq - kafar bitana, qadim lah: alshaykh khalil almis walduktur wali aldiyn salih farfur, alnaashir: dar alkitaab allearabii, altabeat al'uwlaa 1419h - 1999m.
2. fath alqidir, limuhamad bin ealii bin muhamad bin eabd allh alshuwkanii alyamanii (almutawafaa: 1250hi) alnaashir: dar abn kathirin, dar alkalm altayib - dimashqa, bayrut, altabeata: al'uwlaa - 1414hi.
3. nil al'uwtar, limuhamad bin ealii bin muhamad bin eabd allh alshuwkanii alyamanii (almutawafaa: 1250hi) tahqiqu: eisam aldiyn alsababiti, alnaashir: dar alhaditha, masr, altabeata: al'uwlaa, 1413h - 1993m.
4. almuhadhdhab fi eilm 'usul alfiqh almuqaran (thyr lmsayilih wadirasatiha drastan nzryatan ttbyqyatan) lieabd alkarim bin eali bin muhamad alnumlata, alnaashir: maktabat alrushd - alrayad, altabeat al'uwlaa: 1420 hi - 1999m.
5. sharah alkawkab almunira, litaqi aldiyn 'abu albaqa' muhamad bin 'ahmad bin eabd aleaziz bin ealiin alfutuhii almaeruf biaibn alnajaar alhanbalii

- (almutawafaa: 972hi) almuhaqiqi: muhamad alzuhayli wanazih hamad,alnaashir: maktabat aleibikan, altabeati: altabeat althaaniat 1418h - 1997m.
6. alghayth alhamie sharh jame aljawamiei, liwali aldiyn 'abi zareat 'ahmad bin eabd alrahim aleiraqii (t: 826hi) almuhaqiqi: muhamad tamir hijazi ,alnaashir: dar alkutub aleilmiasi, altabeati: al'uwlaa, 1425h - 2004m.
  7. albahr almuhit fi 'usul alfiqah, li'abu eabd allah badr aldiyn muhamad bin eabd allah bin bihadir alzarkashiialnaashir: dar alkatbi, altabeati: al'uwlaa, 1414hi- 1994m.
  8. aleudat fi 'usul alfiqah, lilqadi 'abu yaelaa , muhamad bin alhusayn bin muhamad bin khalaf aibn alfara' (almutawafaa : 458hi) haqaqah waealaq ealayh wakharaj nasah : d 'ahmad bin eali bin sayr almubarki, al'ustadh almusharik fi kuliyyat alsharieat bialriyad - jamieat almalik muhamad bin sueud al'iislamiati,alnaashir : bidun nashir, altabeat : althaaniat 1410 hi - 1990m.
  9. altamhid - sharh mukhtasar al'usul min eilm al'usuli, li'abu almundhir mahmud bin muhamad bin mustafaa bin eabd allatif alminyawi,alnaashir: almaktabat alshaamiliati, masr, altabeati: al'uwlaa, 1432 hi - 2011m.
  10. alsharh alkabir limukhtasar al'usul min eilm al'usuli, li'abu almundhir mahmud bin muhamad bin mustafaa bin eabd allatif alminyawi,alnaashiri: almaktabat alshaamiliati, masr, altabeati: al'uwlaa, 1432h - 2011m.
  11. taysir alwusul 'iilaa qawaeid al'usul wamaeqid alfusuli, lil'iimam eabd almumin bin eabd alhq albaghdadi alhanbali (658 739h) sharha: eabd allah bin salih alfawazan , almdrrs sabqaan bijamieat al'iimam muhamad bin sueud al'iislamiat fare alqasima, muqadimat altabeat althaania <<whi al'uwlaa lidar aibn aljuzi>>.
  12. almutlaq walmuqayadi, lihamd bin hamdi alsaeidi,alnaashir: eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiat bialmadinat almunawarati, almamlakat alearabiat alsaeudiati, altabeati: al'uwlaa, 1423h/2003m.
  13. arfe alnniqab ean tnqih alshshhab, li'abu eabd allah alhusayn bin ealii bin talhat alrajaji thuma alshuwshawi alssimlaly (almutawafaa: 899hi) almuhaqiqi: da. 'ahmad bin mhmmd alsarah, da. eabd alrahman bin eabd allah aljabrin.
  14. alujiz fi 'usul alfiqh al'iislami, lil'ustadh alduktur muhamad mustafaa alzuhayli, dimashq - surya, altabeatu: althaaniatu, 1427 hi - 2006m.

15. alnahy almutlaq .. hal yaqtadi fasad almanhii eanh ? watatbiqat min 'atharih alfiqhi, lildukturu/ muhamad eabdalkarim barkat, bikuliat altarbiat waladab waleulumi, saeidahu- jamieat sanea' .
16. altahbir sharh altahrir fi 'usul alfiqah, lieala' aldiyn 'abu alhasan eali bin sulayman almirdawi aldimashqii alsaalihii alhanbalii (almutawafaa: 885hi) almuhaqiqi: da. eabd alrahman aljabrin, da. eawad alqarani, du. 'ahmad alsarah,alnaashir: maktabat alrushd - alsaeudiat / alrayad, altabeatu: al'uwlaa, 1421h - 2000m.
17. almustasfaa fi eilm al'usuli, li'abu hamid muhamad bin muhamad alghazali (almutawafaa: 505hi) almuhaqaqa: muhamad bin sulayman al'ashqara,alnaashir: muasasat alrisalati, bayrut, lubnan, altabeatu: al'uwlaa, 1417h/1997m.
18. kashf al'asrar sharh 'usul albizdiwi, lieabd aleaziz bin 'ahmad bin muhamadi, eala' aldiyn albukharii alhanafii (almutawafaa: 730hi)alnaashir: dar alkitaab al'iislami .
19. dirasat 'usuliat fi alquran alkarimi, limuhamad 'iibrahim alhafnawi,alnaashir: maktabat wamatbaeat al'iisheae alfaniyat - alqahiratu, eam alnashr: 1422h 2002 m .
20. byan almukhtasar sharh mukhtasar aibn alhajibi, limahmud bin eabd alrahman ('abi alqasama) aibn 'ahmad bin muhamad, 'abu althanaa', shams aldiyn al'asfuhani (almutawafaa: 749hi) almuhaqaqi: muhamad mazhar biqa,alnaashir: dar almadani, alsaeudiati, altabeati: al'uwlaa, 1406h / 1986m.
21. 'usul alsarukhsi, limuhamad bin 'ahmad bin 'abi sahl shams al'ayimat alsarukhsii (almutawafaa: 483hi)alnaashir: dar almaerifat - bayrut.
22. sharh tanqih alfusul, li'abu aleabaas shihab aldiyn 'ahmad bin 'iidris bin eabd alrahman almaliki alshahir bialqurafi (almutawafaa: 684hi) almuhaqaqi: tah eabd alraruwf saed,alnaashir: sharikat altibaeat alfaniyat almutahidati, altabeati: al'uwlaa, 1393hi- 1973m.
23. altalkhis fi 'usul alfiqah, lieabd almalik bin eabd allah bin yusif bin muhamad aljuayni, 'abu almaeali, rukn aldiyn, almulaqab bi'iimam alharamayn (almutawafaa: 478hi) almuhaqiq: eabd allah julm alnabali wabashir 'ahmad aleumari,alnaashir: dar albashayir al'iislamiat - bayrut.

24. alburhan fi 'usul alfiqah, lieabd almalik bin eabd allah bin yusif bin muhamad aljuayni, 'abu almaeali, rukn aldiyn, almulaqab bi'iimam alharamayn (almutawafaa: 478hi) almuhaiqiqi: salah bin muhamad bin euaydat,alnaashir: dar al kutub aleilmiat bayrut - lubnan, altabeati: altabeat al'uwlaa 1418 hi - 1997m.
25. almuetaamid fi 'usul alfiqah, limuhamad bin eali altayib 'abu alhusayn albasry almuetaazili (almutawafaa: 436hi) almuhaiqiqi: khalil almis,alnaashir: dar al kutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa '1403.
26. rudatalnaazir wajnat almanazir fi 'usul alfiqh ealaa madhhab al'iimam 'ahmad bin hanbal, li'abu muhamad muafaq aldiyn eabd allah bin 'ahmad bin muhamad bin qudamat aljamaeili almaqdisii thuma aldimashqiu alhanbali, alshahir biaibn qudamat almaqdisi (almutawafaa: 620hi)alnaashir: muasasat alryan liltibaat walnashr waltawzie, altabeat althaaniat 1423h-2002m.
27. sharh altalwih ealaa altawdihi, lisaed aldiyn maseud bn eumar altiftazani (almutawafaa: 793hi)alnaashir: maktabat sabih bimasr.
28. almahsuli, li'abu eabd allah muhamad bin eumar bin alhasan bin alhusayn altaymi alraazi almulaqab bifakhr aldiyn alraazi khatib alrayi (almutawafaa: 606hi) dirasat watahqu: alduktur tah jabir fayaad aleulwani,alnaashir: muasasat alrisalati, altabeatu: althaalithata, 1418 hi - 1997m.
29. 'athar alaikhtilaf fi alqawaeid al'usuliat fi aikhtilaf alfuqaha'i, limuhamad hasan eabd alghafar.
30. taqwim al'adilat fi 'usul alfiqah, li'abu zayd eabd allah bin eumar bin eisaa alddbwsy alhanafii (almutawafaa: 430hi) almuhaiqiqi: khalil muhyi aldiyn almis,alnaashir: dar al kutub aleilmiat, altabeati: al'uwlaa, 1421h - 2001m.
31. qawaeid al'ahkam fi masalih al'anam, li'abu muhamad eiz aldiyn eabd aleaziz bin eabd alsalam bin 'abi alqasim bin alhasan alsulami aldimashqi, almulaqab bisultan aleulama' (almutawafaa: 660h) rajieh waealaq ealayhi: tah eabd alrawuwf saed,alnaashir: maktabat alkuliyaat al'azhariat - alqahira (wasuwratuha dawr eidat mithla: dar al kutub aleilmiat - bayrut, wadar 'am alquraa - alqahiratu) tabeatun: jaidat madbutat munaqahatun, 1414 hu - 1991m.
32. alfuruq = 'anwar alburuq fi 'anwa' alfuruqi, li'abu aleabaas shihab aldiyn 'ahmad bin 'idris bin eabd alrahman almaliki alshahir bialqurafi (almutawafaa: 684hi)alnaashir: ealam al kutub.

33. al'iibhaj fi sharh alminhaj ( minhaj alwusul 'iilaya eilm al'usul lilqadi albaydawii almutawafiy sinah 785hi) litaqi aldiyn 'abu alhasan eali bin eabd alkafi bin eali bin tamaam bin hamid bin yuhyi alsabaki wawaladuh taj aldiyn 'abu nasr eabd alwahaabi,alnaashir: dar alkutub aleilmiat -birut, eam alnashri: 1416h - 1995.
34. almuswadat fi 'usul alfiqah, lal taymia [bda bitasnifiha aljdd: majd aldiyn eabd alsalam bin taymia (t: 652hi) , wa'adaf 'iilayha al'ab, : eabd alhalim bin taymia (t: 682hi) , thuma 'akmalaha alaibn alhafid: 'ahmad bin taymia (728hi) , almuhaqaqa: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid,alnaashir: dar alkitaab alearabii.
35. sharh mukhtasar alrawdaha, lisulayman bin eabd alqawii bin alkarim altuwfiu alsarsiriu, 'abu alrabiei, najm aldiyn (almutawafaa : 716hi) almuhaqiq : eabd allah bin eabd almuhsin alturki,alnaashir : muasasat alrisalati, altabeat : al'uwlaa , 1407 hi / 1987m.
36. altabasurat fi 'usul alfiqah, li'abu ashaq 'iibrahim bin eali bin yusif alshiyrazi (almutawafaa: 476hi) almuhaqiqi: du. muhamad hasan hitu,alnaashir: dar alfikr - dimashqa, altabeatu: al'uwlaa, 1403h .
37. tafsir alnusus fi alfiqh al'iislamii( dirasat muqaranat limanahij aleulama' fi aistinbat al'ahkam min nusus alkitaab walsunati) du/ muhamad 'adib salih,alnaashir: almaktab al'iislamia, bayrut- dimashqa- eaman, altabeata: alraabieati1993m- 1413hi.
38. 'athar allughat fi aikhtilaf almujtahidina, du/ eabd alwahaab eabd alsalam tawilatu,alnaashir: dar alsalami, altabeati: althaalithati2000m- 1420hi.
39. 'usul alshaashi, linizam aldiyn 'abu eali 'ahmad bin muhamad bin 'iishaq alshaashi (almutawafaa: 344hi)alnaashir: dar alkitaab alearabii - bayrut.
40. al'iimam alshshwkani fqyhaan wmhdtgaan min khilal kitabih nil al'uwatar, du/ muhamad aldasuqi, 'ustadh musaeid biqism alfiqh wa'usulihi, jamieat qutr,alnaashir: majalat markaz buhuth alsunat walsiyрати, 1407hi- 1987m.
41. akhtiarat al'iimam alshshwkani alfiqhiat min khilal kitabih nil al'awtar fi almueamalati, risalat dukturah, limuhamad khazeal mahmud aldilimi, 1432hi.

**thanyaan: kutub alfiqhi:-**

**awlaan: katab alfiqh alhanafii:**

- [1] almabsuta, limuhamad bin 'ahmad bin 'abi sahl shams al'ayimat alsarukhsii (almutawafaa: 483hi)alnaashir: dar almaerifat - bayrut.
- [2] badayie alsanayie fi tartib alsharayiei, lieala' aldiyn, 'abu bakr bin maseud bin 'ahmad alkasanii alhanafii (almutawafaa: 587hi)alnaashir: dar alkutub aleilmiaati, altabeati: althaaniati, 1406h - 1986m.
- [3] albinayat sharh alhidayati, li'abu muhamad mahmud bin 'ahmad bin musaa bin 'ahmad bin husayn alghitabaa alhanfaa badr aldiyn aleaynaa (almutawafaa: 855hi)alnaashir: dar alkutub aleilmiaati - bayrut, lubnan, altabeatu: al'uwlaa, 1420 hi - 2000m.
- [4] albahr alraayiq sharh kanz aldaqayiqi, lizayn aldiyn bin 'iibrahim bin muhamadi, almaeruf biaibn najim almisrii (almutawafaa: 970hi) wafi akhirihi: takmilat albahr alraayiq limuhamad bin husayn bin eali altuwrii alhanafii alqadirii (t baed 1138 hu) wabialhashiati: minhat alkhaliiq liaibn eabdin,alnaashir: dar alkitaab al'iislami, altabeati: althaaniati.
- [5] mnahat alsuluk fi sharh tuhfah almuluki, li'abu muhamad mahmud bin 'ahmad bin musaa bin 'ahmad bin husayn alghitabaa alhanfaa badr aldiyn aleaynaa (almutawafaa: 855hi) almuhaqiqu: du. 'ahmad eabd alrazaaq alkubisi,alnaashir: wizarat al'awqaf walshuwuwn al'iislamiati - qutru, altabeatu: al'uwlaa, 1428h - 2007m.
- [6] sharh alzarkashiu ealaa mukhtasar alkharqi, lishams aldiyn muhamad bin eabd allah alzarkashii almisrii alhanbalii (almutawafaa: 772hi) tahqiq qadam lah wawade hawashihi: eabd almuneim khalil 'iibrahim,alnaashir: dar alkutub aleilmiaati bayrut sin1423t ha.

**thanyaan: katab alfiqh alshaafieyi:**

- 1] alibayan fi madhhab al'iimam alshaafieyi, li'abu alhusayn yahyaa bin 'abi alkhayr bin salim aleumranii alyamanii alshaafieii (almutawafaa: 558hi) almuhaqiqi: qasim muhamad alnuwri,alnaashir: dar alminhaj - jidat, altabeati: al'uwlaa, 1421 ha- 2000m.
- 2] al'um, lilshaafieii 'abu eabd allh muhamad bin 'iidris bin aleabaas bin euthman bin shafie bin eabd almutalib bin eabd manaf almatlabii alqurashii almakiyu (almutawafaa: 204hi),alnaashir: dar almaerifat - bayrut, sanat alnashri: 1410h/1990m.

- 3] alwsit fi almadhhabi, li'abu hamid muhamad bin muhamad alghazali altuwsu (almutawafaa: 505hi) almuhaqiqi: 'ahmad mahmud 'iibrahim , muhamad muhamad tamir,alnaashir: dar alsalam - alqahirati, altabeatu: al'uwlaa, 1417hi.
- 4] bahr almadhhab (fi furue almadhhab alshaafieayi) lilruwyani, 'abu almahasin eabd alwahid bin 'iismaeil (t 502 ha) almuhaqiqi: tariq fathi alsayidu,alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeati: al'uwlaa, 2009m.
- 5] kifayat alnabih fi sharh altanbihi, li'ahmad bin muhamad bin ealiin al'ansari, 'abu aleabaasi, najm aldiyn, almaeruf biaibn alrafaa (almutawafaa: 710hi) almuhaqaqi: majdi muhamad surur baslum,alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeati: al'uwlaa, 2009m.
- 6] alhawy alkabir fi fiqh madhhab al'iimam alshaafieii wahu sharh mukhtasar almuzni, li'abu alhasan eali bin muhamad bin muhamad bin habib albasari albaghdadii, alshahir bialmawardi (almutawafaa: 450hi) almuhaqiqi: alshaykh eali muhamad mueawad - alshaykh eadil 'ahmad eabd almawjud,alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1419 ha -1999m.
- 7] almuhadhab fi fiqat al'iimam alshaafieii, li'abu ashaq 'iibrahim bin ealiin bin yusuf alshiyrazii (almutawafaa: 476hi)alnaashir: dar alkutub aleilmiati.
- 8] aleaziz sharh alwajiz almaeruf bialsharh alkabiri, lieabd alkarim bin muhamad bin eabd alkrim, 'abu alqasim alraafieii alqazwini (almutawafaa: 623hi) almuhaqiq: eali muhamad eawad - eadil 'ahmad eabd almawjud,alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1417 hi - 1997m.
- 9] mukhtasar almuzni (matbue mulhiqan bial'umi lilshaafieii) li'iismaeil bin yahyaa bin 'iismaeil, 'abu 'iibrahim almuznii (almutawafaa: 264hi)alnaashir: dar almaerifat - bayrut, sanat alnashr: 1410h/1990m.
- 10] alfiqh almanhajii ealaa madhhab al'iimam alshaafieii رحمه الله, aishtarak fi talif hadhih alsilsilati: alduktur mustfa alkhin, alduktur mustfa albugha, eali alshshrbjy, dimashqa, altabeata: alraabieati, 1413 hi - 1992 mi.

**thalthaan: katab alfiqh almalki:**

- 1) 'ashal almadarik sharh 'iirshad alsaalik fi madhhab 'iimam al'ayimat malk, lijamieih alfaqir lirahmat rabihi, 'abi bakr bin hasan alkashnawi, almaktabat aleasriati.
- 2) altaj wal'iiklil limukhtasar khalil, limuhamad bin yusif bin 'abi alqasim bin yusif aleabdari algharnati, 'abu eabdallah almawaq almaliki (almutawafaa: 897hi)alnaashir: dar alfikr bayrut, sin1398t hi.
- 3) altabasrati, lieali bin muhamad alrabei, 'abu alhasan, almaeruf biallaxhmy (almutawafaa: 478 ha) dirasat watahqiqu: alduktur 'ahmad eabd alkarim najib,alnaashir: wizarat al'awqaf walshuwuwn al'iislamiati, qatr, altabeatu: al'uwlaa, 1432hi- 2011m.
- 4) blughat alsaalik li'aqrab almasalik almaeruf bihashiat alsaawi ealaa alsharh alsaghir (alsharh alsaghir hu sharh alshaykh aldardir likitabih almusamaa 'aqrab almasalik limadhhab al'iimam malikin) li'abu aleabaas 'ahmad bin muhamad alkhuluti, alshahir bialsaawi almaliki (almutawafaa: 1241hi)alnaashir: dar almaearifi.
- 5) lawamie aldarar fi hatk 'astar almukhtasar [shrah <<mukhtasar khalil>> lilshaykh khalil bin 'iishaq aljundii almalikii (t: 776 ha) limuhamad bin muhamad salim almajlisii alshanqitii (1206 - 1302 ha) tashih watahqiqu: dar alridwan, rajie tashih alhadith watakhrijih: alyadali bin alhaj 'ahmadu, almuqadimat biqalam hafada, almualafa: alshaykh 'ahmad binalniyni,alnaashir: dar alridwan, nawakshuta- muritania, altabeati: al'uwlaa, 1436h - 2015m.
- 6) bidayat almujtahid wanihayat almuqtasid, li'abu alwalid muhamad bin 'ahmad bin muhamad bin 'ahmad bin rushd alqurtubii alshahir biaibn rushd alhafid (almutawafaa: 595hi)alnaashir: dar alhadith - alqahirati.

**rabeaan: alfiqh alhanbali:**

- 1- alkafi fi fiqh al'iimam almubajil 'ahmad bin hanbal, lieabd allah bin qadamat almaqdisii 'abu muhamad.
- 2- alhidayat ealaa madhhab al'iimam 'abi eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hanbal alshaybani, limahfuz bin 'ahmad bin alhasan, 'abu alkhataab alkuludhani, almuhaqaqa: eabd allatif hamim - mahir yasin alfahal,alnaashir: muasasat ghras lilmashr waltawzie, altabeati: al'uwlaa, 1425 hi / 2004 mi.

- 3- almubdie fi sharh almuqanaea, li'ibrahim bin muhamad bin eabd allh bin muhamad abn muflihi, 'abu 'iishaqa, burhan aldiyn (almutawafaa: 884hi)alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeati: al'uwlaa, 1418 hi - 1997m.
- 4- almughaniy liabn qadamat, li'abu muhamad muafaq aldiyn eabd allh bin 'ahmad bin muhamad bin qudamat aljamaeili almaqdisii thuma aldimaashqiu alhanbaliu, alshahir biaibn qudamat almaqdisii (almutawafaa: 620hi)alnaashir: maktabat alqahirati.
- 5- hashiat alrawd almurabae sharh zad almustaqnaea, lieabd alrahman bin muhamad bin qasim aleasimii alhanbalii alnajdii (almutawafaa: 1392hi)altabeatu: al'uwlaa - 1397hi.
- 6- al'iimam 'ahmad bin hanbal waibn rahuyhi, li'iishaq bin mansur bin bihram alkusaj 'abu yaequb altamimi almaruzi, tufi251hi, tahqiq khalid bin mahmud alribat - wiaam alhawshi - da. jumeat fatuhi,alnaashir dar alhijrati, sanat alnashr 1425 ha -2004 ma.

**khamsaan: kutab alfiqh aleami:**

- 1) twdih alahkam min bulwugh almaram, li'abu eabd alrahman eabd allh bin eabd alrahman bin salih bin hamd bin muhamad bin hamd bin 'iibrahim albasaam altamimii (almutawafaa: 1423hi)alnaashir: mktabt al'asdi, mkkt almkrmt, altabeatu: alkhamisat, 1423 hi - 2003m.
- 2) aikhtilaf al'ayimat aleulama'i, liahyaa bin (hubayrat ban) muhamad bin habirat aldihlii alshybany, 'abu almuzafar, eawn aldiyn (almutawafaa: 560hi) almuhaqiqi: alsayid yusuf 'ahmadu,alnaashir: dar alkutub aleilmiat - lubnan / bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1423h - 2002m.
- 3) alfiqh ealaa almadhahib al'arbaeati, lieabd alrahman bin muhamad eawad aljazirii (almutawafaa: 1360hi)alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeata: althaaniati, 1424 hi - 2003m.
- 4) sahih fiqh alsunat wa'udlath watawdih madhahib al'ayimati, li'abu malik kamal bin alsayid salim, mae taeliqat fiqhiat mueasaratin: lifadilat alshaykhi/nasir aldiyn al'albani, wafadilat alshaykh/ eabd aleaziz bin bazi, wafadilat alshaykhi/ muhamad bin salih aleuthaymin,alnaashir: almaktabat altawfiqati, alqahirat - masr, 2003m.
- 5) almawsueat alfiqhiat alkuaytiati, sadir eun: wizarat al'awqaf walshuyuwun al'iislatmiat - alkuayti, altabeati: (man 1404 - 1427 ha) wal'ajza' 1 - 23:

- altabeat althaaniatu, dar alsalasil - alkuayti, wal'ajza' 24 - 38: altabeat al'uwlaa, matabie dar alsafwat - masri, wal'ajza' 39 - 45: altabeat althaaniatu, tabe alwizarati.
- 6) alrawdāt alnidiat sharh aldarar albahiati, li'abu altayib muhamad sidiyq khan bin hasan bin ealiin aibn lutf allah alhusayni albukharii alqinnawjy (almutawafaa: 1307h),alnaashir: dar almaerifati.
- 7) khulasat alqalam sharh eumdat al'ahkami, lifaysal bin eabd aleaziz bin faysal aibn hamd almubarak alharimalii alnajdii (almutawafaa: 1376hi) altabeatu: althaaniati, 1412 hi - 1992m.
- 8) musueat 'ahkam altaharati, li'abu eumar dubyan bin muhamad alddubyani,alnaashir: maktab alrushdi, alriyad - almamlakat alearabiat alsueudiatu, altabeatu: althaaniatu, 1426 hi - 2005 mi.
- 9) alrawdāt alnadia (wmieaha: altelyqat alrradyt ealaa <<alrawdāt alnndya>>) li'abu altayib muhamad sidiyq khan bin hasan bin eali aibn lutf allah alhusayni albukharii alqinnawjy (almutawafaa: 1307hi) altaeliqat biqalami: alealamat almhddith alshaykh mhammad nasir alddyn alalbany, dabt nssah, whqqaqh, waqam ealaa nashrihi: eali bin hsan bin eali bin eabd alhamid alhalby alathry,alnaashir: dar aibn alqyim llnish waltawziei, alriyad - almamlakat alearabiat alsaeudiat, dar aibn effan llnashr waltawzie, alqahirat - jumhuriat misr alearabiat, altabeati: al'uwlaa, 1423 hi - 2003 mi.
- 10) alhawi lilfatawii fi alfiqh waeulum altafsir walhadith wal'usul walnahw wal'ierab wasayir alfununi, lieabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutii (almutawafaa: 911hi) tahqiqu: eabd allatif hasan eabd alrahman, altabeat al'uwlaa1421hi.
- 11) al'ateimat wa'ahkam alsayd walldhabayiha, lildukturu: salih bin fawzan bin eabd allah alfuzan, al'ustadh bijamieat al'iimam muhamad bin sueud al'iislamiati, maktabat almaearif alriyadi, altabeat al'awalii - 1408 hi 1988.
- 12) almueamat almalat 'asalat wamueasarat, li'abu eumar dubyan bin muhamad alddubyani, taqdimu: majmueat min almashayikhi, alshaykhi: da. eabd allh bn eabd almuhsin alttrky, walshaykhu: da. salih bin eabd allah bn hamyd, walshaykhu: muhammad bn nasir aleabbudi, walshaykhu: salih bn eabd aleaziz al alshshaykhi,alnaashir: maktabat almalik fahd alwataniati, alriyad - almamlakat alearabiat alsaeudiat, altabeatu: althaaniatu, 1432h.

- 13) al'iiqnae liabn almundhiri, li'abu bakr muhamad bin 'iibrahim bin almundhir alnaysaburii (almutawafaa: 319hi) altabeatu: al'uwlaa, 1408 hi.
- 14) fatawaa alshaykh eabdallh bin eaqila, lilshaykh eabdallah bin eaqila.
- 15) alsil aljaraar almutadafiq ealaa hadayiq al'azhari, limuhamad bin ealii bin muhamad bin eabd allah alshuwkanii alyamanii (almutawafaa: 1250hi)alnaashir: dar aibn hazma, altabeata: altabeat al'uwlaa.
- 16) al'iishraf ealaa madhahib aleulama'i, li'abu bakr muhamad bin 'iibrahim bin almundhir alnaysaburii (almutawafaa: 319hi) almuhaqiqi: saghir 'ahmad al'ansari 'abu hamaad
- 17)alnaashir: maktabat makat althaqafiati, ras alkhimat - al'iimarat alearabiat almutahidatu, altabeata: al'uwlaa, 1425h - 2004 m.
- 18) musueat masayil aljumhur fi alfiqh al'iislamii, limuhamad naeim muhamad hani saei,alnaashir: dar alsalam liltibaeat walnashr waltawzie waltarjamati, masir, altabeati: althaaniati, 1428 hi - 2007 mi.
- 19) alfiqh al'islamy wadllatuh (alshshaml lladllt alshshareyat walara' almdhhbyat wahm aln nazryaat alfqhyat watahqiq al'ahadith alnnabwyat watakhrijaha) almualafu: 'a. da. wahbat bin mustafaa alzzuhayli, 'ustadh warayiys qism alfiqh al'islamy wa'usulih bijamieat dimashq - klyat alshsharyet,alnaashir: dar alfikr - swryat - dimashqa, altabeata: alrrabet almnqqah almeddalt balnnisbt lima sabaqaha (whi altabeat althaaniat eashrat lima tuqadimuha min tabaeat musawaratin).
- 20) alfiqh almuyasar fi daw' alkitaab walsanati, almualaf : majmueat min almualifina,alnaashir: majmae almalik fahd litibaeat almushaf alsharifi, sanat altabe : 1424h.
- 21) faqah alsunatu, lisayid sabiq (almutawafaa: 1420hi)alnaashir: dar alkitaab alearabii, bayrut - lubnan, altabeati: althaalithata, 1397 hi - 1977 mi.
- 22) mukhtasar aikhtilaf aleulama'i, li'abu jaefar 'ahmad bin muhamad bin salamat bin eabd almalik bin salamat al'azdii alhajarii almisrii almaeruf bialtahawii (almutawafaa: 321hi) almuhaqiqi: da. eabd allah nadhir 'ahmadu,alnaashir: dar albashayir al'iislati - bayrut, altabeatu: althaaniatu, 1417h.
- 23) al'iifham fi sharh eumdat al'ahkam (sharah ealaa matn eumdat al'ahkam lishaykh al'iislam al'iimam eabd alghanii almaqdisii - rahimah allah - (541 - 600h) lieabd aleaziz bin eabd allah bin baz (almutawafaa: 1420hi) haqaqah

waietanaa bih wakharaj 'ahadithahu: da. saeid bin eali bin wahaf alqahtani,alnaashir: tawzie muasasat aljirisi.

- 24) 'athar allughat fi aikhtilaf almujtahidina, du/ eabd alwahaab eabd alsalam tawilatu,alnaashir: dar alsalami, ta: althaaniati, 1420h - 2000m.

• **kutab almaeani allughawiat walkalimat algharibati:**

- (1) altaerifati, lieali bin muhamad bin ealiin alzayn alsharif aljirjanii (almutawafaa: 816hi) almuhaqiqa: dabtuh wasahahah jamaeat min aleulama' bi'iishrafalnaashir,alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayrut - lubnan,altabeata: al'uwlaa 1403h -1983m.
- (2) alkuliyaat muejam fi almustalahat walfuruq allughawiyati, li'uyuwbin musaa alhusayni alqarimii alkafawi, 'abu albaqa' alhanafii (almutawafaa: 1094hi) almuhaqiq: eadnan darwish - muhamad almasri,alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut.
- (3) talabat altalabat fi aliaistilahat alfiqhiati, lieumar bin muhamad bin 'ahmad bin 'ismaeil, 'abu hafsa, najm aldiyn alnisafii (almutawafaa: 537hi)alnaashir: almatbaeat aleamiratu, maktabat almuthnaa bibaghdad, tarikh alnashri: 1311h.
- (4) taj alearus min jawahir alqamusa, lmhmmd bin mhmmd bin eabd alrzzaq alhusayni, 'abu alfayda, almlqqb bimurtadaa, alzzabydy (almutawafaa: 1205h), almuhaqiqi: majmueat min almuhaqiqina,alnaashir: dar alhidayti.
- (5) almisbah almunir fi gharayb alsharh alkabiri, li'ahmad bin muhamad bin eali alfiuwmii thuma alhamawi, 'abu aleabaas (almutawafaa: nahw 770hi)alnaashir: almaktabat aleilmiat - bayrut.
- (6) lisan alearbi, limuhamad bin makram bin ealaa 'abu alfadali, jamal aldiyn aibn manzur al'ansariu alrrwayfeaa al'iifriqaa (almutawafaa: 711hi)alnaashir: dar sadir - bayrut, altabeata: althaalithat - 1414hi.
- (7) almuejam alwasiti, limajmae allughat allearabiat bialqahirati, ('iibrahim mustafaa / 'ahmad alzayaat / hamid eabd alqadir / muhamad alnajar)alnaashir: dar aldaewati.
- (8) alnihayat fi gharayb alhadith wal'athra, limajd aldiyn 'abu alsaeadat almubarak bin muhamad bin muhamad bin muhamad aibn eabd alkarim alshaybanii aljazarii abn al'athir (almutawafaa: 606hi) tahqiqu: tahir 'ahmad alzaawaa - mahmud muhamad altanahi ,alnaashir: almaktabat aleilmiat - bayrut, 1399h - 1979m.

- (9) musueat altayr walhayawan fi alhadith alnabawi, lieabd allatif eashur,alnaashir: alqahirati.
- (10) altaerifat alfiqhiatu, limuhamad eamim al'iihsan almujadadiu albarikati,alnaashir: dar alkutub aleilmia ('ieadat safin liltabeat alqadimat fi bakistan 1407h - 1986m) altabeati: al'uwlaa, 1424h - 2003m.
- (11) tahdhib allughati, limuhamad bin 'ahmad bin al'azharii alhurawi, 'abu mansur (almutawafaa: 370hi) almuhaqaqi: muhamad eawad mureib,alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 2001m.
- (12) mashariq al'anwar ealaa sihah aluathar, lieiad bin musaa bin eiad ban,eamrwn alyahsabeei alsabti, 'abu alfadl (almutawafaa: 544hi) dar alnashri:almaktabat aleatiqat wadar altarathi.
- (13) alqamus alfiqhiu lughat wastlahaan, lilduktur saedi 'abu habib,alnaashir: dar alfikri. dimashq - suriat, altabeati: althaaniat 1408 hi = 1988 mi.
- (14) jamharat allughati, li'abu bakr muhamad bin alhasan bin durayd al'azdii (almutawafaa: 321hi) almuhaqaqi: ramzi munir baelabaki,alnaashir: dar aleilm lilmalayin - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1987m.

• **kutab al'adab walbalaghati:**

- 1- hyat alhayawan alkubraa, limuhamad bin musaa bin eisaa bin ealii aldumiri, 'abu albaqa'a, kamal aldiyn alshaafieii (almutawafaa: 808hi)alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeata: althaaniatu, 1424 hi.
- kutab altarajim:
  1. albadr altaalie bimahasin min baed alqarn alsaabeei, limuhamad bin ealii bin muhamad bin eabd allah alshuwkanii alyamanii (almutawafaa: 1250hi)alnaashir: dar almaerifat - bayrut.
  2. muejam almualifina, lieumar rida kahalat ,alnaashir: maktabat almuthanaa - bayrut, dar 'iihya' alturath alearabii bayrut.
  3. muejam hifaz alquran eabr altaarikhi, limuhamad muhamad muhamad salim muhaysin (almutawafaa: 1422hi)alnaashir: dar aljil - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1412 hi - 1992m.
  4. tadhhib tahdhib alkamal fi 'asma' alrujal, lishams aldiyn 'abi eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qimaz alshahir bi <<alhdahbi>> (673 - 748 ha) tahqiqu: ghunim eabaas ghunim - majdi alsayid 'amin,alnaashir: alfaruq alhadithat liltibaeat walnashri, altabeati: al'uwlaa, 1425 hi - 2004 mi.

• **katab faharis al kutub wal'adilata:**

- 1) 'abjad aleulumi, li'abu altayib muhamad sidiyq khan bin hasan bin ealiin aibn lutf allah alhusayni albukhari alqinnawjy (almutawafaa: 1307hi)alnaashir: dar aibn hazm altabeat al'uwlaa 1423 ha- 2002 mi.
- 2) hadiat alearifin 'asma' almualifin wathar almusanafina, li'iismaeil bin muhamad 'amin bin mir salim albabani albaghdadii (almutawafaa: 1399hi)alnaashir: tabe bieinayat wikalat almaearif aljalilat fi matbaeatih albahiat aistanbul 1951, 'aeadat tabeah bial'awfisti: dar 'iihya' alturath alearabii bayrut - lubnan.